مواهب الوفي
في مناقب الشافعي

للشيخ الإمام العلامة

برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري الشافعي

شيخ حرم خليل الله إبراهيم عليه السلام وتربل مدينته

(640-732) هـ

حققه

م. عيسى بن خيري الجعبري

مواهب الوفيّ
في مناقب الشافعي

للشيخ الإمام العلامة

برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري الشافعي

شيخ حرم خليل الله إبراهيم ﷺ ونزيل مدينته

(٦٤٠-٧٣٢) هـ

تغمّده الله برحمته، وأسكنه الفردوس من جنّته، بمنّه وكرمه

حققه

م. عيسى بن خيري الجعبري

١٤٤٥ هـ، ٢٠٢٣ م

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

رنا عماد

الطبعة: الأولى

الكتاب : مواهب الوفيّ في مناقب الشافعي

المؤلف : الجعبري، برهان الدين إبراهيم بن عمر

حققه : الجعبري ، عيسى بن خيري

التصميم والإخراج: حسن عبد الحليم

المقاس: ١٧ × ٢٤

رقم الإيداع: ١٧٥٣٤ / ٢٠٢٣

الترقيم الدولي: 978 - 977 - 993 - 636 - 9

العنوان : برج الياسمين الدور السادس ٢٧٦ ش فيصل .. الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : Yastoron@gmail⋆com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا للسير في طريق طاعته، ويسّر لنا أن نكون من خدم علوم شريعته، وأسأله أن يرزقنا في ذلك القبول، ويتجاوز عن تقصيرنا وزلاتنا.

وأصلي وأسلم صلاة وسلامًا تامّين كاملين على المبعوث رحمة للعالمين، محمد النبي المصطفى الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغرّ الميامين، وعلى من سار على نهجه، واتبع هداه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الكتب التي ألفت في مناقب العلماء والصالحين كثيرة، وهي بالاهتمام بها جديرة، إذ هم المنارات التي تضيء لنا دروب السير نحو الرضوان، وهم حاملو لواء الدلالة على طريق الجنان، وكان من أكثر من عُني المترجمون بالكتابة عنهم إمامنا الشافعي المطلبي، محمد بن إدريس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وجزاه عن الأمة خير الجزاء.

والمؤلفون الذين كتبوا في ترجمته كثيرون، وهم علماء أجلاء، وكان منهم جدنا الإمام العلامة، شيخ قراء زمانه، الفقيه الشافعي، برهان الدين الجعبري، عليه من الله سحائب الرضوان، وقد كتب كتابه هذا الموسوم بـ (مواهب الوفيّ في مناقب الشافعيّ)، وهو كتاب مختصر في مناقب الإمام، يحوي «نبذةً من مناقبه، تحضُّك على تحصيل مذهبه، وتحملك على حبِّ العلم وطلبِه، أسوة لمن سبق، وأحرز ثمرة السبق"، كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة كتابه.

وكان هذا الكتاب قد صدر سنة (١٣٢٥ هـ ٢٠٠٢ م) في طبعة نشرها قسم الدراسات والبحوث في مركز أم القرى (أهل الحديث) في (لاهور) بـ

(باكستان)، وكانت تلك الطبعة ناقصة، كثيرة الأخطاء، فأحببت أن أعيد نشر الكتاب بعد تحقيقه، وفاء للإمام الشافعي الذي كانت له في قلبي منزلة خاصة بين علماء الشريعة، وكلهم إلى قلبي حبيب، ووفاء لجدي الإمام برهان الدين الجعبري رجاء بقاء علومه حيّة بين أيدي طلبة العلم يستمر بها أجره، وثواب عمله.

وقد قدمت لهذا العمل بالتعريف بمؤلف الكتاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورضي عنه، وترجمتي له مستلة من كتابي الموسع في ترجمته، والموسوم بـ (**الإمام بُرهان الدين الجعبري، شيخ القرّاء وشيخ حرم الخليل عليه السلام، حياته وآثاره**).

وعرفت بالكتاب من حيث موضوعه وأهمّيّتِه، وذكرت بعض ما فيه من الفوائد، وعرّجت على منهجُ المؤلِّف، وحققت اسمَ الكتاب ونسبتَه للمؤلِّف، وعرفت بالمخطوطات التي اعتمدت لتحقيق الكتاب، وبيّنت مبررات إعادة تحقيق الكتاب، والمنهجَ الذي سلكته في تحقيقه.

والله أسأل أن يوفقنا لطاعته، ويثبتنا على درب السالكين لجنّته، ويرزقنا ثباتًا حتى الممات، وغفرانًا عن التقصير والزلات، وأن يديم علينا نعمة الستر، ويسترنا يوم العرض كما سترنا في الأرض.

وآخر دعوانا | أن الحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين.

وكتبه الفقير إلى رحمة مولاه

عيسى بن خيري بن عيسى الجعبري

مدينة أبي الأنبياء خليل الرحمن

يوم السابع من شهر الله المحرم سنة ١٤٤٥ هـ

وفق (٢٥ / ٧ / ٢٠٢٣ م)

اتصال نسبي بالإمام برهان الدين الجعبري

حسب الموجود في شجرة العائلة المتوارثة لدينا

(عيسى) بن

١. (خيري) بن

٢. (عيسى) بن

٣. (محمد عيد) بن

٤. (موسى) بن

٥. (عيد) بن

٦. (موسى) بن

٧. (رفاعي) بن

٨. (برهان الدين) بن

٩. (سعد) بن

١٠. (محمود) بن

١١. (سعد الدين) بن

١٢. (غرس الدين) بن

١٣. (أبي سعيد أحمد) بن

١٤. (عبد الكريم) بن

١٥. (سراج الدين عمر) بن

١٦. (شمس الدين محمد) بن

١٧. (نور الدين علي) بن

١٨. (شمس الدين محمد) بن

(الإمام برهان الدين إبراهيم بن سراج الدين عمر بن برهان الدين إبراهيم بن تاج الدين خليل بن أبي العباس) الجعبري

سندي بهذا الكتاب

أروي هذا الكتاب، وبقية كتب جدنا الإمام البرهان الجعبري بالإجازة عن الأستاذ الفاضل (خير الله بن أحمد شريف الشريف) عن

- **الشيخ العلامة الفقيه النحوي (عبدالغنيِّ بن محمد عليِّ بن عبدالغنيّ الدَّقْر الدمشقي)، (١٣٣٥-١٤٢٣هـ/ ١٩١٦-٢٠٠٢م) عن**
- **علّامة الشّام، المحدّث الأكبر، بدر الدين الحسني؛ محمد بن يوسف بن عبد الرحمن، المغربي المراكشي البيباني، ١٢٦٧-١٣٥٤ هـ عن**
- **العلامة إبراهيم بن علي بن حسن السقا، الشافعي المصري الأزهري، ١٢١٢-١٢٩٨ هـ عن**
- **عن العلامة محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، السنباوي، الأزهري، المالكي، المعروف بـ (الأمير الصغير)، المتوفى بعد سنة ١٢٥٣ هـ عن أبيه**
- **العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي المالكي الأزهري، ١١٥٤-١٢٣٢ هـ المعروف بـ (الأمير الكبير)، عن**
- **العلامة محمد بن محمد بن محمد الحسني التونسي المالكي المعروف بـ (البليدي)، ١٠٩٦-١١٧٦ هـ عن**
- **العلامة، شيخ الإقراء في البلاد المصرية، محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري الشناوي الأزهري، ١٠١٨-١١١١ هـ عن عمّه**

- أبي عمران موسى بن إسماعيل البقري عن
- العلامة أبي المواهب، عبد الوهّاب بن أحمد بن علي، الأنصاري، الشعراني، ٨٩٨-٩٧٢ هـ، عن
- شيخ الإسلام الإمام زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (٨٢٣- ٩٢٦)، عن شيخه
- الإمام العلامة (أبي الفضل، شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، الشهير بـ ابن حَجَر، ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ).
- عن العلامة أبي إسحاق التنوخي (إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، التنوخيّ، الدمشقيّ، الشافعيّ، نزيل القاهرة، المعروف بـ (البرهان الشاميّ الضرير)، ٧١٠-٨٠٠ هـ) عن
- البرهان الجعبري

شخصيّةُ الإمام الجعبَري وحياتُه

عاش الإمام برهانُ الدين الجَعبري في عصر تميّز بعناية علمائه بعلم التراجم، فلا تكاد تجد عصرًا أُلّفت فيه كتب التراجم كذلك العصر، وقد كان عدد من مؤلّفي تلك الكتب المشهورين ممن تتلمَذوا للبرهان الجَعبري وسمعوا منه[1]، ولذلك تجد ترجمته في غالب كتب معاصريه ومن جاء بعدهم، ثم تلاهم في ذكر ترجمته جملة المتأخرين ممن عُنوا بجمع تراجم المصنِّفين والأعلام، وغالب التراجم التي كُتبت بعد عصر تلاميذه عالة عليها تنقل ما جاء فيها.

وقد كتب الدكتور محمد الأهدل - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في مقدمة تحقيقه لكتاب (رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار) [2] للإمام الجعبري ترجمةً موسّعة له جمعها من تلك المراجع، ثم جمع محقق هذا الكتاب (عيسى خيري الجعبري) ترجمة موسّعة له، لعلّها أشمل ما كُتب في ترجمته، وذلك في كتابه: (**الإمام بُرهان**

---

(١) أهم مصادر ترجمة الإمام البرهان الجعبري، والتي اعتمدناها في ترجمتنا هذه له: الذهبي (ت٧٤٨هـ)، في: معرفة القراء الكبار (تحقيق قولاج)، ١٤٦٣/٣، ومعجم الشيوخ الكبير (تحقيق الهيلة) (١٤٧/١ - ١٤٨)، والمعجم المختص بالمحدثين (تحقيق الهيلة) (ص ٦٠ - ٦١)، والعبر في خبر من غبر (تحقيق زغلول) (٩٤/٤). الوادي آشي (ت٧٤٩هـ)، برنامج ابن جابر الوادي آشي، (ص٥١-٥٣). العمري (ت٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار (٣٢٢/٥). تقي الدين السبكي (ت٧٥٦هـ)، التراجم الجليلة الجلية، (مخطوط) ص٣١. ابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات (٣٩/١ -٤١). ابن أيبك الصفدي، (ت٧٦٤هـ)، في: أعيان العصر (١٠٣/١ - ١٠٦)، وفي الوافي بالوفيات (٤٩/٦-٥٠). اليافعي (ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان (٢١٤/٤-٢١٥). ابن السبكي، تاج الدين، (ت٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى (٣٩٨/٩ - ٣٩٩). ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (٣٥٠/١٨)، ابن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ)، تاريخ علماء بغداد، ص١١.

(٢) الجعبري، رسوخ الأحبار، مقدمة التحقيق، ص١١-٦٩.

الدين الجعبري، شيخ القرّاء وشيخ حرم الخليل عليه السلام، حياته وآثاره) [1].

اسمه ونسبته:

هو الإمام العلامة، شيخ القراء، برهان الدين، أبو إسحاق، وأبو محمد، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس، الرَّبَعيّ الجعبري الخليلي الشافعي السَّلفي.

عُرف بـ «الجعبري» نسبة لقلعة «جَعْبَر» التي ولد ونشأ بها، وهي قلعة تقع حاليًّا في شمال سوريّا، وكذلك جاء في نسبته «الخليلي»، نسبة لمدينة الخليل في فلسطين، والتي سكنها نحو (٤٥) عامًا، وتولّى مشيخة الحرم الإبراهيمي فيها، وأما «الشافعي» في اسمه، فذلك لأنه كان متمذهبًا بمذهب الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان من أعلام المذهب وفقهائه المشهورين.

وكان يكتب ضمن أسمائه لقب «السَّلَفي»، وقد سأله تلميذه الحافظ ابن رافع السلامي عن ذلك، فقال له: إن ذلك «نسبة إلى طريقة السلف»، والسلف الذين كان ينتسب إليهم هم أهل مذهب التفويض من السلف، وجاء في ألقابه التي ذكرها لنفسه «الربعي»، وهذه النسبة إلى قبيلة «ربيعة» القبيلة العربية المشهورة.

عصره

عاش الإمام برهان الدين **الجَعبري** في الفترة بين سنتي (٦٤٠–٧٣٢هـ)، وقضى جُلّ حياته في بلاد الشام، وعاش منها سنوات طويلة في العراق في

(١) طُبع الكتاب بالقاهرة، وصدر عن دار طغراء، سنة ١٤٤١هـ٢٠٢٠م، ومنه لخصت هذه الترجمة.

بغداد، وذلك ما بين سنة (٦٦٠هـ) وسنة (٦٨٣هـ) تقريبًا.

وقد عاش في عصر مضطربٍ شهد أحداثًا عظيمة أثّرت في مسار تاريخ الأمّة الإسلامية، منها احتلال المغول لبغداد سنة (٦٥٦هـ)، وسقوط الخلافة العبّاسية في العراق، وإعادة إحيائها في مصر، وسقوط دولة الأيوبيين ونشوء دولة المماليك التي عاش جلّ حياته في ظلِّها.

ورغم أنّ الأمّة كانت في تلك الفترة قد مرّت في مرحلة ضعف سياسيّ وصراعات على الحكم أتاحت لأعدائها استباحة حرماتها إلّا أنّ الحركة العِلميّة في ذلك العصر كانت حركة نشطة، وقد برز في تلك الفترة العديد من العلماء الجهابذة الذين استقرّت على أيديهم قواعد العلوم المختلفة من فقه وأصول وعلوم حديث وقرآن[١].

أسرتُه:

نشأ **الجعبري** في أسرة لها عناية بالعِلم، وكان والده «سراج الدين، أبو حفص، عمر بن إبراهيم بن خليل» المعروف بـ «مؤذِّن جَعبر»، من المعتنين بسماع الحديث النبوي الشريف، وقد كان يصحب ابنيه برهان الدين إبراهيم، ومحمد إلى مجالس سماع الحديث وهما صغيران.

وقد ذكرت كتب التراجم أخًا واحدًا للإمام الجعبري، واسمه محمد، كان مولده سنة (٦٤٢هـ) تقريبًا، وكان مقيمًا بمشهد جعفر الطيّار بالقرب من الكرك، حيث التقاه فيها الإمام علَم الدين البرزالي سنة ٧٢٨هـ[٢].

(١) الزيدي، موسوعة التاريخ الإسلامي (العصر المملوكي)، ص٢٥٧.

(٢) ابن حجر، الدرر الكامنة، ٣٥٩/٥.

ولم تذكر لنا كتب التراجم شيئًا عن زوجته، ولم تذكر سوى أن له ابنًا واحدًا وهو الإمام شمس الدين، أبو عبد الله، محمد، (٦٩٠ – ٧٤٩هـ)، والذي وَلِيَ مشيخة حرم الخليل عليه الصلاة والسلام بعد والده.

مولده ونشأته

وُلد الإمام **الجعبري** قريبًا من سنة (٦٤٠هـ)، أمّا عن مكان مولده فالظاهرُ أنه لم يكن في القلعة نفسِها، إذ نصّ تلميذُه ابن رافع السلامي على أنه وُلد في «ربَض قلعة جعبر»، والرَّبَض: هو ما حول المدينة أو القلعة.

رحلاتُه وطلبُه العِلم

طلب الإمام الجعبري العلمَ في بداياته في قلعة «جَعبر»، وفيما حولها من البلدان القريبة منها، ثم كانت رحلتُه الأولى إلى بغداد، بعد سنة (٦٦٠هـ)، كما قال ابنُ رافع، وكانت بغداد قد سقطت بأيدي التتار سنة (٦٥٦هـ)، ولكنها كانت لا تزال زاخرة بكثير من أشهر علماء الأمّة الذين لم يغادروها، أو الذين عادوا إليها بعد استقرار الأمور بها، واستمرّوا في التدريس في مدارسها كالنظامية والمستنصرية. وقد التحق الجعبري بالمدرسة النظامية، وحضر دروس العلماء في المدرسة المستنصريّة، وهناك تلقّى العِلم عن شيوخ بغداد، وتخرَّج على أيديهم، وبدأ مرحلة التأليف.

وكانت هذه السنوات التي عاشها في بغداد هي التي شكّلت شخصيّته العلميّة بشكل أساسي، فقد التقى أهمّ شيوخه، وتلقّى عنهم علومهم في بغداد، وكتب فيها أوائل مؤلَّفاته، وعرضَها على شيوخه.

وبعد أن أنهى رحلته في بغداد عاد البرهان الجعبري إلى الشام، وكان

ذلك نحو سنة (٦٨٣هـ)، وفي دمشق نزل في «الخانقاه السميساطية»، وخلال وجوده في دمشق عمل معيدًا في «المدرسة الغزالية»، أو «الزاوية الغزالية».

انتقالُه إلى مدينة الخليل

انتقل الإمام الجعبري إلى مدينة الخليل في فلسطين شيخًا لحرمها الإبراهيمي الشريف، وأقام فيها أكثر نحو (٤٥) سنة، حتى وفاته فيها سنة (٧٣٢هـ). وكان قدومه لمدينة الخليل سنة (٦٨٦هـ) أو (٦٨٧هـ)، وبعد أن استقرّ الإمام الجعبري في الخليل وبدأ بنشر علومه فيها، صارت مقصدًا لطلبة العلم الذين رحلوا للسماع من شيخ الحرم الإبراهيمي «البرهان الجعبري».

زهدُه وأخلاقه وثناء العلماء عليه

اتفق العلماء الذين ترجموا للإمام برهان الدين الجعبري على الثناء عليه، وقد وصفوه بالإمامة والعلم والتقوى والصلاح، وهاكم بعض ما وصفه به مَن ترجموا له وعلى الخصوص تلامذته ومعاصروه:

قال عنه تلميذُه علم الدين **البرزالي** (ت٧٣٩هـ) في مقدّمته للمشيخة الشاميّة التي خرّجها له: «**وتفرَّد بمعرفة فنّ القراءات، وما يتعلّق بها من العلوم، مع ما فيه من كثرة الفضائل والفنون، وما اختصّه الله به من حسن التأليف والاختصار والنظم والنثر، فصارت الرحلة إليه من الأقطار، وقصده الطلبةُ من الأمصار**».

وقال تلميذُه شمس الدين **الذهبي** (ت٧٤٨هـ) في «المعجم المختصّ بالمحدِّثين»: «**شيخ بلد الخليل، العلّامة شيخ القُرّاء، ذو الفنون، مقرئ الشام، له التصانيف المتقنة في القراءات والحديث والأصول والعربيّة والتاريخ،**

وغير ذلك». ووصفه في «معجم الشيوخ» بأنه «**كان روضة معارف، يتحقّق بمعرفة القراءات وعللها**».

وقال عنه تلميذه ابن جابر **الوادي آشي** (ت٧٤٩هـ) في برنامجه، وقد رحل إليه من المغرب: «**الشيخ الفقيه المقرئ الخطيب، حضرتُ مجلس إقرائه التفسير والفقه الشافعي، ورويتُ عنه الحديث والقراءات وغيرهما، وله تقدمة في مشاركة العلوم**».

وقال عنه تلميذه تقي الدين **السبكي** (ت٧٥٦هـ) في ترجمته له في مشيخته المسماة بـ «التراجم الجليلة الجليّة»، بعدما وصفه بـ «**الفقيه الشافعي المقرئ**»: «**كان عارفًا بالقراءات وتصريفها، مجوّدًا لحروفها، ذاكرًا لاختلاف أهل الأداء، إمامًا من أئمّة القراءة**».

وقال تلميذه ابن رافع **السُّلامي** (ت٧٧٤هـ) في كتابه «تاريخ علماء بغداد»: «**وكان فاضلًا صالحًا خيِّرًا، محبوبَ الصورة، حَسنَ الهيئة، مليحَ الشكل، ساكنًا وَقورًا، بشوشًا بمن يَقدُم عليه**».

وبالجملة فهذه نماذج من ثناء العلماء الأقدمين عليه، وكلُّهم مجمِعون على اتصافه بالصفات الجميلة، وتقدُّمه في أنواع العلوم المختلفة.

مكانته العلمية

تبوّأ الإمام بُرهان الدين الجعبري مكانةً علمية مميّزة في عصره، وقد تبدَّى ذلك في رحيل طلبة العلم إليه وهو في مدينة الخليل لتلقّي العلم عنه، والمتمعّن في تراجم تلاميذه يجد أنهم رحلوا إليه من شتى أقطار الأمّة الإسلامية، فقد رحل إليه العلماء من مشرق الأرض ومغربها؛ للاستفادة من

علمه والقراءة عليه، وكان مجيئهم إلى مدينة الخليل لتلقّيهم العلم عن شيخها برهان الدين الجعبري؛ لما له من مكانة علمية مميّزة، أشار إليها مترجموه.

ومن دلائل مكانته العلمية عناية العلماء بالنقل من كتبه وبنقل آرائه ومناقشتها والاستشهاد بها، ويبدو ذلك جليًا في كتب القراءات، فقلّما تجد كتابًا في القراءات أو التجويد يخلو من نقل عنه.

كما أن من دلائل مكانته العلمية عناية العلماء بمؤلَّفاته قديمًا وحديثًا، ففي القديم كان كتابه «كنز المعاني» في شرح الشاطبية أكثر مؤلفاته التي عُني بها العلماء، وكتبوا عليه الحواشي والتقييدات، ومن أدلّة عنايتهم بكتبه ومؤلّفاته انتشار نسخها في مكتبات المخطوطات في أرجاء العالم الإسلامي.

وفاته

أجمع المؤرِّخون على أنّ الإمام برهان الدين الجعبري توفِّي في مدينة الخليل في شهر رمضان سنة ٧٣٢هـ وكان عمره يوم وفاته نحو (٩٢) عامًا.

وقد ذكر مترجموه أنه دفن في الخليل تحت الزيتونة القديمة، وحدَّد مكانها ابن مجير الدين أنها بظاهر البلد، **وقبرُه الآن معروف مشهور**.

شيوخُ الإمام الجعبَري

تلقّى الإمام «برهان الدين الجعبري» العلم عن أكابر علماء العصر الذي عاش فيه، بعضهم كان من أهل بلده الذي ولد ونشأ فيه، وهو قلعة «جعبر» والبلدان القريبة منه، وآخرون رحل هو إليهم لتلقّي العلم عنهم، وقد ذكر في «عوالي مشيخته»، أنه تلقى العِلم عن نحو مائتين من شيوخ الآفاق في المشرق

والمغرب، وترجم في هذا الكتاب لواحد وعشرين شيخًا من شيوخه، العوالي سندًا وعلمًا، وخرج له تلميذه «علم الدين البرزالي» مشيخة شامية، ذكر فيها أسماء مائة وعشرين من شيوخه الذين أجازوا له بالشام، وهي مطبوعة، وخرّج له رفيقه في الطلب ببغداد الإمام الحافظ جمال الدين القلانسي (ت٧٠٤هـ) مشيخة بغدادية، ذكر فيها أسماء شيوخه العراقيين الذين تلقّى عنهم، ولكنها **مفقودة**.

وسنكتفي هنا بذكر أسماء أبرز شيوخه الذين كان لهم تأثير بالغ في علمه.

شيوخ الإمام الجعبري في الفقه

وسنخصهم بترجمة واسعة؛ لأنه ذكرهم في الفصل الأخير من كتابه هذا، في ذكر اتصال أسانيده بفقه المذاهب الأربعة:

(١ / أ) شيوخه في الفقه الشافعي (طريق العراقيين):

نجم الدين عبد الله البادرائي، (٥٩٤-٦٥٥ هـ) [١]

نجم الدين، عبد الله بن محمد بن أبي الوفاء بن الحسن بن عبد الله بن عثمان، (٥٩٤ – ٦٥٥ هـ)، البادرائي البغدادي الشافعي الفرضي، أحد رؤساء الشافعية وعلمائهم، وكان فقيهًا عالمًا متواضعًا حسن الأخلاق، ولي تدريس النظامية، وأجبر على ولاية القضاء فقبله عن كره وباشره خمسة عشر يومًا، ثم جاءته المنية، ونسبته (البادرائي) هي إلى (بادرايا) قرية من أعمال واسط.

وقد ذكره البرهان الجعبري في عوالي مشيخته فقال: «**قاضي قضاة بغداد،**

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٤/ ٣٠، الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٧/ ٣١٣، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٨/ ١٥٩.

سمعت ووالدي جزءًا عليه عند عبوره علينا في رسالة الخليفة، ودرّس بالنظامية وقال لي: أفتيت أربعين سنة من التنبيه".

وكان (البادرائي) يتردد إلى ملوك المسلمين في الشام رسولًا من الخليفة في بغداد، منها رحلة سنة (٦٤٦ هـ)، وأخرى سنة (٦٥٠ هـ)، وأخرى سنة (٦٥٥ هـ) [١]، والظاهر أن (البرهان الجعبري) سمع منه في إحدى هذه الرحلات، إذ أنه توفي في بغداد سنة (٦٥٥ هـ)، قبل رحلة الجعبري إليها، والتي كانت بعد سنة (٦٦٠ هـ).

إبراهيم بن معضاد الجعبري (٥٩٩-٦٨٧ هـ) [٢]

إبراهيم بن معضاد بن شداد، الشيخ الزاهد، الكبير، القدوة، أبو إسحاق الجعبري، (٥٩٩ – ٦٨٧ هـ).

ولد بقلعة جعبر، وسكن مصر دهرًا، وكان زاهدًا، عابدًا، أمّارًا بالمعروف، قوّالًا بالحق، حلو العبارة، وله شعر في التصوف والزهد، تفقه على مذهب الشَّافعي، وسمع الحديث بالشَّام، وله مشاركة في أشياء من العلم وفي الطب.

قال الذهبي: «ورأيت كل من عرفه يعظمه ويثني على طريقه، رحمة الله عليه، وعليه مآخذ في عباراته» .

والظاهر أن البرهان الجعبري أخذ عنه المذهب الشافعي من طريق العراقيين

---

(١) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١/ ٥٢، الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٤/ ٣٧٤، ٧٧٨، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧/ ٢٩٧.

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٥/ ٥٨٩، الكتبي، فوات الوفيات، ١/ ٥٠، الصفدي، الوافي بالوفيات، ٦/ ٩٥، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٨/ ١٢٣.

في بلده (جعبر)، قبل أن يرحل هو إلى بغداد، ويرحل شيخه (إبراهيم بن معضاد) إلى مصر.

كمال الدين المنبجي؛ ابن البواري[1]

كمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي الحسن بن سالم بن مسلم المنبجي، المعروف بـ (ابن البواري)، قاضي جعبر ومنبج، ذكر ابن الفوطي أنه قدم بغداد وسمع بها الحديث من الشيخ نجيب الدين أبي بكر الخازن وغيره.

وقد ذكره (البرهان الجعبري) في عوالي مشيخته فقال: «**روى في رحلته إلى بغداد عن محيي الدين يوسف ابن الجوزي، وقرأ عليه جزء ابن عرفة، وسمعته ووالدي عليه، وأحكام عبد الحق الصغرى، وكنت أحضر درسه وأنا ذو عشر**".

(٢/ب) شيوخه في الفقه الشافعي (طريق الخراسانيين):

عماد الدين محمد بن ذي الفقار (٥٩٦-٦٨٠ هـ)[2]

هو عماد الدين، أبو ذي الفقار، محمد بن الأشرف ذي الفقار بن أبي جعفر محمد الحسني المرندي الشافعي، وقيل (محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار)، مدرس المستنصرية.

ولد بـ (مَرَنْد)، وهي من مدن أذربيجان المشهورة، وكانت قد خربت عندما كتب عنها الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ) في معجم البلدان[3].

---

(١) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ٤/ ٢٢٤.

(٢) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ٢/ ١٣٩، الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٥/ ٣٩٩، ٤٠٠.

(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ١١٠.

تفقه، وسمع الحديث، وقدم بغداد سنة (٦٣١ هـ)، ولما فتحت المدرسة المستنصرية في رجب سنة (٦٣١ هـ) رُتّب فقيها بها، ولما أعيد فتحها سنة (٦٥٧ هـ)، بعد احتلال التتار لبغداد عُيّن مدرّسًا بها، وكان شيخًا فاضلًا زاهدًا.

وقد ذكره (الجعبري) في عوالي مشيخته، وقال: «**روى صحيح البخاري ومسند الشافعي وسنن ابن ماجه، وكان علويًّا سنّيًّا**".

أبو العز محمد البصري (٦٠٦-٦٧٢ هـ) [١]

عزّ الدين، أبو العز، محمد بن عبد الله بن محمد (أبي السعود) بن جعفر البصري، العلامة القاضي، (٦٠٦ – ٦٧٢ هـ).

قرأ القرآن، ثم اشتغل بالفقه على جدّه، ثم قدم بغداد، وسكن المدرسة النّظامية متفقّها بها، وعاد بعدها إلى البصرة بعدما حصّل معرفة المذهب والخلاف وعلم الأدب، ودرّس هناك بعد وفاة جدّه الإمام أبي السعود محمد.

وكان فاضلًا، فصيح العبارة، لطيف الإشارة، عارفًا بالمذاهب والأصول والخلاف، متبحّرا في علم التفسير، صاحب تصانيف في التفسير والفقه واللغة وغيرها.

استدعي من البصرة سنة (٦٥٨ هـ) ليتولى التدريس في المدرسة النظامية، ثم عزل منها وانتقل للتدريس في مدرسة الأصحاب بالجانب الغربي ببغداد.

تاج الدين ابن يونس، الموصلي (ت ٦٧١ هـ) [٢]

---

(١) ابن السَّاعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين، ص ١٨٦، ابن الفوطي، مجمع الآداب، ١/ ٣٠٩، الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٥/ ٢٤٩.

(٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٤/ ٢٥٥، الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٥/ ٢٢٧، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٨/ ١٩١، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧/ ٥٠٩.

تاج الدين، عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس، الشافعي، كان من بيت الفقه والعلم بالموصل، فأبوه كان فقيهًا، وجدّه هو الإمام العلامة الكبير (عماد الدين محمد بن يونس الإربلي الموصلي الشافعي) (٥٣٥ – ٦٠٨ هـ) كان إمام وقته في المذهب والأصول والخلاف، وكان له صيت عظيم في زمانه، وقصده الفقهاء للاشتغال عليه، وتخرج عليه خلق كثير صاروا أئمة يشار إليهم، وصنف كتبًا في المذهب [١].

وقد تفقّه (تاج الدين) في بداياته على والده بالموصل، وروى عن جدّه، وألف كتاب (التعجيز اختصار الوجيز) في الفقه الشافعي، وهو مختصر من كتاب الوجيز للإمام الغزالي، واشتهر بكتابه هذا.

وقد ذكر ابن خلكان أن (تاج الدين بن يونس) كان في الموصل لما استولى التتار عليها، ثم انتقل إلى بغداد فدخلها في شهر رمضان سنة (٦٧٠ هـ)، وتوفي بها في سنة (٦٧١ هـ).

وقد وُصف بأنه كان آية في القدرة على الاختصار، بحيث يجمع المعنى الكثير في الحجم القليل، حتى أن الحنفية سألوه أن يختصر لهم أحد كتبهم، وهو (القدوري)[٢] فاختصره لهم اختصارًا حسنًا.

وله مؤلفات عدة، منها (مختصر المحصول) لـ (الرازي)، و(مختصر طريقة الطاوسي)، و(مختصر درة الغواص)، و(جوامع الكلم الشريفة في مذهب أبي حنيفة).

---

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٤/ ٢٥٣، الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/ ٢٠٠، ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص ٧٨٤.

(٢) (مختصر القدوري) لـ (أبي الحسين القدوري) المتوفى سنة (٤٢٨ هـ)، من المتون الفقهية المشهورة عند الحنفية.

ويبدو أن (البرهان الجعبري) تأثر بشيخه ابن يونس تأثرًا بالغًا، وسار على دربه في الاختصار، وكان متقنًا لذلك كشيخه.

وكان تاج الدين ابن يونس قد رحل من الموصل إلى بغداد بعد استيلاء التتار على الموصل، فلقيه الجعبري هناك ولازمه في تعلم الفقه، وأعجب ابن يونس بتلميذه النجيب، يقول برهان الدين الجعبري في عوالي مشيخته: "**عالم وقته، وعليه تفقهتُ، ... صنّف التعجيز، وقرأته عليه عرضًا وبحثًا**".

ثم ذكر قصة تأليفه كتابه (الإبريز في توجيه المآخذ الشارمساحية والتاجية على كتاب التعجيز)، فقال: "**وكان الشارمساحي أورد على تعجيزه مآخذ فأجبت عنها، فلما ورد بغداد طلبني بالجزء، ولما حضرت مجلسه بـ (دار الحديث المستنصرية) قرأ الجزء فرأى فيه موضعًا قد أورده على نفسه وأجاب عنه في تطريزه، فعجب ومن حضر من هذه الموارد، وقربني إليه، وشهد لي شهادة مالك للشافعي**".

وقد ذكر الجعبري قصة هذه الشهادة في كتابه هذا – (مواهب الوفي في مناقب الشافعي) – فقال: «**وأخبرنا شيخنا تاج الدين ابن يونس قال: لما عرض الشافعي الموطّأ على مالك وأعجبه، قال له: اتق الله، فإنّه سيظهر لك شأن، وقال: ما أتاني قرشيٌّ أفهم من هذا، وقال له: يجب أن يكون قاضيًا لبلوغه رتبة الاجتهاد المشتملة على جمعه جميع العلوم الإسلامية، وهي أعلى المراتب الدينية**».

ثم أردف قائلًا عن لقائه بشيخه ابن يونس: «**ولما دخلت عليه وسألني بدار السلام عن مسائل شتّى وأعجبه جوابي قال لي ما قاله له**»، **يعني أن شيخه**

ابن يونس قال له ما قاله مالك للشافعي.

وقد ألف ابن يونس شرحًا لكتابه التعجيز ولكنه مات قبل أن يكمله، فأكمله تلميذه برهان الدين الجعبري، بل وألف أكثر من كتاب حول كتاب التعجيز من ذلك: «تتمة التبريز في شرح التعجيز» و «تتمة التطريز في شرح التعجيز» و«التنجيز في حواشي التعجيز».

(٢) شيخه في الفقه الحنفي

ابن مودود الموصلي (٥٩٩ - ٦٨٣ هـ) [١]

مجد الدين، أبو الفضل [٢]، عبد الله بن محمود بن مودود بن بَلْدِجي الموصلي، (٥٩٩ – ٦٨٣ هـ).

كَانَ شَيخا فَقِيها محدّثًا عَالمًا فَاضلًا عارفًا بمذهب أبي حنيفة، وكان واسع الرواية، موصوفًا بالفهم والدراية، عارفًا بالفروع والأصول، كثير المحفوظ، وكان له أصحاب يشتغلون في العلم عليه.

ولي القضاء بالكوفة وأعمالها، ثم قدم بغداد سنة (٦٦٠ هـ)، وفوّض إليه التدريس بمشهد الإمام أبي حنيفة، فكان على ذلك إلى أن توفّي، ودفن في قبّة الإمام أبي حنيفة رحمهما الله تعالى.

---

(١) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ٤/ ٤٤٠، الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٥/ ٤٩٦، عَبْد القَادِر القُرَشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ١/ ٢٩١.

(٢) ذكر الجعبري في (مواهب الوفي) أن كنية ابن مودود هي: (أبو محمد)، بينما من ترجموه ذكروا أن كنيته (أبو الفضل)، فلعله كانت له كنيتان اثنتان.

وقد ذكره (الجعبري) في عوالي مشيخته، فقال: «**روى الخطب النباتية، وصنف المختار في الفتيا، ودرَّس بمشهد الإمام أبي حنيفة**"

وكتاب (المختار في الفتيا) الذي أشار إليه الجعبري، هو أحد المتون المشهورة عند السادة الحنفية، وهو عمدة في مذهب الحنفية، وقد عني به العلماء ودرس في كثير من المعاهد العلمية، وقد شرحه مؤلفه (ابن مودود الموصلي) شرحًا وافيًا في كتابه (الاختيار لتعليل المختار).

(٣) شيخه في الفقه المالكي:

سراج الدين الشارمساحي المالكي (ت ٦٦٩ هـ) [١]

سراج الدين، عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الشارمساحي المالكي، وهو فقيه مالكي كبير، نشأ بالإسكندرية، ورحل إلى بغداد سنة (٦٣٣ هـ)، فولاه الخليفة المستنصر تدريس الفقه المالكي بـ (المدرسة المستنصرية)، وله مؤلفات، و(شارمساح) التي ينتسب إليها اسم بلدة بمصر.

وقد ذكره (الجعبري) في معجم شيوخه، وذكر أنه روى صحيح مسلم، وذكر عددًا من مؤلفاته، منها: (نظم الدر مختصر المدونة)، و(مراسم الجدل)، و(الإبريز مختصر الوجيز)، و(المعتمد).

وقد ذكر الجعبري ضمن معجم مؤلفاته (الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات) أنه ألف كتابًا اسمه (الإبريز في توجيه المآخذ الشارمساحية والتاجية على كتاب التعجيز)، وذكر في عوالي مشيخته – في ترجمة شيخه

(١) ابن فرحون، الديباج المذهب، ١/ ٤٤٨ - ٤٤٩، السيوطي، حسن المحاضرة، ١/ ٤٥٧.

تاج الدين بن يونس صاحب التعجيز – أنه ألّفه ردًّا على مآخذ أوردها شيخه الشارمساحي على كتاب التعجيز في الفقه الشافعي لشيخه تاج الدين بن يونس، وأن شيخه ابن يونس طلب منه مؤلَّفه هذا وقرأه.

شيخه في الفقه الحنبلي:

أبو طالب العبدلياني الحنبلي (٦٢٤ - ٦٨٤ هـ) [١]

الشيخ الإمام العلامة، نور الدين، أبو طالب، عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم، البصري الحنبلي، (٦٢٤ - ٦٨٤ هـ)، ويقال له (العبدلياني) نسبة إلى قرية (عبدليا) من نواحي البصرة، والتي ولد فيها.

وقد ترجمه الجعبري في (ذكر أحوال الشيوخ المخبرين في إجازة الشيخ برهان الدين الجعبري)، ووصفه بـ «**الإمام العالم الأوحد الفاضل البارع العلامة، رئيس الأصحاب، قدوة الطوائف، مفتي الفرق، نور الدين، جمال الإسلام**»، داعيًا له بالقول "أمتع الله ببقائه"، مما يشير إلى أنه كان حيًّا عندما كتب الجعبري ترجمته.

وقد ذكر الجعبري أن شيخه أبا طالب أجاز له جميع ما سئله في تصدير الإجازة، وقال عنه: «**كان مدرس الحنابلة بـ (المدرسة البشيرية) من غربي بغداد، فلما توفي الإمام جلال الدين بن عكبر – مدرس المستنصرية – رُتّب هذا الشيخ عوضه بالمدرسة المذكورة**".

(١) الصفدي، نكث الهميان في نكت العميان، ص ١٧٠، ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ٤/ ١٩٥، ابن العماد، شذرات الذهب، ٧/ ٦٧٤.

ثم ذكر مؤلفاته، فقال: «**له من المؤلفات الحسان في الفقه وتفسير القرآن ما يروق للأذهان، ويعتمد عليه كل إنسان، فمن ذلك: كتابان في التفسير، وَسَم أحدهما بـ (جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحيّ القيّوم)، ومن كتب الفقه كتاب (الشافي)، وكتاب (الكافي)، وكتاب (الواضح)؛ هذه الثلاثة في شرح كتاب (الخرقي)؛ وسط ومختصر ومطول، وله أيضًا كتاب (الحاوي)**».

أبرز شيوخ الإمام الجعبري في بقية العلوم

أما **القراءات**، فقد تلقاها عن كبار علمائها ببغداد، ومن أشهرهم:

المنتجب التكريتي[1]: منتجب الدين، أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن أبي السعادات، التكريتي، (ت ٦٨٨ هـ).

ابن أبي الجيش الحنبلي[2]: مجد الدين، أبو أحمد، عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش، الحنبلي، البغدادي، المقرئ، شيخ الإقراء ببغداد، (٥٩٣–٦٧٦هـ).

ابن الوجوهي[3]: شمس الدين، أبو الحسن، علي بن عثمان بن عبد القادر، ابن الوجوهي الحنبلي البغدادي، (ت٦٧٢هـ).

الشريف الداعي[4]: شمس الدين محمد بن عمر بن القاسم العباسي الرشيدي، المعروف بـ «الشريف الداعي» أو بـ «ابن الداعي»، (٥٧٠ _ ٦٦٨هـ).

---

(١) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ٥٠٧/٦، الذهبي، معرفة القراء الكبار، ١٤١٣/٣..

(٢) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ١٣٢٦/٣. ابن رافع السلامي، تاريخ علماء بغداد، ص٧٧.

(٣) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ١٣٤٤/٣، ابن العماد، شذرات الذهب، ٥٨٨/٧.

(٤) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ١٣٠٥/٣.

ومن شيوخه الذين تميزوا في الأصول والجدليات:

برهان الدين النسفي[1]: أبو الفضل، محمد بن محمد بن محمد، النَّسفي، **الحنفي**، المُفَسِّر، الفيلسوف، المتكلم، المنطيقي، (٦٠٠–٦٨٧هـ).

شمس الدين الأصفهاني[2]: محمد بن محمود بن محمد، الأصفهاني، الأصولي، (٦١٦ – ٦٨٨هـ).

وتلقى التفسير عن عدد من شيوخه، منهم بعض من سبق ذكرهم، ومن شيوخه المتميزين في علم التفسير: **أبو العباس الكواشي**[3]؛ موفّق الدّين، أحمد بن يوسف بن الحسين أو «الحسن» بن رافع، الكواشي، الشيبانيّ، الموصلي، (٥٩١ – ٦٨٠هـ).

وتلقى **علوم النحو** من شيوخه في القراءات، ومن غيرهم، وكان أبرز شيوخه النحويين من غيرهم: **ابن إياز النحوي**[4]؛ الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله، البغدادي، (ت٦٨١هـ).

تلاميذُ الإمام الجعبري

حظي الإمام «البرهان الجعبري» بمكانة علميّة مميّزة، ولذلك رحل طلابُ العِلم إليه لينهلوا من مَعين علمه، فقد طبَّقت شهرتُه الآفاق، وتلقّى العلماء علمه بالقَبول، ولذلك كان له الكثير من التلاميذ المميّزين، وكانوا من أكابر

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦٠٠/١٥.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ٦٢٠/١٧، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١٠٠/٨.

(٣) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ٥٩٣/٦، ابن العماد، شذرات الذهب، ٦٣٨/٧.

(٤) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢١٢/١٢، مقدمة التحقيق لكتاب (شرح التعريف بضروري التصريف)، ص١٥ – ١٦.

علماء عصرهم، من الأئمّة الحفاظ أعلام القرن الثامن الهجري، ومن تلامذته هؤلاء:

علم الدين البرزالي: أبو محمد، القاسم بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين محمد، البِرزالي الإشبيلي الأصل ثم الدمشقي الشافعي، (٦٦٥–٧٣٩هـ)، الإمام الحافظ المتقن، محدث الشام، ومؤرخ العصر [(١)].

الذهبي، أبو عبد الله، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، التركماني الأصل، الفارقي ثم الدمشقي، الذهبي، (٦٧٣ – ٧٤٨هـ)، الشيخ الإمام، الحافظ المشهور، حافظ الشام، ومؤرخ الإسلام [(٢)].

ابن جابر الوادي آشي، أبو عبد الله، شمس الدين، محمد بن جابر بن محمد بن قاسم، القيسي، الوادي آشي الأندلسي الأصل، التونسيّ المولد، المالكي، (٦٧٣–٧٤٩هـ)، العالم الجليل، الفقيه المقرئ المحدث الرحال [(٣)].

تقي الدين السُّبكي، أبو الحسن، عليّ بن عبد الكافي بن علي بن تمام، السُّبكي، الأنصاري الخزرجي، المصري، الشافعي، الأشعري، (٦٨٣-٧٥٦ هـ)، قاضي القضاة، الحافظ العلّامة، ذو الفنون، عالم الديار المصرية [(٤)].

ابن الجندي، أبو بكر، سيف الدين، عبد الله بن أيدغدي بن عبد الله، الشمسي، الشهير بـ «**ابن الجندي**»، (٦٩٨–٧٦٩هـ)، شيخ مشايخ القرّاء بمصر،

---

(١) الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين، ص٧٧، الصفدي، أعيان العصر، ٤٩/٤.

(٢) الصفدي، أعيان العصر، ٢٨٨/٤، ابن حجر، الدرر الكامنة، ٦٦/٥.

(٣) الذهبي، معجم الشيوخ الكبير، ١٨٠/٢، الصفدي، أعيان العصر، ٣٧٤/٤.

(٤) الذهبي، معجم الشيوخ الكبير، ٣٤/٢، الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٦٦/٢١.

الأستاذ الكامل الناقل، الثقة العالم، وهو أحد شيوخ ابن الجزَري [1].

ابن رافع السلَّامي، تقي الدين، أبو المعالي، محمد بن رافع بن هجرس، السلَّامي، المصري المولد والمنشأ، ثم الدمشقي، الشـــافعيّ، (٧٠٤–٧٧٤هـ)، الإمام المحدّث الْحَافِظ المتقن الرُّحلة [2].

ابن اللبان، أبو المعالي، محمد بن أحمد بن علي، **ابن اللبان**، الدمشقي، (٧١٥ –٧٧٦هـ)، الأستاذ المقرئ الضابط، أحد شيوخ ابن الجزري [3].

ابن الطحان، أحمد بن إبراهيم بن داود بن محمد، المنبجي، المعروف بـ «**ابن الطحان**»، (٧٠٢– ٧٨٢ هـ)، المقرئ المحدِّث، شيخ دار الحديث الأشرفيّة، وهو من شيوخ ابن الجزري [4].

الأطروش، أَبُو عبد الله، محمد بن علي بن يوسف، الإِسنويّ، المصرِي، الشافعي، الأطروش، الخطيب، أقضى القضاة، (ت٧٨٤هـ) [5].

البرهان الشامي الضرير، أبو إسحاق، وأبو الفداء، إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، التنوخي، نزيل القاهرة، المعروف بـ «**البرهان الشامي الضرير**»، شيخ الإقراء ومسنِد القاهرة، وعنه روى ابن حَجَر عن الجعبري [6].

---

(١) ابن الجزري، غاية النهاية، ١٦٣/١، ابن حجر، الدرر الكامنة، ٥٢٧/١.

(٢) ابن الجزري، غاية النهاية، ١٢٤/٢، ابن قاضى شهبة، طبقات الشافعية، ١٢٣/٣.

(٣) ابن الجزري، غاية النهاية، ٦٦/٢، ابن العماد، شذرات الذهب، ٤٢٠/٨.

(٤) ابن الجزري، غاية النهاية، ٣٥/١، ابن العماد، شذرات الذهب، ٤٧١/٨.

(٥) ابن حجر، الدرر الكامنة، ٣٥٥/٥، ابن العماد، شذرات الذهب، ٤٩١/٨.

(٦) ابن حجر، الدرر الكامنة، ٩/١، ابن العماد، شذرات الذهب، ٦١٩/٨.

مؤلَّفات الإمام الجعبَري

اعتنى الإمام برهان الدين الجعبري بالتأليف فبلغت كتبُه ومصنفاتُه التي ألّفها أكثر من (١٢٠) مؤلَّفًا، ما بين مختصَر ومطوّل، وكثيرٌ منها كان على شكل منظومات شعرية، نظم فيها العلوم الشرعية على طريقة أهل عصره لتسهيل حفظها على طلاب العلم. وقد أثنى العلماء على كتبه، فوصفوها بأنها «متقنة»، و«مفيدة»، و«كلها جيد محرّر».

وقد سجل الإمام الجعبري في رسالة سمّاها «**الهبات الهنيّات في المصنَّفات الجعبريّات**» الكتُب التي ألّفها حتى سنة (٧٢٥هـ).

وهذه قائمة بمؤلَّفاته التي ذكرها في «الهبات الهنيات»، والتي ذكرها له غيره من تلاميذه وممن ترجموا له، وقد جعلناها حسب العلوم التي توزّعت عليها تلك المؤلَّفات، وقد قسمناها إلى **قسمين: المؤلفات الموجودة**، سواء كانت مطبوعة أم مخطوطة. **المؤلّفات المفقودة**، مع التأكيد على أن وصفها بـالمفقودة لا يعني أنها مفقودة في الحقيقة، وإنما يعني أننا لم نستطع الوصول إلى كونها موجودة، فربما تظهر عندما تفهرس مكتبات أخرى للمخطوطات، وهو ما حدث مع كثير من المؤلَّفات التي كان يُظن أنها مفقودة ثم ظهرت نُسخ منها.

المؤلَّفات الموجودة

علم القراءات القرآنية

١- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني «شرح الشاطبية»، وهو أشهر كتبه، مطبوع.

٢- نزهة البررة في قراءات الأئمّة العشرة، منظومة، محقّقة في رسالة دكتوراه.

٣- نهج الدماثة في القراءات الثلاثة، منظومة، مطبوعة.

٤- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث، وهو شرح للمنظومة السابقة، مطبوع ومحقّق.

٥- تذهيب الأمنية في تهذيب الشاطبيّة، منظومة، محقّقة ومشروحة في رسالة ماجستير.

٦- أحكام الهمزة لهشام وحمزة، منظومة، مطبوعة.

٧- رسالة الخِلّ الناصح في حلّ المشكِل الواضح، مطبوع ومحقّق.

علم التجويد

٨- عقود الجمان في تجويد القرآن، منظومة، مطبوعة، محقّقة ومشروحة.

٩- حدود الإتقان في تجويد القرآن، منظومة، محققة ومشروحة.

١٠- الواضحة في تجويد الفاتحة، منظومة، مطبوعة، ولها أكثر من عشرة شروح.

١١- تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم، منظومة، مطبوعة.

١٢- المرصاد الفارق بين الظاء والضاد، منظومة، مطبوعة.

١٣- الإرصاد في شرح المرصاد الفارق بين الظاء والضاد، وهو شرح للمنظومة السابقة، مطبوع ومحقّق.

١٤- حقيقة الوقوف على مخارج الحروف، رسالة مختصرة، مطبوعة.

١٥- المِنّة في تحقيق الغُنّة، رسالة مختصرة، مطبوعة.

علم الرسم القرآني

١٦- جميلة أرباب المراصد شرح عقيلة أتراب القصائد، أو «الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة»، مطبوع ومحقق.

١٧- روضة الطرائف في رسم المصاحف، منظومة، مطبوعة، محققة، ومشروحة.

علم العدد القرآني

١٨- حسن المدد في معرفة فنّ العدد، مطبوع.

١٩- عقد الدرر في عد آي السور، منظومة، محقّقة ومشروحة في رسالة ماجستير.

٢٠- حديقة الزهر في عد آي السور، مطبوعة محققة.

بقية مواضيع علوم القرآن

٢١- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء، مطبوع، ومحقق.

٢٢- غايات البيان في معرفة ماءات القرآن، مطبوع، ومحقق.

٢٣- الإجزاء في معرفة الأجزاء، مطبوع، ومحقق.

٢٤- تذكرة الحفّاظ في مشتبه الألفاظ، منظومة، مطبوعة، ومحققة.

٢٥- بدائع إفهام الألباب في نسخ الشرائع والأحكام والأسباب، كتاب

يتضمن كتابين: الأول في «علم النسخ»، وهو «الرسوخ في المنسوخ»، والكتاب الآخر في علم «أسباب النزول»، ويسمى «عجائب النقول في أسباب النزول»، وهو تحت التحقيق في رسالة دكتوراه.

٢٦- مختصر أسباب النزول للواحدي، مخطوط.

٢٧- رسالة في أسماء الرواة المذكورين في الشاطبية، مخطوط.

منظومات قصيرة في علوم القرآن

٢٨- تقريب المأمول في ترتيب النزول، منظومة مطبوعة محققة.

٢٩- اعتبار السماة في اختيار الرواة أو «منظومة في اختيارات الرواة خلافًا لأئمتهم»، منظومة مطبوعة محققة مشروحة.

٣٠- رسالة في سُوَر المكي والمدني، منظومة، مخطوطة.

٣١- منظومة في الوقف على «كلَّا»، منظومة، مخطوطة.

كتب علوم الحديث

٣٢- رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، مطبوع، ومحقق.

٣٣- رسوم التحديث في علوم الحديث، مطبوع، ومحقق.

٣٤- الإفصاح بمراتب الصحاح، مطبوع، ومحقق.

٣٥- كتاب الأربعين في الأحكام لنفع الأنام، مطبوع، ومحقق.

٣٦- المشيخة الشامية، مطبوع، ومحقق.

٣٧- مجمع البحرين العذبين في جمع متن الصحيحين، مطبوع، ومحقق.

٣٨- ذكر أحوال الشيوخ المخبرين في إجازة الشيخ برهان الدين الجعبري، مخطوط.

كتب علوم الفقه والأصول والعقيدة

٣٩- تتمة التطريز في شرح التعجيز، مخطوط.

٤٠- رسالة وضع الإنصاف إلى رفع الخلاف.

٤١- التقويم في إبطال التجسيم، وقد ذكره بعض الباحثين باسم: «التقويم في إبطال التنجيم»، مخطوط.

كتب علوم اللغة العربية

٤٢- تدميث التذكير في التأنيث والتذكير، منظومة، مطبوعة، محققة ومشروحة.

٤٣- الترصيع في صناعة البديع، منظومة، يحققها أحد الباحثين حاليًّا.

٤٤- حُسن الصياغة في فن البلاغة، محقق ومطبوع.

٤٥- رسم البراعة في علم البلاغة، مخطوط.

٤٦- الضوابط للتعريف في إيجاز الكافية والتصريف، وهو اختصار لكافية ابن الحاجب في النحو، مخطوط.

٤٧- السبيل الأحمد في علم الخليل بن أحمد، منظومة في علم العَروض، مخطوطة، وقد شرحها أحد تلاميذ الجعبري في كتاب اسمه (الدليل المرصد في شرح السبيل الأحمد) وهو مخطوط.

٤٨- المغرب في مثلث قطرب، منظومة، مخطوطة.

كتب السيرة والتاريخ والتراجم

٤٩- موعد الكرام في مولد النبي عليه السلام، مطبوع ومحقق.

٥٠- مواهب الوفي في مناقب الشافعي، **وهو كتابنا هذا**.

٥١- عوالي مشيخة برهان الدين الجعبري، مطبوع ومحقق.

٥٢- إعلام الظرفاء في أيام الخلفاء، منظومة، مخطوطة.

٥٣- مواليد أئمة المسانيد، مخطوط.

كتب علم الفلك

٥٤- اليواقيت في علم المواقيت، أو (يواقيت المواقيت)، منظومة، مخطوطة.

كتب متفرّقة

٥٥- الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريّات، مطبوع ومحقق.

المؤلَّفات المفقودة

علوم القرآن

٥٦- (البرهة في حواشي النزهة)، علم القراءات القرآنية.

٥٧- (الشرعة في القراءات السبعة)، علم القراءات القرآنية.

٥٨- (اللمعة في حواشي الشرعة)، علم القراءات القرآنية.

٥٩- (منح النضيد على فتح الوصيد)، علم القراءات القرآنية.

٦٠- (الحدود في حواشي العقود)، علم القراءات القرآنية.

٦١- (القلائد في الياءات الزوائد)، علم القراءات القرآنية.

٦٢- (المفرد الناجم في قراءات الإمام عاصم)، علم القراءات القرآنية.

٦٣- (إتمام التبيين في أحكام النون الساكنة والتنوين). علم التجويد.

٦٤- (الأربعين في مسائل التمرين)، علم التجويد.

٦٥- (إلحاق العدد الكوفي بالعدد البصري)، علم العدد القرآني.

٦٦- (المسعدة في إتمام المرشدة). علوم القرآن.

كتب علوم الحديث

٦٧- (إنشاء الصريحين في أسماء صحابة الصحيحين).

٦٨- (بلوغ المراد في أخبار الجهاد).

٦٩- (أدعية الحضر والسفر عن سيّد البشر).

٧٠- (عيون التثليث في فنون الحديث).

٧١- (معالم أصول الحديث في اختصار رسوم التحديث).

٧٢- (المشيخة البغدادية).

كتب علوم الفقه والأصول والعقيدة

٧٣- الإفهام في علم الأحكام.

٧٤- شرح جنائز الحاوي.

٧٥- تحقيق التعليق في مسائل التعليق.

٧٦- تحرير الأبحاث في تقرير وقوع الطلاق الثلاث.

٧٧- مشتهى النهول والعلل مُخْتَصر من مُخْتَصر السؤل والأمل فِي علمي الأُصُول والجدل.

٧٨- معاقد القواعد مختصر قواعد العقائد.

٧٩- طريق السلامة في تحقيق الإمامة.

٨٠- بغية الأصفياء في عصمة الأنبياء.

٨١- القصيدة السَّنِيَّة في العقيدة السُّنِّيَّة.

كتب علوم اللغة العربية

٨٢- الروابط في حواشي الضوابط.

٨٣- الجليل في حواشي السبيل.

٨٤- الدرة المضية في علم العربية، منظومة.

٨٥- الإيجاز في حل الألغاز، كتاب نثري.

منظومات قصيرة ضابطة في علوم اللغة العربية

٨٦- المحصور والمحدود في المقصور والممدود.

٨٧- مقترح الإصابة في مصطلح الكتابة.

٨٨- الوفاق في أسماء خيل السباق.

٨٩- لوامع الطَّرْف في موانع الصرف.

٩٠- المباح في أسماء القداح.

٩١- السماح في سر كتاب الصحاح.

٩٢- الأبيات المتنوعات في الاستشهادات.

شروح وحواش في علوم اللغة العربية:

٩٣- التقريب في شرح الغريب.

٩٤- الروحة في شرح الدوحة.

٩٥- الحرة الألفية في حواشي الدرة الألفية، وهو حواش على (ألفية ابن معطي).

٩٦- العلويات في حواشي النجديات.

٩٧- مغاني الأرب في معاني لامية العرب.

مختصرات وتتمّات في علوم اللغة العربية:

٩٨- المبجل في مختصر المنخل.

٩٩- تتمة الأبيات المشكلات.

١٠٠- الصريح تتمة الفصيح.

قصائد شعرية :

١٠١- القصائد المحمدية في مدح خير البرية.

١٠٢- القصيدة الأحمدية في مدح أشرف البرية.

١٠٣- القصيدة الخليلية في مدح أبي البرية.

١٠٤- مفاتيح التأليف في مدائح التصنيف.

١٠٥- غرر الفكر في الظفر بالتتر.

١٠٦- فتح الخاطر في مدح الملك الناصر.

١٠٧- الصاعدة في تتمة رائية قس بن ساعدة.

كتب السيرة والتاريخ والتراجم

١٠٨- الإعلام في الأيام، منظومة.

١٠٩- وسائل الإجابة في فضل القرابة والصحابة.

١١٠- درجات العلماء في طبقات الفقهاء.

١١١- المراتب المرتفعة في مناقب الأئمة الأربعة.

كتب علم الفلك

١١٢- الذهبية في تسيير الشهور السريانية والعربية.

١١٣- دائرة الدلائل في ترحيل البروج والمنازل.

كتب متفرقة

١١٤- التنضيد الأسما في تجريد الأسما، منظومة.

١١٥- القدرة في الحج والعمرة، منظومة.

١١٦- سلسلة الذهب في أشرف النسب جامعة قبائل العرب، منظومة.

١١٧- مسالك الأبرار في مناسك الحج والاعتمار، كتاب نثري.

١١٨- محرك الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، كتاب نثري.

١١٩- التنميقات في التصديقات، كتاب نثري.

وهذا آخر ما يسّر المولى – سبحانه – من التعريف المختصر بمؤلفات الإمام برهان الدين، عليه رحمات رب العالمين.

التعريف بالكتاب

موضوعُ الكتاب وأهمّيّتُه

اعتنى كثير من العلماء بكتابة سير أئمة مذاهبهم، وذلك ترغيبًا للناس في اتّباعهم، وسلوك طريقهم، والاقتداء بهم، وقد عبر عن ذلك صاحب كشف الظنون فقال: «**قال أصحاب المناقب: ينبغي لكل مقلد إمام، أن يعرف حال إمامه الذي قلده، ولا يحصل ذلك إلا بمعرفة: مناقبه، وشمائله، وفضائله، وسيرته، في أحواله، وصحة أقواله، ثم إنه لا بد من معرفة: اسمه، وكنيته، ونسبه، وعصره، وبلده، ثم معرفة أصحابه، وتلامذته. فألف كل من علماء المذاهب، كتبا في مناقب إمامه**» [(١)].

وقد لقي الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه من العناية في التأليف عنه ما قد لا يكون قد لقيه غيره من العلماء والأئمة، ولعل من أسباب ذلك أن علماء الشافعية تميزوا باهتمامهم بالكتابة في التراجم أكثر من غيرهم، وقد ذكر ابن المُلَقِّن (ت ٨٠٤ هـ) في مقدمة طبقاته أنه لم يذكر فيها ترجمة الإمام الشافعي؛ لأنها أفردت بالتأليف فبلغت أربعين مؤلفًا فأكثر [(٢)].

هذا وابن الملقن توفي سنة (٨٠٤ هـ)!

وقد نشر الباحث (إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير) مقالًا على شبكة النت عنوانه: «**المصنفات التي ألفت في مناقب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى**»، ذكر فيه أنه وقف على تسعين مصنفًا في مناقبه، ثم سردها في مقاله

---

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/ ١٨٣٨.

(٢) العقد المُذَهَّب في طبقات حملة المذهب، ص١٧.

مرتبة على وفيات مؤلفيها.

ويأتي كتاب الإمام الجعبري في مناقب الإمام الشافعي – هذا الذي بين أيدينا – كحلقة من هذه السلسلة المباركة، وقد سبقه – وفق إحصاء الباحث (إبراهيم الهاشمي) اثنان وخمسون مؤلَّفًا كتبت في ترجمة الشافعي، وتلته مؤلفات كثيرة بعد ذلك.

ولم يقتصر التأليف في مناقب الشافعي على علماء الشافعية، بل شارك في ذلك علماء من مذاهب أخرى، منهم:

- **الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المالكي (ت ٢٦٨هـ).**
- **إمام أهل الظاهر الحافظ داود بن علي الظاهري (ت٢٧٠هـ).**
- **الفقيه محمد بن رمضان بن شاكر، الجيشاني المالكي، (ت ٣٢١هـ).**
- **الفقيه الشيعي الصاحب بن عباد إسماعيل الطالقاني (ت ٣٨٥هـ).**
- **الفقيه أبو علي الحسن بن أحمد البناء البغدادي الحنبلي (ت ٤٧١هـ).**
- **الفقيه اللغوي محمود بن عمر الزمخشري المعتزلي الحنفي (ت ٥٣٨هـ).**
- **الحافظ ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي القرشي الحنبلي (ت ٥٧٩هـ).**
- **الحافظ ابن المبرد يوسف بن حسن الصالحي الحنبلي (ت ٩٠٩هـ).**

وقد يتساءل البعض عن سبب قيام هؤلاء العلماء بتكرار التأليف في موضوع سبق وأُلّفت فيه كتبٌ كثيرة، ويظنّون ذلك تضييعًا للجهود فيما لا فائدة فيه، ومعلوم أنه لا ينبغي لعالم أن يؤلف كتابًا إلا وله فائدة، وقد ذكر بعض العلماء أن المقصود بالتأليف سبعة أمور [1]:

(١) المقري التلمساني (١٠٤١)، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ٣/٣٤-٣٥

١. **شيء لم يسبق إليه فيؤلف.**
٢. **أو شيء أُلّف ناقصًا فيكمّل.**
٣. **أو خطأ فيصحح.**
٤. **أو مشكل فيُشرح.**
٥. **أو مطول فيختصر.**
٦. **أو مفترق فيجتمع.**
٧. **أو منثور فيرتب.**

وقد نظمها بعضهم فقال:

ألا فاعلمنْ أنَّ التأليفَ سبعةٌ لكلِّ لبيبٍ في النصيحة خالصِ
فشرحٌ لإغلاقٍ، وتصحيح مخطئٍ وإبداع حَبْرٍ مقدّمٍ غيرِ ناكصِ
وترتيب منثورٍ، وجمع مفرق وتقصير تطويل، وتتميمُ ناقصِ

ويبقى أمر آخر لا يجوز أن نغفل عنه، وبه ينكشف الجواب عما قد يجده الباحث من مؤلفات لا يرى أنها حققت مقصدًا من مقاصد التأليف هذه، ولا يُدرَك إلا باستحضار طبيعة العصر الذي عاش فيه هؤلاء العلماء، وهو أن الكتب لم تكن متوفرة بين أيدي الناس في تلك الأزمان كما هي اليوم، وقد يعيش العالم في بلد يحتاج أهله لكتابٍ في موضوع ما، ولا يكون هذا الكتاب متوفرًا ميسور الوصول إليه، ويكون هذا العالم قد أتقن مضمون هذا الكتاب، وحفظ في ذاكرته أو في أوراقه التي كان يعلّق فيها عن شيوخه ما يؤهله لتوفير ما يحتاجه أهل بلده، فيؤلف لهم ولتلاميذه في هذا الموضوع، وعندما ننظر – في زمننا هذا – إلى هذه الكتب نجد أنها لم تقدم جديدًا في نظرنا، بينما كانت في تلك الأزمان

ضرورة لازمة لطلبة العلم.

وكتاب الجعبري في مناقب الشافعي يأتي ضمن المؤلفات التي مقصدها الاختصار، حيث قال في مقدمة كتابه هذا: «**فلمّا وفقني الله تعالى إلى تقليد الإمام الشافعي في مسائل الأحكام، قصدتُّ أداء شكرِ هذا الإنعام، فألّفتُ نبذةً من مناقبه، تحضُّك على تحصيل مذهبه، وتحملك على حبِّ العلم وطلبِه، أسوة لمن سبق، وأحرز ثمرة السبق، ومن أراد التطويل فعليه بكتاب (ابن الخطيب)، ذي الباع الطويل**».

كما أنه يجب أن لا يغيب عنّا أن مدينة الخليل التي عاش فيها الإمام الجعبري، وفيها أَلَّفَ كتابه هذا لم تكن في ذلك الزمان من الحواضر العلمية المركزية في العالم الإسلامي، ولولا وجود الإمام الجعبري فيها وما أنتجه من مؤلفات في العلوم لم تكد تسمع لها ذكرًا في الحقل العلمي، ولعله لم يكن فيها بين أيدي طلبة العلم من كتب مناقب الشافعي ما يشفي الغليل.

من فوائد الكتاب

رغم أن الكتاب مختصر إلا أنه حوى عددًا من الفوائد، نشير إلى أهمها:

** عقد الإمام الجعبري الباب الثامن من كتابه في عدد ما ظهر واشتهر من تصانيف الشافعي المدونة في الأحكام، واعتمد في سردها على ما رواه الربيع عن الشافعي، ورغم أن البيهقي، وكتابه أوسع ما بين أيدينا من المؤلفات في مناقب الشافعي ذكر بابًا في ذكر عدد ما وصل إلينا من مصنفات الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ [1] إلا أن العديد من أسماء الكتب التي وردت في الرواية

(١) المناقب للبيهقي، ١/ ٢٤٦

التي اعتمدها الجعبري لم توجد فيما سرده البيهقي، كما أن هناك اختلافًا في أسماء بعض الكتب، وهذه الرواية التي اعتمدها الجعبري لم أجدها بنصّها تقريبًا إلا عند ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في معجم الأدباء، وعند ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) في (الشافي في شرح مسند الشَّافعي)، وقد سقط من أسماء هذه الكتب في المطبوع من كتاب ابن الأثير نحو النصف الأول منها، وذلك بسبب وجود سقط من المخطوط.

وفي ظل فقدان كتاب الخطيب البغدادي الذي نرجح أن الجعبري اعتمده أساسًا لكتابه تكون كتب الجعبري وياقوت وابن الأثير قد حفظت لنا هذه الرواية.

** كما عقد الجعبري الباب العاشر من كتابه في بيان عقيدة الشافعي التي أوصى بها عند موته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، واعتمد فيها على رواية منسوبة للربيع، ولم أجد نص هذه الوصية عند غير الجعبري، وهو – في الغالب – حفظها لنا من كتاب الخطيب البغدادي كما أسلفنا.

** **وفي خاتمة كتابه ذكر الجعبري اتصال سنده بالشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من طريقتي العراقيين والخراسانيين، وذكر عمّن تلقى فقه المذاهب الثلاثة الأخرى، وهي معلومات انفرد بها، وهي مفيدة في ترجمته، وفي تصور كيف كان علماؤنا يتلقون العلم في تلك الأزمان.**

** هناك بعض النصوص التي ذكرها الجعبري لم أجدها في الكتب التي روت عن الشافعي حكاياته وأقواله مسندة، ومنها على سبيل المثال سؤال (عبد القاهر بن عبد العزيز العسال) له: أيما أفضل، الصبر أو

المحنة أو التمكين، وهذا لم أجده إلا في الإحياء للغزالي، وفي كتب ابن تيمية، ووجوده في كتاب الجعبري يرجح أنه له أصلًا مسندًا، لعله في كتاب الخطيب البغدادي.

منهجُ المؤلِّف

هذا الكتاب – كما سبق وأشرنا – مختصر في مناقب الشافعي، ولذا فإن مؤلفه لم يتوسع في نقل النصوص، وإنما اكتفى بذكر (نبذة) تحثّ القارئ على تحصيل مذهب الشافعي، وأحال من أراد الاستزادة إلى كتاب (ابن الخطيب) الذي وصفه بـ (ذي الباع الطويل).

وابن الخطيب المشار إليه هنا هو الإمام الحافظ: أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، البغدادي، المعروف بـ (الخطيب البغدادي)، (٣٩٢-٤٦٣ هـ)، صاحب كتاب (تاريخ بغداد) وغيره من الكتب المتقنة، وهو أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين.

وللخطيب البغدادي كتاب في مناقب الشافعي اسمه (مناقب الإمام الشافعي) والظاهر أن كتابه هذا كتاب طويل موسع، فالخطيب ذو نفس طويل في مؤلفاته ورواياته.

وهذا الكتاب يندرج ضمن الكتب التي ما زالت مفقودة من كتب تراثنا، ورغم أن الباحث (إبراهيم الهاشمي) قد أشار في هوامش مقالته التي أشرنا إليها إلى وجود عدة نسخ من كتاب مناقب الشافعي للخطيب، إلا أن المعلومات التي أرفقها لا تدل على أن الموجود هو هذا الكتاب، فقد ذكر أن مخطوطة (مكتبة سليم أغا) في تركيا، تقع في عشر ورقات، وكذلك – تقريبًا

- النسخة التي في مكتبة (مراد منلا)، وكما أسلفنا فكلام الجعبري يوحي بأن كتاب الخطيب كتاب موسع طويل، والكتاب الذي من عشر ورقات كتاب مختصر، ولعل ما يبين ذلك ما ذكره الباحث (الهاشمي) أيضًا من وجود نسخة أخرى في (مركز جمعة الماجد) بـ (دبي)، وهي في عشر ورقات أيضًا، وقد كُتب في حاشيتها أنها من كتاب (تاريخ مدينة السلام)، للخطيب البغدادي، فتكون النسخ المذكورة عبارة عن استلال ترجمة الشافعي من كتاب (تاريخ بغداد) وليست هي كتاب (مناقب الشافعي) المستقل بالتأليف.

اسمُ الكتاب ونسبتُه للمؤلِّف

عنوان هذا الكتاب (**مواهب الوفيّ في مناقب الشافعيّ**)، وثبوت نسبته لمؤلفه الإمام برهان الدين الجعبري، مما لا خلاف فيه، فقد ذكره مؤلفه الإمام الجعبري في ثبت مصنفاته المسمى بـ (**الهبات الهنيّات في المصنفات الجعبريات**) بنفس هذا الاسم.

كما ورد الاسم واضحًا في عناوين المخطوطتين اللتين اعتمدناهما في تحقيق الكتاب، وورد في صفحة العنوان في كليهما نسبته للإمام الجعبري.

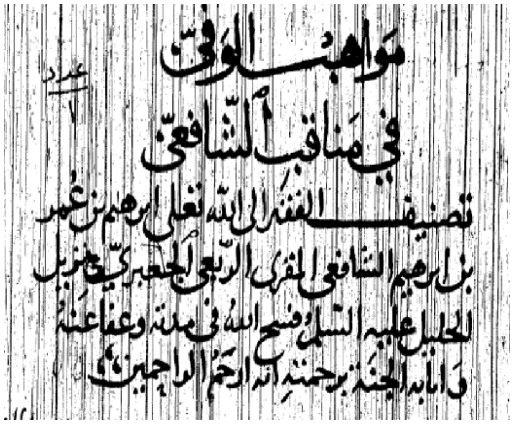
مواهب الوفي
في مناقب الشافعي
تصنيف الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن عمر
بن إبراهيم الشافعي المقرئ الربعي الجعبري

ففي عنوان نسخة المكتبة الحلبية: «**مواهب الوفيّ في مناقب الشافعيّ، تصنيف الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشافعي المقرئ الربعي الجعبري، نزيل الخليل عليه السلام، فسح الله في مدّته، وعفا عنه، وأثابه الجنة برحمته، إنه أرحم الراحمين**».

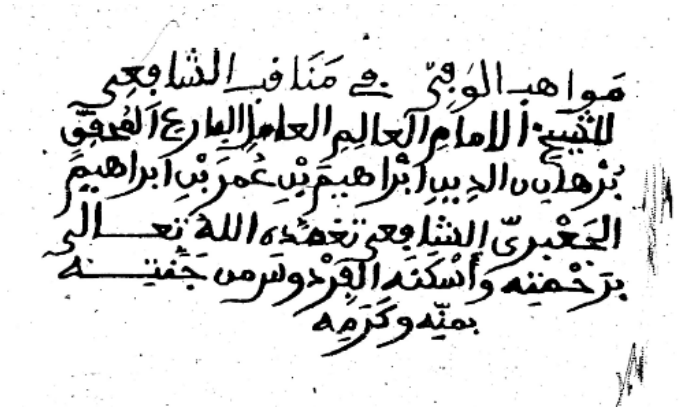
مواهب الوفيّ في مناقب الشافعي
للشيخ الإمام العالم العلامة البارع المحقق
برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم
الجعبري الشافعي تغمده الله تعالى
برحمته وأسكنه الفردوس من جنته
بمنّه وكرمه

وفي نسخة ابن التلاميد: «**مواهب الوفيّ في مناقب الشافعيّ، للشيخ الإمام العالم العلم البارع المحقق برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الشافعي، تغمّده الله برحمته، وأسكنه الفردوس من جنّته، بمنّه وكرمه**».

وقد ذكره منسوبًا إليه:

- **محمد بن جابِر الوادي آشي (ت ٧٤٩ هـ) في (برنامج الوادي آشي، ص٤٨).**
- **المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) في (المقفى الكبير، ١/ ١٤٩).**
- **حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٢/ ١٨٤٠).**

مخطوطاتُ الكتاب

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب بحمد الله على نسختين خطّيّتين، وهما:

- **النسخة الأولى: ورمزت لها بالرمز (ح).**

وهي نسخة موجودة في دار الكتب الظاهرية في دمشق، ورقم المخطوط فيها (١٤٥٣٧)، وأصل النسخة من أوقاف حلب، وعليها خاتم دار الكتب الظاهرية، وختم وقف باسم احمد افندي زاده للمدرسة الاحمدية بحلب، والنسخة مقروءة على المؤلف وبآخرها قيد قراءات، ويوجد أثر رطوبة على أعلى النسخة.

وعدد أوراق النسخة (١٧) ورقة، وعدد صفحاتها مع صفحة العنوان (٣٢) صفحة، وفي كل صفحة (١٥) سطرًا، والخط فيها: نسخ مشكول.

وهذه النسخة كتبت في حياة المؤلف، فقد جاء في آخرها: «**وافق الفراغ من تعليقها من نسخة مؤلفها الرابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة اثني عشرة وسبعمائة، والحمد لله رب العالمين**» .

وهي بذلك تكون قد نسخت من نسخة مؤلفها بعد انتهائه من تأليف نسخته بأقل من شهر، فقد جاء في خاتمة الكتاب: "**فرغ من تأليفه مؤلفه الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشافعي الربعي الجعبري نزيل الخليل عليه السلام يوم الإثنين أوائل شهر رجب الأصم، سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين**".

وناسخ هذه النسخة هو (يحيى بن إبراهيم بن يحيى العمري المقري (أو

المصري) الشافعي)، ولم أجد له ترجمة.

ويوجد في الصفحة الأخيرة منها تقييد سماع جاء فيه: "قرأت جميع هذا المصنف الملقب (مواهب الوفي في مناقب الشافعي) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على مصنفه الشيخ، الإمام، العالم، العامل، المصدَّر، الكامل، الورع، العلامة، مفتي الفرق، برهان الدين، أبي محمد إبراهيم بن الشيخ الإمام أبي حفص عمر بن إبراهيم الجعبري، المقري بحرم الخليل عليه السلام، فسح الله في مدته، وأعاد من بركته، فسمعه: الفقيه الأجل **سراج الدين، عمر بن محمد بن أحمد المصري الكركي**، وسمع الفقيه الإمام العالم، المصدر الكامل، المدني، الأتقى **شمس الدين، أبو عمرو، محمد بن عثمان بن يحيى المقري (أو المغربي)، الأندلسي**، من عند قوله «وأما نظمه» إلى آخره. ثم ناوله المسمع الكتاب المقروء في ضمن السماع، وأجاز له، وللقاري، والمستمع، جميع ما يجوز له عنه روايته بشرطه عند أهل الأداء. وصح ذلك وثبت بتاريخ سادس عشرين شهر الرجب الفرد، سنة اثني عشرة وسبعمائة، بخط مثبت الطبقة، **يحيى بن إبراهيم بن يحيى العمري المقري (أو المصري) الشافعي** ..... بحرم الخليل عليه الصلاة والسلام.

وكتب على هامش النسخة بخط الإمام الجعبري: «صحيح ذلك، كتبه إبراهيم بن عمر الربعي الجعبري نزيل الخليل».

ولم أجد كذلك ترجمة للذين سمعوا هذا الكتاب وأجيزوا به.

وفي صفحة العنوان تقييد مناولة وإجازة، تاريخها بعد تاريخ نسخ الكتاب بنحو (١٦) عامًا، جاء فيها: تناولت هذا الجزء من مؤلفه العلامة العمدة

رُحلة الطالبين برهان الدين إبراهيم الجعبري، وصح في السادس والعشرين من رجب سنة **ثمان وعشرين وسبعمئة**، بالخليل عليه الصلاة والسلام، وأجاز لنا ما يجوز سماعه، كتبه (عمر بن محمد بن علي الدمنهوري)، والحمد لله وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وذريته.

و(الدمنهوري) المجاز هنا هو [1]: الإمام العلَّامة سراج الدين عمر بن محمد بن علي الدمنهوري، المصري، الشافعي، وصفه ابن الجزري بـ «العلامة الأوحد المقرئ الفقيه المفتي شيخ القراء»، ولد بعد سنة (٦٨٠ هـ)، وبرع في النحو، والقراءات، والحديث، والفقه، وكان جامعًا للعلوم، وأذن له في الإفتاء جماعة من الأكابر، وجاور بمكة مدة، وأقرأ القراءات بالحرمين الشريفين وأفاد، ومات بمكة سنة ٧٥٢ هـ.

ورغم أن هذه النسخة كتبت في حياة المؤلف ومن نسخته إلا أن فيها نقصًا يظهر بمقارنتها بالنسخة الأخرى.

وقد حصلت على صورة هذه النسخة من مصوّرتها في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي فيها برقم الحفظ (٤٤٠١).

- **النسخة الثانية: ورمزت لها بالرمز (ت).**

وأصل هذه النسخة في دار الكتب المصرية، برقم حفظ (٦ تفسير ش)، وقد

---

(١) ترجمته في: العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، الذيل على ذيل العبر، ص١٥٩، وابن الجَزَرِي (ت ٨٣٣ هـ)، غاية النهاية، ١/ ٥٩٧-٥٩٨، والتقي الفاسي (ت٨٣٢ هـ)، العقد الثمين، ٥/٣٧٠- ٣٧١، وذيل التقييد، ٢/٢٥٤- ٢٥٥، وابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، الدرر الكامنة، ٤/ ٢٢١، والسخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، التحفة اللطيفة، ٢/٣٥٣-٣٥٤، والسيوطي (ت ٩١١ هـ)، بغية الوعاة، ٢/ ٢٢٣، وابن العماد (ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب، ٨/ ٢٩٤.

حصلت على صورتها من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في الإمارات العربية، وهي محفوظة فيه برقم (٦٥٩٧٦٨/ تراجم).

وعدد أوراق هذه النسخة (٨) ورقات، وعدد صفحاتها مع صفحة العنوان (١٥) صفحة، وفي كل صفحة (٢٩) سطرًا، وهي مكتوبة بخط مغربي.

وناسخها – كما جاء في آخرها – هو: محمد محمود ابن التلاميد التركزي، وقد ذكر أن الفراغ من نسخها وافق يوم السبت سلخ شوال سنة (١٢٩٠ هـ) بالمدينة المنورة.

والناسخ هو [(١)]: محمد محمود بن أحمد بن محمد التركزي الشنقيطي، (١٢٤٥ – ١٣٢٢ هـ/ ١٨٢٩ – ١٩٠٤ م)، اشتهر والده بـ (التلاميد)، وهي تصحيف (التلاميذ) فعرف بـ (ابن التلاميد) أو (ولد التلاميد)، ولد في شنقيط (موريتانية) وانتقل الى المشرق فأقام بمصر. ورحل إلى مكة فاتصل بأميرها الشريف عبد الله فأكرمه وأحبه لعلمه، وانتدبته حكومة الآستانة (أيام السلطان عبد الحميد الثاني) للسفر إلى إسبانية والاطلاع على ما فيها من المخطوطات العربية، وإعلامها بما ليس منه في مكتباتها بالآستانة، وسافر إلى المدينة، فلم يكن على وفاق مع علمائها، فطلبوا إخراجه، فرحل إلى مصر، واتصل بالشيخ محمد عبده فسعى له بمرتب من الأوقاف، فاستقر بالقاهرة إلى أن توفي.

من كتبه (الحماسة السنية في الرحلة العلمية)، (عذب المنهل) أرجوزة، (أشهر الكتب العربية بخزائن مكاتب دولة إسبانيا).

---

(١) الأعلام للزركلي، ٨٩/٧-٩٠، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، لأحمد بن الأمين الشّنْقِيطي (ت ١٣٣١ هـ)، ص٣٨١.

مبررات إعادة تحقيق الكتاب

كتاب (مواهب الوفيّ) سبق أن نشر في طبعة صدرت عن قسم الدراسات والبحوث في مركز أم القرى (أهل الحديث) في (لاهور) بـ (باكستان)، وصدرت طبعته الأولى سنة (١٣٢٥ هـ ٢٠٠٢ م)، وذلك بتحقيق (حافظ حامد محمود الخضري) و(منير أحمد الوقار).

وقد ذكر محققا الكتاب أنهما اعتمدا في التحقيق على النسخة الموجودة في دار الكتب الظاهرية، وهي النسخة التي اعتمدناها وأشرنا لها بالرمز (ح)، وهي نسخة فيها نقص كما أشرنا أثناء تحقيق الكتاب.

والذي دعاني لإعادة تحقيق الكتاب وجود نسخة أخرى للكتاب، وهي وإن كانت متأخرة، إلا أنها تامة يُستدرك منها النقص في النسخة الأولى.

كما أن المحققين – جزاهما الله خيرًا وغفر لنا ولهما – وقعا في أخطاء شنيعة أثناء تحقيقهما للكتاب، استلزمت إعادة النظر فيها لاستدراكها، ومن نماذج هذه الأخطاء:

** قراءة عدد من الكلمات بطريقة خاطئة، مع أنها مذكورة على الصواب في المخطوط، وحتى الكلمات غير الواضحة كان بالإمكان مقارنتها بما هو موجود في المصادر الأصلية لبيان لهم وجه الصواب فيها، ومن أمثلة ذلك:

- **اسم (نمير) بن سعيد المصري في أسماء الرواة عن الشافعية جعلاه (غير بن سعيد).**
- **في وصية الشافعي قرءا قوله (واستغفر لهم، ولأهل الجمل وصفين) ليكون (واستغفر لهم، ولأهل الجهل ؟؟!!! وصفين)**

- **قرءا اسم شيخ الشافعي الذي روى عنه مذهب أبي حنيفة (عبد الله بن ملدجي ؟؟! الموصلي) وقالا: لم نجد ترجمته، ولو حققا الاسم الصحيح، وهو (عبد الله بن بلدجي) صاحب كتاب الاختيار لوجدا ترجمته.**

وغير ذلك كثير مما شابه هذا.

** المبالغة في ذكر مراجع لا ضرورة لذكرها، ومن ذلك على سبيل المثال:

- **ترجما لـ (محمد بن عبد الحكم) في الهامش في أقل من (٤) أسطر، وذكرا لترجمته (١١) مرجعًا في نحو (٥) أسطر.**
- **صححا اسم عبد الله الوهبي، في (٣) أسطر، وذكر مراجع ترجمته - وهي (٨) مراجع - في نحو (٥) أسطر.**
- **وذكرا تاريخ مولد الشافعي (وهو سنة ١٥٠ هـ)، وذكرا لذلك أحد عشر مرجعًا (أربعة منها فقط تروي ذلك مسندًا، والبقية تنقل عن هذه الكتب الأصلية).**

** قاما بتغيير بعض الكلمات والعبارات بلا مسوغ مقبول، ومن ذلك:

- **في ترجمة (عليّ بن سلمة الخراساني)، من رواة الشافعي، وضعا (اللبقي) بدل (الخراساني)، وقالا في الهامش: "في الأصل الخراساني والصواب كما أثبتناه، وهو علي بن سلمة بن عقبى (الصحيح عقبة) القرشي النيسابوري"، ولو تمعنَا قليلًا لوجدا أنه لا تعارض بين (النيسابوري) و(الخراساني)، إذ كانت (نيسابور) عاصمة (خراسان) قديمًا.**
- **غيرا اسم (محمد بن يعقوب الدينوري)، من أصحاب الشافعي، فجعلاه (محمد بن يعقوب الطوسي)، وترجما في الحاشية لـ (محمد بن يعقوب**

بن أحمد الطوسي)، وهو إمام فقيه متكلم أشعري، من مذكوري أئمة أصحاب الشّافعيّ، المشهورين بالتدريس والفتوى. ولكنهما لم ينتبها أنه لم يدرك الشافعي أصلًا حتى يروي عنه، فهو من شيوخ البيهقي، وقالا لتعليل ذلك: "لعل المصنف وهم في اسمه، ...لأن (محمد بن يعقوب الدينوري) ليس من أصحاب الشافعي".والصواب أن المقصود هو (محمد بن أبي يعقوب الدينوري)، وقد سقطت كلمة (أبي) من النسخة، وهو ممن رووا عن الشافعي كما هو عند البيهقي وابن حجر.

- **وغيّرا اسم (عبد القاهر الزاهد) في حكاية يرويها عن الشافعي، فجعلاه (وسأله عبد القاهر العسال)، ومع أن اسم (العسال) صحيح، إلا أنه لا ينفي أن يوصف بالزاهد.**
- **ذكر الجعبري أبياتًا من الشعر للشافعي حدثه بها شيخه تاج الدين ابن يونس، وهي قوله:**

خفيف الظهر، لا ولد يموت ولا همٌّ يُحاول ما يفوت

قضى زمن الصبا وأفاد علمًا فهمّته التعبّد والسكوتُ

خليٌّ البال ليس له عيال بريٌّ من حرمتُ ومن دُهيتُ

فأبدلاها بالأبيات التي في المناقب للبيهقي، وهي رواية أخرى لهذه الأبيات.

** ترجما لعدد من الأعلام بشكل خاطئ، وقد ذكرنا أنهما ترجما لـ (محمد بن يعقوب الطوسي) شيخ البيهقي، وجعلاه من أصحاب الشافعي، بدل (محمد بن أبي يعقوب الدينوري).

ومن ذلك أن الجعبري ذكر أنه تلقى مذهب الإمام أحمد بن حنبل عن

الشيخ أبي طالب، وبقية اسمه وهو عبد الرحمن البصري مدرس المستنصرية، ساقطة من النسخة التي اعتمداها، ولكنهما ترجماه هنا فقالا: "هو عبد الله بن عبد الرحمن، الشيخ أبو طالب، كان فقيهًا، نزهًا، لطيفًا، عفيفًا. انظر ترجمته في طبقات الشافعية لابن شهبة، ٣٨٥/١". وأبو طالب هذا – الذي أشارا إليه، والمترجم في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة – كان شافعي المذهب، وليس حنبليًّا، وقد توفي سنة ٦١٥ هـ أي قبل مولد البرهان الجعبري بـ ٢٥ سنة، فكيف يكون من شيوخه؟؟؟

هذه أهم الأسباب التي دعتني لإعادة تحقيق الكتاب.

منهجُ التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على النسختين المخطوطتين اللتين وقفت عليهما، واستعنت أيضًا بكتب مناقب الشافعي وكتب التراجم السابقة لكتاب الجعبري، وخصوصًا المصادر الأصلية منها، وهي التي تذكر الآثار بأسانيدها، إذ هي أصل ما في كتابنا هذا.

وقد اعتمدت طريقة النص المختار، فأثبتّ في متن الكتاب الأقرب إلى الصواب مما في النسختين، مستندًا في الترجيح لما يوافق المصادر الأصلية، وأشرت في الهامش إلى مواضع الخلاف.

وأهملت بعض الخلافات بين النسخ فلم أثبت الفروق فيها، وذلك مثل الخلاف بين (النبي) و(رسول الله)، ومثل الخلاف في إثبات ألفاظ التعظيم، ففي نحو: (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، و(رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى)، كنت أعتمد العبارة الأكمل دون إشارة لاختلاف النسخ، وكذلك في إثبات الصلاة على الحبيب محمد صلى الله

عليه وسلم وحذفها، وفي الترضي عن صحبه الكرام.

وقد قمت بعزو النصوص الواردة في الكتاب للمصادر الأصلية التي روتها بأسانيدها، وأهم المصادر التي رجعت إليها كانت:

- **آداب الشافعي ومناقبه لابن أَبي حاتِم (ت ٣٢٧ هـ)**
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)**
- **مناقب الشافعي، للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ)**
- **تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)**
- **سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)**

وللاختصار فإني سأشير إليها كما يلي: **آداب الشافعي**؛ **حلية الأولياء**؛ **المناقب للبيهقي**؛ **تاريخ بغداد**.

وخرّجتُ النصوص المذكورة في الكتاب معتمدًا الكتب الأصلية التي روتها مسندة، إلا عند الضرورة حيث لا أجده مرويًّا بالسند فكنت أذكر بعض من ذكروه لبيان أن له أصلًا، ولم أتوسع في ذكر مصادر النصوص، واكتفيت في كثير من الأحيان بالمصدر الأول إذا كانت بقية المصادر قد روته من طريقه، إلا أن تكون هناك زيادة في النص أو أنه روي فيه من طريق أخرى.

وفي أسماء الأعلام المذكورين في الكتاب، وهي كثيرة، اعتمدتُّ ما في المخطوطة ما دام له وجه، ولم أغير إلا ما كان الخطأ فيه قريبًا من اليقين، فعلى سبيل المثال:

ذكر الجعبري ضمن الرواة عن الشافعي: (أبو مروان بن الخطيب)، وهو خطأ، صوابه (ابن أبي الخصيب) كما في المناقب للبيهقي، وتوالي التأسيس لابن

حجر، فأثبتُّ في المتن الاسم الصحيح.

وكذلك ذكر في الرواة عنه (عليّ بن سليم الإخميمي)، وهو خطأ، صوابه (بن سليمان)، كما هو عند البيهقي وابن حجر، وفي عدد من كتب التراجم، وقد أثبته على الصواب.

بينما ذكر في الرواة عنه: (عبد الله بن عبد الله بن عبد الحكم)، ولم يذكر البيهقي ولا ابن حجر لـ (عبد الله بن عبد الحكم) ابنًا سمع من الشافعي واسمه (عبد الله)، فلعل المقصود هنا ابنه (عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم) فقد سمع من الشافعي، وذكره البيهقي وابن حجر، وتوفي سنة (٢٥٧ هـ)، ومع ذلك لم أغيّر الاسم لاحتمال أن يكون هذا الشخص موجودًا.

وقد ضبطتُ الكلمات التي ظننت أنه قد تشتبه على القارئ، واعتنيت بعلامات الترقيم، التي باتت تعتبر جزءا مهما من وسائل الضبط والفهم لكلام أهل العلم.

نماذج المخطوطاتُ

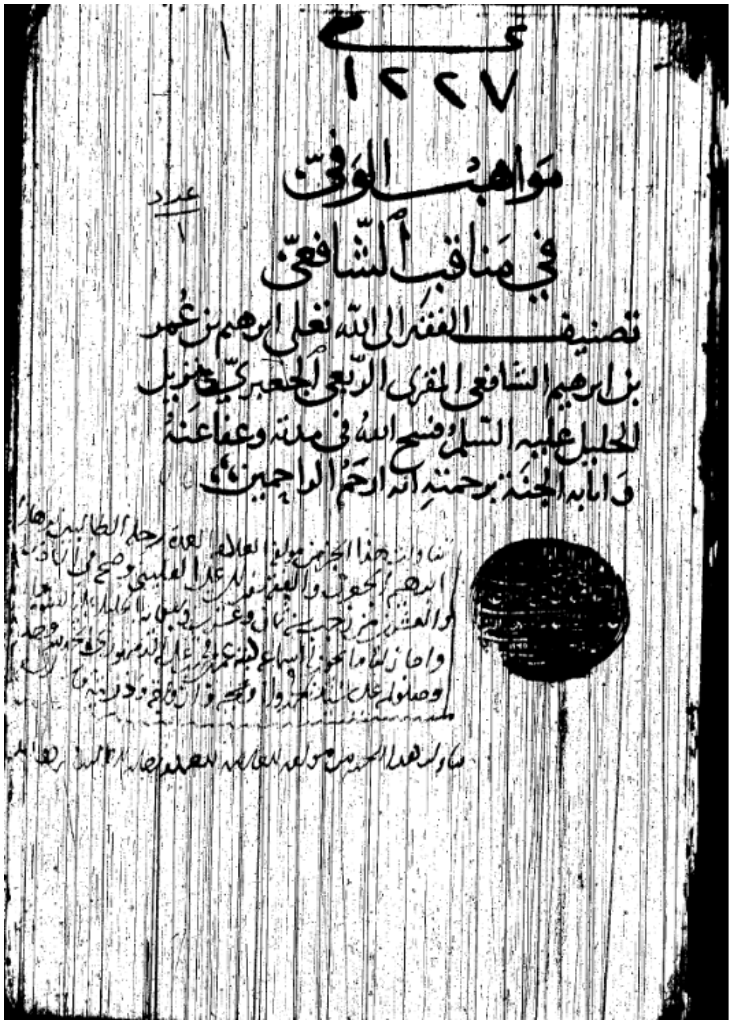
١٢٧٧
مواهب الوفي
في مناقب الشافعي
تصنيف الفقير الى الله تعالى ابرهيم بن عمر
بن ابرهيم الشافعي المقري الربيعي الجعبري
الخليل عليه السلام وصح الله في مدته وعفا عنه
وابابه الجنة برحمته انه ارحم الراحمين

صفحة العنوان من المخطوطة (ح)

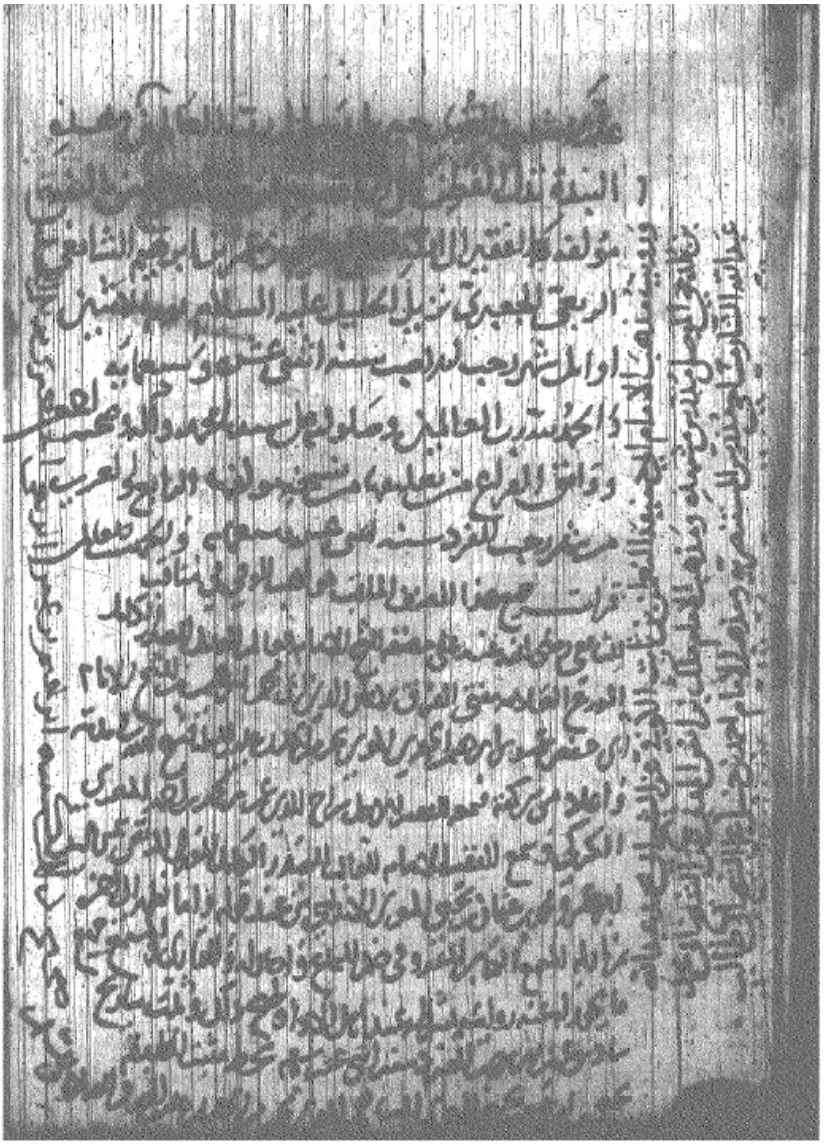

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ح)

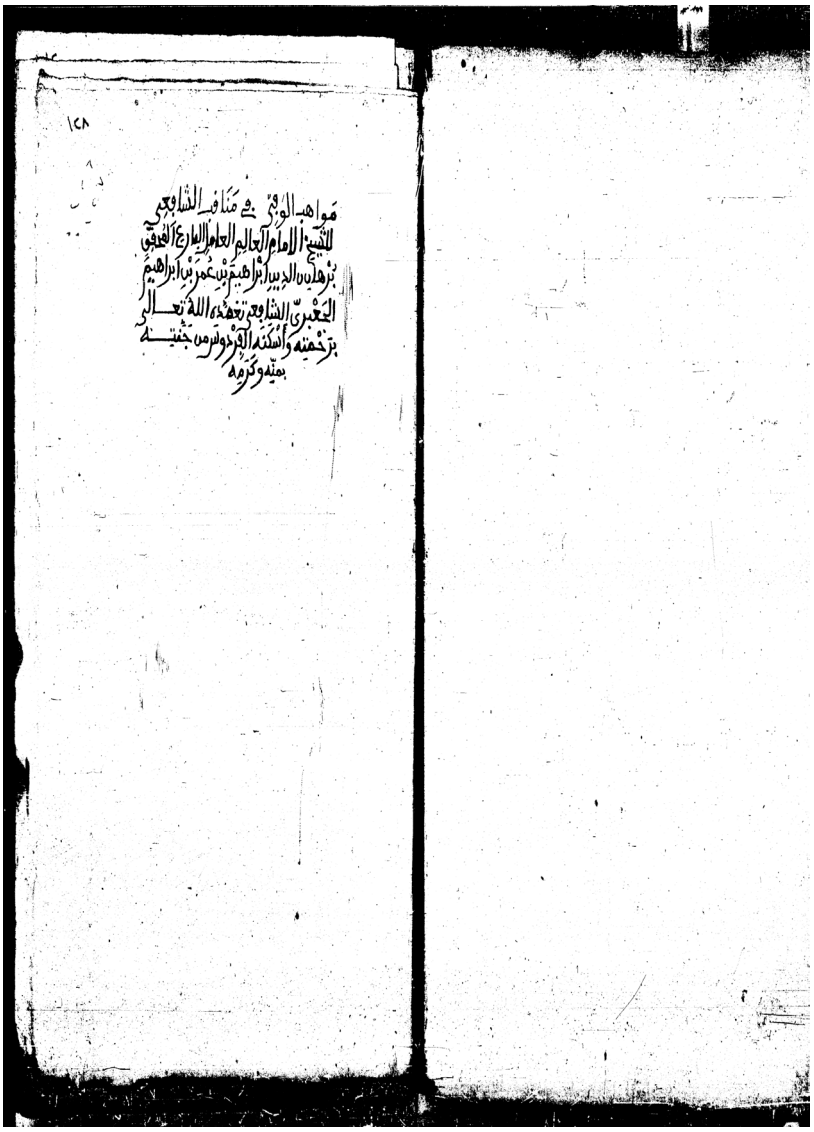
١٢٨
مواهب الوفي في مناقب الشافعي
للشيخ الإمام العالم العلامة البارع الفهامة
برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم
العنبري الشافعي تغمده الله تعالى
برحمته وأسكنه الفردوس من جنته
بمنه وكرمه

صفحة العنوان من المخطوطة (ت)

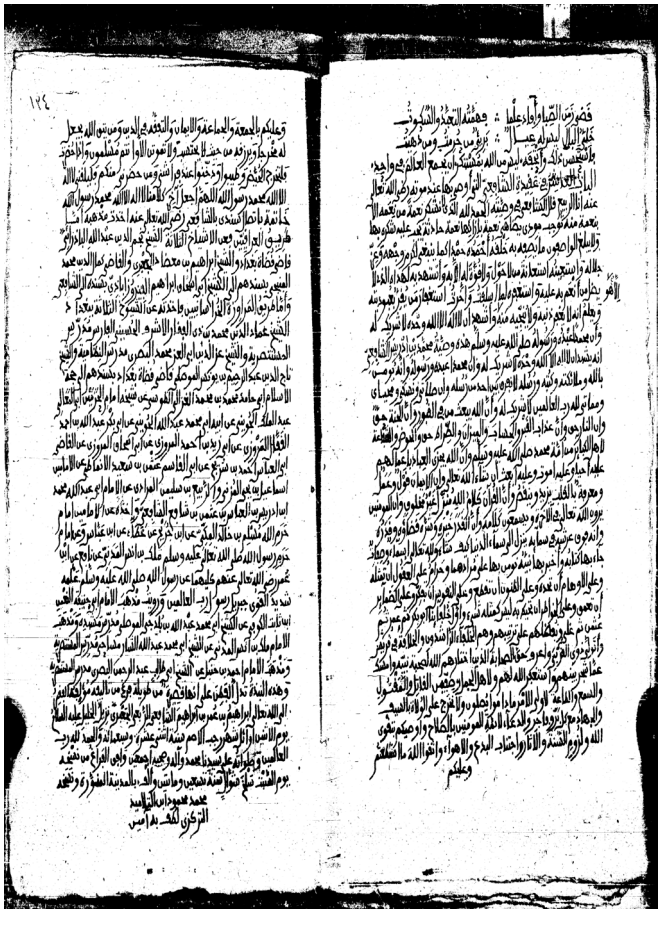

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ت)

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اختم بخير يا كريم

الحمد لله الذي بعث الأنبياءَ والمرسلين، هدًى لعباده المؤمنين، وخلفهم العلماء المجتهدين، لُطفًا بسائر المكلّفين، وصلواته على سيدنا محمد أفضل المرسلين، وخاتمِ النبيين، وعلى آله وصحبه، ومحسني التابعين، صلاة باقية إلى يوم الدين.

وبعد:

فلمّا وفقني الله تعالى إلى تقليد الإمام الشافعي في مسائل الأحكام، قصدتُّ أداء شكرِ هذا الإنعام، فألّفتُ نبذةً من مناقبه، تحضُّك على تحصيل مذهبه، وتحملك على حبِّ العلم وطلبِه، أسوة لمن سبق، وأحرز ثمرة السبق، ومن أراد التطويل فعليه بكتاب (ابن الخطيب)، ذي الباع الطويل، وحصرتُه في عشرة أبواب، مستعينًا بالعزيز الوهّاب.

الباب الأول

في مولد الشافعي ومنشئه وعمره ووفاته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال محمد بن عبد الحكم: لما حملته أمه رأت كأن المشتري قد خرج من فرجها، وانقضَّ بمصر، وطار إلى كلّ بلد منه شظيّة، فعُبّر بأنها تلد عالماً يظهر علمُه بمصر، ثم يُنشَر في بقية البلدان [1]، فكان.

قال محمد بن عبد الحكم: ولد بغزّة [2]، و[أبو عبد الله الوهبي] سمعته يقول: ولدت باليمن [3]، وعنه: ولدت بعسقلان [4].

سنة خمسين ومائة [5].

قال الربيع: يوم موت أبي حنيفة رحمهما الله تعالى [6]، وهي حكمة قول

---

(١) تاريخ بغداد، ٢/ ٣٩٥، وذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء، ١٠/ ١٠)، وقال: «هذه روايةٌ مُنقطعةٌ».

(٢) حلية الأولياء، ٩/ ٦٧، المناقب للبيهقي، (١/٧١-٧٢، ٢ / ١٦٨، تاريخ بغداد، ٢/ ٣٩٦.

(٣) في النسختين (وعبد الله الذهبي) وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه، وراوي ذلك هو (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ الْوَهْبِيُّ ابْنُ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ) رواه عنه ابن أَبي حاتِم في (آداب الشافعي ومناقبه، ص١٧-١٨).

(٤) آداب الشافعي، ص ١٨-١٩، المناقب للبيهقي، ١/٧٤، ٢/ ١٢٧-١٢٨، تاريخ بغداد، ٢/ ٣٩٦. وقد جمع ابن حجر في (توالي التأسيس، ص ٥١-٥٢) بين هذه الروايات بأن لا تعارض بين قوله ولدت بغزة، وولدت بعسقلان، إذ هما متقاربتان، وكانت غزة تابعة لعسقلان، فحيث قال الشافعي: (غزة) أراد القرية، وحيث قال: (عسقلان)، أراد المدينة. أما رواية (ولدت باليمن) فذكر أن هذا القول غلط إلا إن يريد باليمن القبيلة؛ لأن أمه كانت أزدية، وهم يمانيون، أو أن راويه وَهِمَ في قوله: ولدت، وإنما أراد نشأت.

(٥) آداب الشافعي، ص ٢١، حلية الأولياء، ٩/ ٦٧، تاريخ بغداد، ٢/ ٤١١.

(٦) المناقب للبيهقي، (١/٧١-٧٢)، وقال البيهقي عقبه: « وهذا التقييد باليوم لم أجده في سائر الروايات، فأما بالعام فإنه عام واحد فيما بَيَّنَ أهلُ التواريخ». وقال النووي في المجموع شرح المهذب، ١/ ٨: «وقيل إنه توفي في اليوم الذي ولد فيه الشافعي ولم يثبت التقييد باليوم».

عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (**إذا مات عالمٌ انثلم في الإسلام ثلمة لا يسُدّها إلا عالمٌ مثلُه**[1].

فلمّا أتى عليّ سنتان حملتني أمي إلى مكة المعظّمة، كانت همَّتي [2] في طلب العلم وسبقِ الرميِ، حتى أصبتُ تسعة من عشرة [3].

وكان [4] في العلم أعظم [5].

ونشأ بها، ثم سكن بغداد مدة، ثم توطّن بمصر.

وعاش أربعًا أو ستًّا وخمسين سنة، ومات بها – رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى – آخر شهر رجب، سنة أربع أو خمس ومائتين [6].

---

(١) رواه المعافى بن زكريا (ت ٣٩٠ هـ) في (الجليس الصالح الكافي، ص٤٥٠-٤٥١)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في (الفقيه والمتفقه، ٢/ ١٩٧)، وذكره السخاوي في (المقاصد الحسنة، ص٩٥) ونسبه إلى الزبير بن بكار في الموفقيات، عن محمد بن سلام الجمحي عن علي بن أبي طالب من قوله. ثم قال: «وهو معضل»، وهو كذلك معضل في رواية المعافى، فسنده فيه ينتهي بـ (ابن الأَعْرَابِيِّ)، المتوفى سنة ٢٣١ هـ و(سهل بن هارون) المتوفى سنة ٢١٥ هـ وبينهما وبين عليّ رضي الله عنه طبقات.

(٢) في (ح) همتي، وفي (ت): نهمتي، والذي في كتاب ابن أبي حاتم (ص ١٩): نهمتي

(٣) في رواية ابن أبي حاتم (ص ١٩): «حَتَّى كُنْتُ أُصِيبُ مِنْ عَشَرَةٍ، عَشَرَةً»، ورواية أنه كان يصيب تسعة من عشرة ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد، ٢/ ٣٩٧، والبيهقي المناقب، ٢/ ١٢٨.

(٤) في (ت): وكانت

(٥) روى ابن أبي حاتم في آداب الشافعي، ص١٩، ومن طريقه البيهقي في المناقب، ٢/ ١٢٨، الأثر السابق عن (عمرو بن سَوَّاد)، وفيه يقول عمرو: "فقلت له: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي".

(٦) آداب الشافعي، ص٢١، ومن طريقه الخطيب في (تاريخ بغداد، ٢/ ٤١١)، وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، في روايته: «وَمَاتَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، عَاشَ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً»، بينما قال يونس بن عبد الأعلى في روايته: «مَاتَ الشَّافِعِيُّ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ، وَهُوَ ابْنُ نَيِّفٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً».

الباب الثاني

في كنيته واسمه ونسبه [1]

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر[2] بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام بن تارخ آزر بن ناحور بن ساروع بن راغو بن فالخ بن عيبر بن شالخ بن أرفخشذ، بن سام بن نوح عليه السلام، بن لامك، بن متوشلخ، بن أخنوخ[3] إدريس عليه السلام، بن يرد[4]، بن مهلائل، بن قينن [5]، بن يانش [6]، بن شيث، بن آدم عليه السلام[7].

---

(١) في هامش نسخة (ت): قال الحاكم في مناقب الشافعي: سمعت أبا نصر: أحمد بن الحسين، سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ، يقول: كان يونس بن عبد الأعلى، يقول: أم الشافعي هي: فاطمة بنت عبد الله بن الحسَنَ بن الحُسَين بن علي بن أبي طالب. اهـ . من تهذيب التهذيب

(٢) في (ح): النظر، بالظاء

(٣) في (ح) و(ت) : خنوخ بدون همزة.

(٤) في (ح): يردد ين وفي (ت) يرد.

(٥) في (ت) وضع ألفًا بين النونين المتصلتين، كأنه إشارة إلى أنها تلفظ (قينان).

(٦) في (ح) يانش، وفي (ت) أنوش.

(٧) النسب حتى عدنان ساقه – كما هو هنا – الخطيب في (تاريخ بغداد، ٢/ ٣٩٤)، والبيهقي في (المناقب، ١/ ٧٦) كلاهما من طريق الربيع بن سليمان. وبقية النسب من عدنان حتى آدم عليه السلام ساقه ابن هشام في سيرته (سيرة ابن هشام، ١/ ٢-٣).

يلقى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في هاشم، فهو ابن عمه وابن عمته، لأن الشفاء جدته بنت هاشم.

ورأى جدُّه شافع النبي عليه السلام صغيرًا، وأبوه السائب كان حامل راية قريش [1].

(١) في هامش نسخة (ت): قلت: يوم بدر، كما هو منصوص، وقوله (يلقى النبي في هاشم) الآخر: هنا غلط واضح وخطأ فاضح. وكتبه محمد محمود بن التلاميذ. اهـ
قلت: لعله يقصد لقاءه الرسول صلى الله عليه وسلم في النسب من ناحية جدته الشفاء، وهكذا يكون الكلام صحيحًا. وكتبه عيسى الجعبري.

الباب الثالث

في كيفية تحصيله العلم

قال عبد الله الحميدي: قال لي الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كنت يتيمًا في حجر أمي، ولم يكن لها ما تعطي معلمي، فقنع مني بنيابته، وكان منزلنا بمكة بشِعب الخَيف، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد، فكنت أجالس العلماء، وأحفظ الحديث والمسائل، وأكتبها في العظام [(١)].

وقال الزبير القرشي: سمعت الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: طلبت هذا الأمر عن خفة ذات يدٍ، وكنت أجالس العلماء، وأحفظُ عنهم، ثم أردتُّ أن أُدوّن، فكتبته في العظام والأكتاف، وكنتُ أستوهبُ الظهور من الديوان، أكتبُ فيها[(٢)].

قال: ودخلتُ اليمن في طلب كتب الفراسة حتى جمعتها [(٣)]، وأنفقتُ على كتب (محمد بن الحسن) ستين دينارًا، ثمَّ تدبَّرتها، فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثًا [(٤)].

وكان يظهر البادية [(٥)] للّغة والعربية والشعر في صِغَره، فسأله بدويٌّ عن امرأة تحيض يومًا وتطهر يومًا، فقال: ما أدري! فقال له: يا ابن أخي، الفريضة

---

(١) آداب الشافعي، ص٢٠، المناقب للبيهقي١/ ٩٢.

(٢) أصل رواية الزُّبير بن سليمان القرشيَّ في (آداب الشافعي، ص٢٠-٢١)، بدون قوله «وكنتُ أستوهبُ الظهور من الديوان»، وهذه العبارة رواها: أبو نعيم في (حلية الأولياء، ٩/ ٧٧)، والبيهقي في (المناقب، ١/ ٩٣)، والخطيب في (تاريخ بغداد، ٢/ ٣٩٦).

(٣) آداب الشافعي، ص٢٧، المناقب للبيهقي، ٢/ ١٣٤.

(٤) آداب الشافعي، ص٢٧، المناقب للبيهقي، ١/ ١٦٣.

(٥) في (ح): البادية، وفي (ت): للبادية.

أولى بك من النافلة، فقال له: إنما أريد هذا لذاك [١].

وقال: حفظت القرآن لسبع سنين، والمُوَطَّأ لعشر [٢].

وأفتى لخمس عشرة [٣].

ودخل على مالك ليعرضه عليه، فقال: اطلب من يقرأ لك، فقال: أنا، فقرأه عليه كلَّه فأعجبه [٤].

قال ابن حنبل: لأنه كان فصيحًا [٥].

قال الخطيب أبو بكر [٦]: انتهى علم المدينة إلى ابن المسيب، وعروة بن الزبير، وابن عتبة [٧]، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وسليمان بن يسار، والقاسم بن محمد، وخارجة بن زيد، فأخذ علمهم عن أصحابهم، وانتهى علم مكة إلى: عطاء، وطاووس، ومجاهد، وعمرو بن دينار، وابن أبي مُليكة،

---

(١) حلية الأولياء، ٩/ ٨١.

(٢) تاريخ بغداد، ٢/ ٤٠١.

(٣) آداب الشافعي، ص٣٠، حلية الأولياء، ٩/ ٩٣، المناقب للبيهقي، ١/ ٣٣٨، تاريخ بغداد، ٢/ ٤٠١.

(٤) آداب الشافعي، ص٢٢، حلية الأولياء، ٩/ ٦٩، المناقب للبيهقي، ١/ ١٠٠.

(٥) آداب الشافعي، ص٢٣، ١٠٢، المناقب للبيهقي، ٢/ ٤١، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، ١/ ٢٨٤.

(٦) ينظر الاحتجاج بالشافعي للخطيب البغدادي (ص٧٠-٧٦).

(٧) في (ح) ابن عيينة، وفي (ت) الكلمة غير واضحة، يمكن أن تقرأ (ابن عتبة)، وهو الصواب، وهو (عبيد الله بن عبد الله بن عتبَة)، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة وينبغي أن يكون معدودًا معهم.

أما (سُفْيَان بن عُيَيْنَة) فقد أخذ عنه الشافعي علم الزُّهْرِيّ ويحيى بن سعيد وَرَبِيعَة وَأَبُو الزِّنَاد عن الفقهاء السبعة، كما هو في الاحتجاج بالشافعي للخطيب البغدادي (ص٧٠-٧٣).

فأخذه عن أصحابهم، وعلمُ الشام إلى: الأوزاعي، فأخذه عن صاحبه [1]، وعلمُ مصر إلى الليث، فأخذه عن أصحابه، وعلم الكوفة إلى أبي إسحاق السُّبيعي، والأعمش، وابن أبي خالد، فأخذه عن أصحابهم، وعلم البصرة إلى ابن عُليَّة، والثقفي[2]، فأخذه عن أصحابهم، فحصل له الاطلاع على علوم علماء هذه الأمصار، فتمكن من النظر فيها والاستنباط منها.

(١) في (ت) أصحابه، وفي (ح) صاحبه، وهو الصواب كما في الاحتجاج بالشافعي للخطيب البغدادي (ص٧٦)، فقد قال: «وانْتهى الْعلم فِي الشاميين إِلَى عبد الرَّحْمَن بن عَمْرو الْأَوْزَاعِيّ فَأخذ الشَّافِعِي علمه عَن صَاحبه عَمْرو بن أبي سَلمَة التنيسِي».

(٢) وهو (عبد الْوَهَّاب بن عبد الْمجِيد الثقفي).

الباب الرابع

في سيرته؛ من زهده، وورعه، وعبادته، وخشوعه، وكرمه، وحفظه، وذكائه، وعلمه، وكراماته

أما زهده

فكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى زاهدًا، قوته الكفاف، وشعاره العفاف.

وقال ابن عبد الأعلى: قال لي الشافعي قد أنستُ بالفقر حتى صرت لا استوحش منه [١].

وقال: من ادعى أنه جمع بين حب الدنيا وحب خالقها في خلقه فقد كذب [٢].

وأما ورعه

قال الحارث: سلم الشافعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ثيابًا إلى قصار ببغداد ليهديها إلى مكة، فاحترقت، فتحمل عليه القصار ليُنظِرَه في القيمة، فقال: قد اختلف أهل العلم في تضمين القصار، ولم أتبين أن الضمان يجب، فلست أضمّنك شيئًا [٣].

وقال: دخلت مع الشافعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ على خادم الرشيد إلى بيت فرش بالديباج، فلما أبصره رجع، فسأله الخادم: فقال هذا حرام [٤].

---

(١) المناقب للبيهقي، ٢/ ١٤٩.

(٢) ابن عبد البر، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ص١٠١.

(٣) آداب الشافعي، ص٧٦، حلية الأولياء، ٩/ ١٢٦، المناقب للبيهقي، ٢/ ١٦٣.

(٤) آداب الشافعي، ص٧٦، حلية الأولياء، ٩/ ١٢٦، المناقب للبيهقي، ٢/ ١٦٥.

وقال أبو ثور: فضل مع الشافعي مالٌ [1] بمكة، فقلت: اشتر لولدك عقارًا. فقال: في رباعها كلام. فاشترى مني ربعًا أرصده للحاج [2].

وأما عبادته

فكان يقسم الليل ثلاثة أقسام: ثلثًا للعلم، وثلثًا للصلاة، وثلثًا للنوم[3].

قال الكرابيسي: بتُّ مع الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غير ليلة، فكان يصلي ثلث الليل، ولا يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر فمائة آية، فما يمر بآية رحمة إلا سأل الله تعالى لنفسه وللمؤمنين، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ منها، وسأل النجاة لنفسه ولجميع المسلمين، فكأنما جمع الرجاء والرهبة[4].

قال الخطيب: وكان في الآخر يدرج القراءة [5] ويديم التلاوة.

قال الربيع: كان الشافعي يختم كل ليلة ختمة، فإذا كان رمضان زاد كل

---

(١) في (ح): مالاً، وفي (ت): مالٌ.

(٢) ذكر نحو هذا أبو نعيم في (حلية الأولياء، ٩/ ١٢٧) عن أبي ثور قال: «أَرَادَ الشَّافِعِيُّ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ، وَمَعَهُ مَالٌ فَقُلْتُ لَهُ - وَقَلَّمَا كَانَ يُمْسِكُ الشَّيْءَ مِنْ سَمَاحَتِهِ: يَنْبَغِي أَنْ تَشْتَرِيَ بِهَذَا الْمَالِ ضَيْعَةً تَكُونُ لِوَلَدِكَ مِنْ بَعْدَكَ. فَخَرَجَ ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْمَالِ مَا فَعَلَ بِهِ فَقَالَ: «مَا وَجَدْتُ بِمَكَّةَ ضَيْعَةً يُمْكِنُنِي أَنْ أَشْتَرِيَهَا لِمَعْرِفَتِي بِأَهْلِهَا، أَكْثَرُهَا قَدْ رَفَعَتْ عَلَيَّ. وَلَكِنْ قَدْ بَنَيْتُ بِمَكَّةَ بَيْتًا يَكُونُ لِأَصْحَابِنَا يَنْزِلُونَ فِيهِ إِذَا حَجُّوا».

(٣) ذكر ذلك بلفظه الغزالي في (إحياء علوم الدين، ١/ ٢٤)، وأصله في (حلية الأولياء، ٩/ ١٣٥)، و(المناقب للبيهقي، ١/ ٢٤٢، ٢/ ١٥٧) ولفظه عن الربيع: «كان الشافعي جزَّأ الليل ثلاثة أجزاء: الأول يَكْتب، والثاني يُصَلِّي، والثالث ينام».

(٤) المناقب للبيهقي، ٢/ ١٥٨، تاريخ بغداد، ٢/ ٤٠٢.

(٥) في (ت): القرآن، والصواب (القراءة) كما في (ح)، وهو الموافق لما في (تاريخ بغداد، ٢/ ٤٠٢).

يوم ختمة، فيكمُل ستون [ختمة] [1]، قيل له صلاة رمضان؟ قال: نعم [2].

وأما خشوعه

فقال عمر بن نباتة: خرجنا مع الشافعي إلى الصفا، فافتتح يقرأ، وكان حسن الصوت، فقرأ: ﴿**هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ. وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ**﴾ [المرسلات: ٣٥-٣٦]، فتغير لونه، واقشعر جلده، وخرَّ مغشيًّا عليه، فلما أفاق قال: أعوذ بك من مقام الكاذبين، وإعراض الغافلين، اللهم لك خضعت قلوب العارفين، وذلت هيبة المشتاقين، إلهي؛ هب لي جودك، وجللني بسترك، واعف عن تقصيري بكرم وجهك.

ثم مر بي بشاطئ دجلة بغداد، ومعه جماعة، فقال لي: أحسن وضوءك أحسن الله إليك في الدنيا والآخرة، فقلت له علمني مما علمك الله، فقال: من صدق الله نجا، ومن أشفق على دينه سلم من الردى، ومن زهد الدنيا قرت عيناه بما يرى من ثواب الله غدًا. أفلا أزيدك؟

قلت: بلى.

قال: من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الإيمان؛ من أمر بالمعروف وأتمر، ونهى عن المنكر وانتهى، وحافظ على حدود الله تعالى، ألا أزيدك؟

قلت: بلى.

قال كن في الدنيا زاهدًا، وفي الآخرة راغبًا، واصدق الله في جميع أمورك

---

(١) الزيادة من (ت).

(٢) المناقب للبيهقي، ١/ ٢٧٩-٢٨٠، تاريخ بغداد، ٢/ ٤٠٢.

تنج مع الناجين [١].

وروى ابن عيينة حديثًا في الرقائق فغشي على الشافعي، فقيل له: قد مات، فقال: إن مات فقد مات أفضل زمانه [٢].

وأما كرمه

فقد قال محمد بن الحكم: كان الشافعي أسخى الناس بما يجد [٣].

وأبو ثور: قلما يمسك شيئا من سماحته [٤].

وقال الزبير بن سليمان القرشي: أنفذ الرشيد للشافعي خمسة آلاف دينار، فأعطى حجامًا أخذ من شعره خمسين دينارًا، ثم قسمها صرًرا، وفرقها على القرشيين، ورجع ومعه أقل من مئة دينار [٥].

وقال عبد الله بن محمد: لما خرج الشافعي من عند الرشيد أنفذ له ألف دينار، فما زال يفرقها قبضة قبضة حتى انتهى إلى الدار وما معه منها قبضة، دفعها إلى غلامه [٦].

وباع ضيعة له بـ (منى) بعشرة آلاف درهم، فصبها على نطع، فكل من أتاه من الأشراف وأهل العلم والأدب حثى له منها حتى بقي منه يسير أتاه

(١) ذكر هذه الحكاية الغزالي في (إحياء علوم الدين، ١/ ٢٥)، وأصلها رواه البيهقي عن عمر بن نباتة في (المناقب، ٢/ ١٧٦، ١٧٧) باختلاف يسير عما هنا.

(٢) حلية الأولياء، ٩/ ٩٥، المناقب للبيهقي، ٢/ ١٧٥.

(٣) آداب الشافعي، ص٩٣، حلية الأولياء، ٩/ ١٣٢، المناقب للبيهقي، ٢/ ٢٢٢.

(٤) آداب الشافعي، ص٧٧، ٩٤، حلية الأولياء، ٩/ ١٢٧، ١٣٢، المناقب للبيهقي، ٢/ ٢٢٤.

(٥) حلية الأولياء، ٩/ ١٣١، المناقب للبيهقي، ٢/ ٢٢٦.

(٦) حلية الأولياء، ٩/ ٨٥، ١٣١/٩، و(عبد الله بن محمَّد) هو (البَلَوِيّ).

أسدي، قال له: لي عليك يد، فكافني عليها فاستفسره، فقال: خذ النطع وما عليه [١].

وقال الحميدي: قدم الشافعي من صنعاء إلى مكة، ومعه عشرة آلاف درهم، فضرب خباءه خارجها، ففرقها كلها، ثم دخلها [٢].

وقال المزني: أتاه غلام من عند سيده، فأعطاه كيس دراهم، فأتاه رجل فقال: ولدت امرأتي وليس معي شيء، فناوله إياه [٣].

وقال الربيع: مر بسوق فوقع سوطه فأخذه رجل ومسحه بِكُمِّهِ وناوله، فأعطاه سبعة دنانير [٤].

[وقال: نفدت له لباءً في جام فرد الجام وفيه مئة دينار] [٥].

وأما حفظه وذكاؤه

فبلوغه الفتيا أول بلوغه، دليل قاطع على أنه كان غاية فيها، وحسبك قول ابن الحكم: كان يحفظ عشرة آلاف بيت من أشعار الهذليين بلغتها

(١) المناقب للبيهقي، (٢/ ٢٢٤)، والذي فيه أن الذي أتاه «أعرابي من بني عذرة».
(٢) حلية الأولياء، ٩/ ١٣٠، المناقب للبيهقي، ٢/ ٢٢٠.
(٣) حلية الأولياء، ٩/ ١٣٢.
(٤) المناقب للبيهقي، ٢/ ٢٢١.
(٥) ساقطة من (ت)، والأثر رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٥١/ ٤٠٠. واللباء، ومثله (اللِّبَأ) هو أوَّل اللبن في النِتاجِ، وهو أول ما يحلب عند الولادة، ويكون ثخينًا بخلاف اللبن أو الحليب الذي يحلب بعده، ينظر: الصحاح للجوهري، مادة (لبأ)، ١/ ٧٠، والـ (جام): كما في (لسان العرب، ١٢/ ١١٢): إناء مِنْ فِضَّةٍ، وفي (المعجم الوسيط، ١/ ١٤٩): (الْجَام) إِنَاء للشراب وَالطَّعَام من فضَّة أَو نحوها.

وإعرابها ومعانيها [١].

وأما علمه

فوضعه هذا الـمَذْهب الـمُذْهَب في عمره اليسير، برهان ساطع على أنه العالم الذي ملأ الأرض علمًا، وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل [٢].

وأما كراماته

فأخبرنا عبد الواحد بن الواثق [٣]، قال: سمعت من أثق به يقول: رأيت بعض الصالحين في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟

فقال: غفر لي.

فقلت: من وجدت أكثر أهل الجنة؟

قال: أصحاب الشافعي [٤].

---

(١) ذكره ابن حجر في (توالي التأسيس، ص ٩٣-٩٤، ونسبه للخطيب، ولم أجده في كتب الخطيب البغدادي التي وصلت إليها، ولعله في كتابه مناقب الشافعي.

(٢) من (ت)، أما (ح) ففيها: (وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج إليها وإلى دليل).

(٣) اسمه في المصادر التي روت هذا الأثر (أبو القاسم عبد الواحد بن عبد السَّلام بن واثقٍ، أو ابن الواثق)، ولا يمكن أن يكون الجعبري قد أدركه، إذ أنّ ابن الجوزي المتوفى قبل مولد الجعبري بأكثر من أربعين سنة (سنة ٥٩٧ هـ) يروي عنه بواسطتين، فيحمل قول الجعبري هنا (أخبرنا) على أنه يرويه عنه معلّقًا.

(٤) رواه الحافظ الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، ١/ ٤٥١، ح ٢٧١)، وابن الجَوْزي في مناقب الإمام أحمد، ص ٦٧١، وابن عبد الهادي في (العقود الدرية في مناقب ابن تيمية، ص٤٠٩)، وسبب ذكر ابن الجَوْزي وابن عبد الهادي لهذا الأثر أن في تكملته: (قُلْتُ: فَأَيْنَ أَصْحَابُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: سَأَلْتَنِي عَنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا سَأَلْتَنِي عَنْ أَعْلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَصْحَابُ أَحْمَدَ أَعْلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ).

وقال المأمون: لقد سمعت أبي هارون يتوسل إلى الله بالشافعي [1].

وقال شيخ الإسلام أبو الحسن علي القرشي [2]: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام، فقلت: يا رسول الله، أوصني بوصية احفظها عنك، فقال: عليك مذهب الشافعي [3].

(١) لم أجده.

(٢) هو (علي بن أَحْمَد بن يوسف)، أبو الحسن، القرشي، الهكاري، (٤٠٩-٤٨٦ هـ)، كان يعرف بشيخ الإسلام، قال ابن النجار في ترجمته «كان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات، ولم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق». ينظر: تاريخ بغداد (ط العلمية)، ١٨/ ١١٩.

(٣) نقل هذه الحكاية عن الهكاري: ابن الجَوْزي في (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٧/ ٧)، ابن كثير القرشي في (البداية والنهاية، ١٦/ ١٣٨)، وفيها أن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوصاه في المنام فقال له: «عليك باعتقاد أحمد بن حنبل، ومذهب الشافعي، وإياك ومجالسة أهل البدع».

الباب الخامس

في شهادة علماء الإسلام له بأنه العالم الذي يجدد للأمة دينها

ونصدره بما روى ابن مسعود أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (لا تسبوا قريشًا، فإن عالمها يملأ الأرض علمًا) [1].

قال الشيخ أبو نعيم عبد الملك [2]: نظرنا فوجدنا العالم المعني بهذا هو الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لأن علمه انتشر في الآفاق، وأطبقت الأمة على تدوين تصانيفه بطون الأوراق، واشتهر نقل مذهبه في أقطار الأرض بكل نفل وفرض [3].

وعن أبي هريرة، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إن الله يبعث لهذه الأمة

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي، ح ٣٠٧، السنة لابن أبي عاصم، ح ١٥٢٢، المسند للشاشي، ح ٧٢٨، حلية الأولياء لأبي نعيم، ٦/ ٢٩٥، ٩/ ٦٥، معرفة السنن والآثار للبيهقي، ح ٤١٤.
واختلف في الحكم عليه، فذكر السخاوي في (المقاصد الحسنة، ص٤٥٢) بعدما ذكر أن الحديث ضعيف، ولكن له شواهد، أن الحافظ العراقي قال: ويؤيده قول أحمد رحمه الله: إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبرا أخذت فيها بقول الشافعي، لأنه إمام عالم من قريش، قال: وروي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: عالم قريش يملأ الأرض علما انتهى، فما كان الإمام أحمد ليذكر حديثا موضوعا يحتج به أو يستأنس به للأخذ في الأحكام بقول شيخه الشافعي، وإنما أورده بصيغة التمريض احتياطا للشك في ضعفه، فإن إسناده لا يخلو من ضعف.

(٢) هو: عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم، الفقيه الجرجاني، المعروف بـ (الاستراباذي)، (ت ٣٢٠ هـ)، قال عنه الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين، ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع، وضبط وتيقظ. ينظر: تاريخ بغداد، ١٢/ ١٨٢.

(٣) في (ت) بكل فرض ونفل. وكلام أبي نعيم الإستراباذي ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد، ٢/ ٣٩٨)، والبيهقي في (المناقب، ١/ ٢٩) بمعنى ما هو مذكور هنا تقريبًا.

على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها) [١].

قال الإمام أحمد بن حنبل: نظرنا فإذا في رأس المئة الأولى [٢] عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المئة الثانية الإمام محمد بن إدريس الشافعي [٣].

وقال: لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث [٤].

وسأله ابنه عنه فقال: هو كالشمس للدنيا وكالعافية للناس [٥].

وقال محمد بن الفضل: حججت مع الإمام أحمد، فدخلت المسجد الحرام، فوجدته في حلقة شاب، فقلت: تركت حلقة ابن عيينة؟ وعنده الزهري، وابن دينار، وزياد؟

فقال لي: اسكت، إن فاتك علو سنده تجده بنزول، ولا يضرك، وإن فاتك هذا الفتى أخاف [أن] [٦] لا تجد مثله إلى يوم القيامة [٧].

وقال بلال الخواص: كنت في تيه بني إسرائيل فرأيت رجلًا ألهمت أنه

---

(١) سنن أبي داود، ح ٤٢٩١، المعجم الأوسط للطبراني، ح ٦٥٢٧، المستدرك للحاكم، ح ٨٥٩٢، معرفة السنن والآثار للبيهقي، ح ٤٢٢، وقد قال ابن حجر بعد أن ذكر أن الزهري قال: فلما كان في رأس المائة منَّ الله على هذه الأمة بعمر بن عبد العزيز. قال: «وهذا يشعر بأن الحديث كان مشهورا في ذلك العصر، ففيه تقوية للسند المذكور، مع أنه قوي لثقة رجاله». توالي التأسيس، ص ٤٩.

وقال السخاوي في (المقاصد الحسنة، ص٢٠٣): «وقد أخرجه الطبراني في الأوسط كالأول وسنده صحيح، ورجاله كلهم ثقات».

(٢) في (ح): الأولة.

(٣) المدخل إلى علم السنن للبيهقي، ١/ ٣٣، تاريخ بغداد، ٢/ ٤٠٠.

(٤) الاحتجاج بالشافعي للخطيب البغدادي ، ص٥٧.

(٥) الانتقاء لابن عبد البر، ص٧٤-٧٥، تاريخ بغداد، ٢/ ٤٠٦.

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) آداب الشافعي، ص٤٤، حلية الأولياء، ٩/ ٩٩، المناقب للبيهقي، ١/ ٣٣٨-٣٣٩، ٢/ ٢٥٦.

الخضر، فقلت له: بحقّ الحقّ من أنت؟ فقال: أخوك الخضر. فقلت: ما تقول في الشافعي؟ فقال: من الأوتاد. قلت: فبأي شيء رأيتك؟ قال: ببرك أمك [١].

وكان ابن عيينة إذا سئل عن شيء وهو حاضر يقول: سلوا هذا الفتى [٢].

وقال الزعفراني: قال بشر المريسي لما عاد من حجه عن الشافعي: رأيت رجلا بالحجاز ما رأيت مثله سائلًا ومجيبًا [٣].

وقال أبو الفضل: لما دخل الشافعي بغداد، كان في جامعها نيف وخمسون أو سبعون حلقة، فما زال حتى لم يبق فيه غير حلقته [٤].

وقال الزعفراني: كان أصحاب الحديث رقودًا حتى أيقظهم الشافعي [٥].

وقال الحميدي: كنا نريد أن نرد على أصحاب الرأي، فلم نُحسن حتى جاءنا الشافعي، ففتح علينا [٦].

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: ما رأيت رجلًا أكمل من الشافعي [٧].

---

(١) الرسالة القشيرية، ١/ ٤٩، تاريخ دمشق لابن عساكر، ٥/ ٣٣٨، ١٠/ ١٨٩.

(٢) المناقب للبيهقي، ٢/ ٢٤٠.

(٣) حلية الأولياء، ٩/ ٩٥، تاريخ بغداد، ٢/ ٤٠٤.

(٤) تاريخ بغداد، ٢/ ٤٠٩، رواه عن أبي الفضل الزجاج، وفيه: «لما قدم الشافعي إلى بغداد وكان في الجامع إما نيف وأربعون حلقة أو خمسون حلقة، فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة ويقول لهم: قَالَ الله وَقَالَ الرسول. وهم يقولون: قَالَ أصحابنا. حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره».

(٥) المناقب للبيهقي، ١/ ٢٢٥، الاحتجاج بالشافعي للخطيب، ص٣٠.

(٦) آداب الشافعي، ص٣٢، حلية الأولياء، ٩/ ٩٦، المناقب للبيهقي، ٢/ ١٥٤، ٢٦٨.

(٧) ذكره بلفظ (أكمل) أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء، (ص٧٢)، وهو في: حلية الأولياء، (٩/ ٩٣)، والمناقب للبيهقي، (٢/ ١٨٥، ٢٥١)، وتاريخ بغداد، (٢/ ٤٠٧)، مسندًا بلفظ (ما رأيتُ رجلًا أعقلَ من الشَّافعيِّ).

وقال المزني: قدم الشافعي مصر وبها عبد الملك بن هشام، ذو المغازي، وكان علامة في العربية، فقيل له: أتزوره؟ فتثاقل، ثم زاره، فلما خرج قال: ما ظننت إن الله تعالى خلق مثل الشافعي، ثم تمسك بقوله حجة في اللغة [١].

وأخبرنا شيخنا تاج الدين ابن يونس، قال: لما عرض الشافعي الموطأ على مالك وأعجبه، قال له: اتق الله، فإنه سيظهر لك شأن [٢]، وقال: ما أتاني قرشي أفهم من هذا [٣].

وقال له: يجب أن تكون [٤] قاضيا لبلوغه رتبة الاجتهاد المشتملة على جمعه جميع العلوم الإسلامية، وهي أعلى المراتب الدينية.

ولما دخلت عليه وسألني بدار السلام عن مسائل شتى، وأعجبه جوابي، قال لي ما قاله له [٥].

(١) المناقب للبيهقي، ٢/٢٧٠-٢٧١، الانتقاء لابن عبد البر، ٩٢-٩٣.

(٢) المناقب للبيهقي، ٢/ ٢٣٧.

(٣) ذكره ابن حجر في توالي التأسيس، فقال: «أخرج الآبري من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت مالكا يقول: ما يأتيني قرشي أفهم من هذا الفتى -يعني الشافعي-». ولم أجد هذه الرواية في الطبعة المنشورة من كتاب الآبري.

(٤) في (ح): يكون.

(٥) يعني الجعبري هنا أن شيخه ابن يونس قال له ما قاله مالك للشافعي، وقد قال البرهان الجعبري في عوالي مشيخته في ترجمة شيخه تاج الدين بن يونس: «وقربني إليه، وشهد لي شهادة مالك للشافعي».

الباب السادس

في أسماء شيوخه الذين روى عنهم العلوم

وهم كثيرون، اقتصرت على أفاضلهم ومشاهيرهم مناسبةً على ترتيب الحروف، وهم خمسون رجلًا:

١. **إبراهيم بن سعد بن إبراهيم العوفي** [١].
٢. **إبراهيم بن عبد العزيز بن أبي محذورة** [٢].
٣. **إبراهيم بن [أبي] يحيى** [٣].
٤. **إسماعيل القسط** [٤].
٥. **إسماعيل بن إبراهيم** [٥].
٦. **إسماعيل بن جعفر** [٦].

---

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. (تهذيب التهذيب، ١/ ١٢١)

(٢) إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي. (تهذيب التهذيب، ١/ ١٤١).

(٣) في النسختين (إبراهيم بن يحيى) وهو خطأ صوابه (إبراهيم بن أبي يحيى) وهو شيخ مشهور للشافعي، منسوب لجده، واسمه (إبراهِيم بن محمد بن أبي يَحيَى، الأَسلَمِي، المَديني). (تهذيب التهذيب، ١/ ١٥٨).

(٤) في النسختين (إسماعيل بن القسط)، والصواب (إسماعيل القسط)، وهو (إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين) المُقْرِئ، وقرأ عليه الشافعي القرآن بقراءة ابن كثير المكي. الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص٨٥.

(٥) هكذا في النسختين، وهو نفسه (إسماعيل بن عُليّة) الآتي ذكره، و(عُليّة) أمه، أو جدته أمّ أمّه، واسمه (إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي). (تهذيب التهذيب، ١/ ٢٧٥).

(٦) لم أجد للشافعي شيخًا اسمه (إسماعيل بن جعفر)، وقد ذكر محققا (مواهب الوفي) في حاشيتهما أن هذا هو (إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي)، وهو مقرئ ثقة، أصله من أهل

٧. إسماعيل بن عُلَيَّة.

٨. أنس بن عياض بن ضمرة [١].

٩. أيوب بن سويد الرملي [٢].

١٠. القاسم بن عبد الله[٣].

١١. هشام بن يوسف[٤].

١٢. عبد الله بن نافع[٥].

١٣. عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي[٦].

١٤. عبد المجيد بن عبد العزيز[٧].

١٥. عطاف بن خالد[٨].

المدينة، قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات فيها سنة (١٨٠ هـ)، (تهذيب التهذيب، ١/ ٢٨٧). ولم أجد من ذكر أن الشافعي روى عنه.

(١) ذكره البيهقي باسم (أَنَس بن عِياض بن عبد الرَّحمَن، اللَّيثي)، وكلا الاسمين وارد، فقد اختلف في اسم جده. فقيل: ضمرة، وقيل جعدبة، وقيل عبد الرحمن. كما في ترجمته في (تهذيب التهذيب، ١/ ٣٧٥).

(٢) أيوب بن سويد، الرملي، أبو مسعود السيباني. (تهذيب التهذيب، ١/ ٤٠٥). وكلمة (الرملي) غير واضحة في (ت).

(٣) القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العدوي، العمري، المدني. (تهذيب التهذيب، ٨/ ٣٢٠).

(٤) هشام بن يوسف، الصنعاني، أبو عبد الرحمن، الأبناوي، قاضي صنعاء. (تهذيب التهذيب، ١١/ ٥٧).

(٥) عبدالله بن نافع بن أبي نافع، الصائغ، المخزومي مولاهم، أبو محمد، المدني. (تهذيب التهذيب، ٦ /٥١).

(٦) عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني. (تهذيب التهذيب، ٦/ ٣٥٣).

(٧) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي، مولى المهلب. (تهذيب التهذيب، ٦/ ٣٨١).

(٨) عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، أبو صفوان المدني. (تهذيب التهذيب، ٧/ ٢٢١).

١٦. عمرو بن أبي سلمة[١].

١٧. عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي[٢].

١٨. عبد الله بن الحارث المخزومي[٣].

١٩. عبد الله بن مؤمل العابدي[٤].

٢٠. عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان[٥].

٢١. عبد الكريم بن محمد الجرجاني[٦].

٢٢. عمر بن حبيب[٧].

٢٣. عبد الرحمن بن زيد[٨].

٢٤. عبد الرحمن بن الحسن الأزرقي[٩].

---

(١) عمرو بن أبي سلمة، التنيسي، أبو حفص، الدمشقي، مولى بني هاشم. (تهذيب التهذيب، ٨/ ٤٣).

(٢) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص، الثقفي، أبو محمد، البصري. (تهذيب التهذيب، ٦/ ٤٤٩).

(٣) عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي أبو محمد المكي. (تهذيب التهذيب، ٥/ ١٧٩).

(٤) عبد الله بن المؤمل بن وهب الله، القرشي، المخزومي، العابدي، المدني. (تهذيب التهذيب، ٦/ ٤٥).

(٥) عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، الأموي، الدمشقي، أبو صفوان. (تهذيب التهذيب، ٥/ ٢٣٨).

(٦) عبد الكريم بن محمد، الجرجاني، أبو محمد، ويقال أبو سهل، قاضي جرجان. (تهذيب التهذيب، ٦/ ٣٧٥).

(٧) في النسختين (عمرو)، وكذا في مسند الشافعي بترتيب السندي (١١٧/٢، ١٣٨)، وذكره البيهقي في المناقب (٢/ ٣١٤) في شيوخ الشافعي باسم (عمر بن جبير القاضي)، والصواب عمر بن حبيب ، كما في (الأم، ٥٤/٤، ٢٥٣)، وفي (تهذيب التهذيب، ٧/ ٤٣١)، وهو: عمر بن حبيب القاصّ.

(٨) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، العدوي مولاهم، المدني. (تهذيب التهذيب، ٦/ ١٧٧).

(٩) روى عنه الشافعي في ثلاثة مواضع في (الأم، ٤/ ٤٧، ٤/ ٢٣٠، ٧/ ١٥٥)، ولم أجد له ترجمة،

٢٥. عمرو بن الهيثم[١].

٢٦. عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي[٢].

٢٧. عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون[٣].

٢٨. حاتم بن إسماعيل[٤].

٢٩. حماد بن أسامة[٥].

٣٠. داود بن عبد الرحمن العطار[٦].

٣١. سفيان بن عيينة[٧].

٣٢. سعيد بن سالم القداح[٨].

٣٣. سليمان بن عمرو[٩].

غير أن ابن حجر ذكر اسمه في (تعجيل المنفعة، ١/ ٧٩١)، وقال: «روى عَنهُ الشَّافِعِي».

(١) عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب، الزبيدي، القطعي، أبو قطن، البصري. (تهذيب التهذيب، ٨/ ١١٤).

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، التيمي، المدني. (تهذيب التهذيب، ٦/ ١٤٦).

(٣) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وقد مات في بغداد سنة ١٦٤ هـ كما في (تاريخ بغداد، ١٢/ ١٩٤)، والظاهر أن الشافعي لم يلقه، وقد ذكره الشافعي في ثلاثة مواضع في (الأم، ٢/ ١٦٩، ٦/ ٢٤٤، ٦/ ٢٧٤) ولم يصرح في أي منها بسماعه منه، بل قال في موضعين منها (وَذَكَرَ الْمَاجِشُونُ) وفي الموضع الثالث روى عن (محمَّد بن الحسن عن الماجشون).

(٤) حاتم بن إسماعيل، المدني، أبو إسماعيل، الحارثي مولاهم. (تهذيب التهذيب، ٢/ ١٢٨).

(٥) حماد بن أسامة بن زيد، القرشي مولاهم، أبو أسامة، الكوفي. (تهذيب التهذيب، ٣/ ٢).

(٦) داود بن عبد الرحمن بن العطار، العبدي، أبو سليْمان، المكي. (تهذيب التهذيب، ٣/ ١٩٢).

(٧) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، الهلالي، أبو محمد، الكوفي. (تهذيب التهذيب، ٤/ ١١٧).

(٨) سعيد بن سالم، القداح، أبو عثمان، المكي. (تهذيب التهذيب، ٤/ ٣٥).

(٩) ذكره ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١/ ٦١٥): فقال: «سُلَيْمَان بن عَمْرو، عَن يزِيد بن

٣٤. سماك بن الفضل[١].

٣٥. سعيد بن سلمة [٢]

٣٦. سلم بن خثيم [٣]

عبد الْملك الْهَاشِمِي، وَعنهُ الشَّافِعِي. مَجْهُول. قلت: وأخشى أَن يكون هُوَ أَبَا دَاوُد النَّخعِيّ، فَإِنَّهُ من هَذِه الطَّبَقَة، وَقد كذبه أَحْمد وَغَيره».

(١) في (ح) و(ت) المفضل، والصواب (الفضل)، وهو: سماك بن الفضل، الخولاني، اليماني، الصنعاني. (تهذيب التهذيب، ٤/ ٢٣٥)، وقد ذكره ابن حجر في (توالي التأسيس، ص ٦٥) في شيوخ الشافعي، غير أن الذي في (مسند الشافعي، ترتيب السندي، ١/ ٢٠، ح ٣٤)، روايته عن أبي حنيفة بن سِماك بن الفضل الشهابي، وليس عن سماك، وقد ذكر البيهقي في (المناقب، ٢/ ٣١٣) من شيوخ الشافعي (أبو حنيفة بن سِمَاك بن الفضل).

(٢) في اسم هذا الشيخ للشافعي اضطراب، فقد ذُكر في الأم في روايتين، كلتاهما يحدث فيها عن إسماعيل بن أميَّةَ عن ابن المُسَيِّب، ولكنه في إحداهما (الأم، ٥/ ٨٤): سعيد بن سلمة الأموي، وفي الثانية (الأم، ٥/ ١٩٠): سعيد بن مَسلَمَةَ.

وقد ورد اسم (سعيد بن سلمة) في سند آخر عن الشافعي، ذكره البيهقي في (معرفة السنن والآثار، ح ٩٠٦٤)، وفيه يروي الشافعي عن (سعيد بن سَلَمَةَ، أو ابن مسلمة الكلبيِّ، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه)، وأشار البيهقي إلى أن الأثر نفسه مروي عن (سعيد بن مسلمة بن عبد الملك، عن جعفرٍ، عن أبيه).

والذي نصت كتب التراجم أن الشافعي روى عنه هو: (سعيد بن مَسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي).

وقد ذكر ابن حجر في (توالي التأسيس، ص ٦٤) كليهما في شيوخ الشافعي، أما البيهقي في (المناقب، ٣١٤/٢) فذكر الأموي جازمًا، وذكر الكلبي متشككًا، فقال: «وسعيد بن سلمة الكَلْبي، إن كان محفوظا، قلت: هو سعيد بن سلمة بن أبي الحسام».

ولكليهما ترجمة في تهذيب التهذيب: الأموي في (٨٣/٤)، والكلبي في (٤/ ٤١).

(٣) في كلا النسختين – (ح)، (ت) – (سلم) بدون ألف، ولم أجد ترجمة لـ (سلم بن خثيم)، ولا لـ (مسلم)، ولا لـ (سالم)، وهي احتمالات قراءة الاسم، ولم يذكره أحد – فيما بحثت – ضمن شيوخ الشافعي، والذي أخشاه أن يكون ذكره نتج عن خطأ، فقد روى الشافعي في (الأم، ٧/ ٢٣٥) حديثًا قال فيه: «أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ». فكأن كلمة (عن) سقطت من بعض النسخ، فنقله البعض على أنه (مسلم بن خثيم). والله أعلم.

٣٧. مالك بن أنس الإمام [١]

٣٨. مسلم بن خالد الزنجي [٢]

٣٩. محمد بن علي بن شافع، عمه [٣].

٤٠. محمد بن إسماعيل [٤]

٤١. مروان بن معاوية [٥]

٤٢. مطرف بن مازن [٦]

٤٣. محمد بن عمر الواقدي [٧]

٤٤. محمد بن عثمان الجمحي [٨]

٤٥. محمد بن خالد الجَندي [٩]

---

(١) مالك بن أنس، الإمام المشهور. (تهذيب التهذيب، ١٠/ ٥)

(٢) مسلم بن خالد بن قرقرة، ويُقال: ابن جرجة، ويُقال: ابن سعيد بن جرجة القرشي، المخزومي مولاهم، أُبو خالد، المكي، الفقيه، المعروف بـ (الزنجي)، توفي سنة (١٨٠ هـ) بمكة. (تهذيب التهذيب، ١٠/ ١٢٨).

(٣) محمد بن علي بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، المطلبي، المكي. (تهذيب التهذيب، ٩/ ٣٥٣).

(٤) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، الديلي مولاهم، أبو إسماعيل، المدني. (تهذيب التهذيب، ٩/ ٦١).

(٥) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عُيَيْنَة بن حصن بن حذيفة بن بدر، الفزاري، أَبُو عبد الله، الكوفي. (تهذيب ا لتهذيب، ١٠/٩٦-٩٧).

(٦) مطرف بن مازن، الكِناني مولاهم، أبو أيُّوب، الصَّنعانيّ، قاضي اليمن. (تعجيل المنفعة، ٢/ ٢٦٥).

(٧) محمد بن عمر بن واقد، الواقدي، الأسلمي مولاهم، أبو عبد الله المدني، القاضي. (تهذيب التهذيب، ٩/ ٣٦٣).

(٨) محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية بن خلف، الجمحي، المكي. (تهذيب التهذيب، ٩/ ٣٣٧).

(٩) محمد بن خالد، الجندي، الصنعاني، المؤذن. (تهذيب التهذيب، ٩/ ١٤٣).

٤٦. **محمد بن عبد الله** [١]

٤٧. **محمد بن الحسن الشيباني** [٢]

٤٨. **يحيى بن سليم** [٣]

٤٩. **يحيى بن حسان** [٤]

٥٠. **يحيى بن سليمان** [٥]

٥١. **يوسف بن خالد** [٦]

قال الربيع بن سليمان [٧]: إذا قال الشافعي: أخبرنا الثقة؛ يريد يحيى بن حسّان، وأخبرنا من لا أتهم؛ يريد إبراهيم بن أبي يحيى، وأخبرنا بعض الناس؛ يريد العراقيين، وبعض أصحابنا يريد الحجازيين.

قال أبو عبد الله الحافظ: هذا الغالب وقد يختلف.

---

(١) ذكر ابن حجر في (توالي التأسيس) أنه الأنصاري، وعليه فهو: محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري البصري. (تهذيب التهذيب، ٩/ ٢٥٣-٢٥٣).

(٢) محمد بن الحسن بن فرقد، أبو عبد الله، الشيباني، العلامة، فقيه العراق، صاحب أبي حنيفة. (سير أعلام النبلاء، ٩/ ١٣٤).

(٣) يحيى بن سليم، القرشي، الطائفي، أبو محمد، ويقال أبو زكريا، المكي، الحذّاء، الخرّاز. (تهذيب التهذيب، ١١/ ٢٢٦).

(٤) يحيى بن حسان بن حيان، التنيسي، البكري، أبو زكريا البصري. (تهذيب التهذيب، ١١/ ١٩٧).

(٥) لم أجد من ذكره في شيوخ الشافعي.

(٦) يوسف بن خالد بن عمير، السمتي، أبو خالد، البصري. (تهذيب التهذيب، ١١/ ٤١١).

(٧) رواه عنه البيهقي في المناقب، ٢/ ٣١٦.

الباب السابع

في أسماء أصحابه الذين نقلوا مذهبه عنه

وهم خلق كثير، ذكر منهم الدارقطني المشهورين مع شيء مما رووه، فاقتصرت على بعض أسمائهم مرتّبين:

١. **أحمد بن محمد بن حنبل** [١]
٢. **إسماعيل بن يحيى المزني** [٢]
٣. **الربيع بن سليمان المرادي** [٣]
٤. **الربيع بن سليمان الجيزي** [٤]
٥. **أبو يعقوب يوسف البويطي الأزرقي** [٥]
٦. **أحمد بن محمد بن سعيد** [٦]
٧. **أحمد بن عمرو** [٧]

---

(١) أحمد بن محمَّد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، الإمام الجليل، توفي سنة ٢٤١ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٢٧-٦٣].

(٢) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، الإمام الجليل، أبو إبراهيم المزني. توفي سنة ٢٦٤ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٩٣-١٠٩]

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، المرادي مولاهم، الشيخ أبو محمد المؤذن. توفي سنة ٢٧٠ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ١٣١-١٣٩] .

(٤) الرّبيع بن سليمان بن داود، الجيزي، أبو محمَّد، الأزدي مولاهم، المصري، الأعرج، وقيل ابن الأعرج، توفي سنة ٢٥٦ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ١٣١].

(٥) يوسف بن يحيى، الإمام الجليل، أبو يعقوب، البويطي، المصري، توفي سنة ٢٣١ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ١٦٢-١٧٠]

(٦) أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سعيد بْن جبلة، أبو عبد اللَّه، الصيرفِي، توفي سنة ٢٥٨ هـ [تاريخ بغداد، ٦/ ١٤٣].

(٧) في (ح) و(ت): أحمد بن عمر، وصوابه: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو، القرشي الأموي مولاهم، أبو الطاهر، المصري، الفقيه، توفي سنة ٢٥٠ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٢٦].

٨. أحمد بن سعيد المصري [١]

٩. أحمد بن الصباح الرازي [٢]

١٠. أحمد بن محمد المروزي [٣]

١١. أحمد بن سنان الواسطي [٤]

١٢. أحمد بن عبد الله المكي [٥]

١٣. أحمد بن خالد الخلال [٦]

١٤. أحمد بن يحيى المصري [٧]

١٥. أحمد بن عبد الرحمن القرشي [٨]

١٦. أحمد بن صالح المصري [٩]

---

(١) أحمد بن سعيد بن بشر، أبو جعفر، الهمداني، المصري، صاحب ابن وهب، توفي سنة ٢٥٣ هـ [سير أعلام النبلاء، ١٢/ ٢٣٢].

(٢) أحمد بن أبي سريج، الدارمي، النهشلي، أبو جعفر، واسم أبي سرُيج: صباح. [تاريخ بغداد، ٥/ ٣٣٥].

(٣) أحمد بن محمَّد بن الحجاج، أبو بكر المروذي، صاحب أحمد بن حنبل، توفي سنة ٢٧٥ هـ [تاريخ بغداد، ٦/ ١٠٤]

(٤) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، القطان، أبو جعفر، الواسطي، الحافظ، توفي سنة ٢٥٦، أو ٢٥٨ أو ٢٥٩هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٥-٦].

(٥) ذكره الدارقطني في (المؤتلف والمختلف، ٤/ ١٩٣٥) فقال: «أحمد بن عَبد الله بن قنبل، أبو سعيد المكِّي، يُحَدِّث عن أبي عبد الله الشَّافعي، وكان من أصحابه القدماء».

(٦) أحمد بن خالد، الخلال، أبو جعفر، البغدادي، العسكري، قاضي الثغر، توفي سنة ٢٤٦، أو ٢٤٧ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٥].

(٧) أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر، التجيبي، أبو عبد الله، المصري، الحافظ، النحوي، توفي سنة ٢٥٠، أو ٢٥١هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٦٦-٦٧].

(٨) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم، القرشي، أبو عبيد الله، المصري، الملقب بـ (بحشل)، توفي سنة ٢٦٤ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٢٦].

(٩) أحمد بن صالح، المصري، أبو جعفر، الطبري، الحافظ، توفي سنة ٢٤٨ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٦-٨]

١٧. أحمد بن محمد الأموي [١]

١٨. أحمد بن أبي بكر [٢]

١٩. أحمد بن أبي موسى [٣]

٢٠. إبراهيم بن خالد [٤]

٢١. إبراهيم بن محمد بن هرم المصري [٥]

٢٢. إبراهيم بن عبد الله الحجبي [٦]

٢٣. إبراهيم بن المنذر الحزامي [٧]

٢٤. إسحاق بن إبراهيم بن راهويه [٨]

---

(١) ذكره البيهقي في (المناقب، ٢/ ١١٢) وروى من طريقه حكاية دخول الشافعي على أبي نواس وهو يجود بنفسه. ولم يذكره ابن حجر في توالي التأسيس.

(٢) ذكره البيهقي في (المناقب، ٢/ ٢٠٥، ٣٢٩) وروى من طريقه حكاية دخول الشافعي.

(٣) ذكره البيهقي في (المناقب، ٢/ ٣٣٠)، وابن حجر في التوالي (ص١٦٠) ولم يزد فيه إلا أنه قال: مصري.

(٤) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور، الكلبي، البغدادي، توفي سنة ٢٤٠ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٧٤-٨٠].

(٥) في (ت): إبراهيم بن هرم المصري، وهكذا ذكره البيهقي، وهو في توالي التأسيس:إبراهيم بن محمد بن هرم. [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٨١].

(٦))) في (ح): عبيد الله وفي (ت): عبد الله، ذكره البيهقي وابن حجر، وهو: إبراهيم بن عبد الله – أو عبيد الله - بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، كان يقال له الحجبي، ذكر مصعب بن عبد الله الزبيري في (نسب قريش، ص٢٥٢) أن هارون الرشيد ولاه اليمن، وأنه قتل بمكة أيام المأمون، في فتنة كانت هناك، سنة ٢٠١ هـ.

(٧) في (ح): الخزامي. وصوابه بالمهملة – كما في (ت) نسبة لـ (حزَام بْن خويلد) أخي السيدة خديجة رضي الله عنها، وهو: إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر، الحزامي، المدني، توفي سنة ٢٣٥، أو ٢٣٦هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٨٢-٨٣].

(٨) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، الحنظلي، أبو يعقوب، المروزي، ابن راهويه، توفي سنة ٢٣٨ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ٨٣-٩٣]

٢٥. إسحاق بن بهلول [١]

٢٦. إسحاق بن صَغِير المصري [٢]

٢٧. إدريس بن يوسف المخزومي [٣]

٢٨. أيوب بن سويد الرملي [٤]

٢٩. أسد بن سعيد [٥]

٣٠. الحسن بن محمد الزعفراني [٦]

٣١. الحسن بن عبد العزيز المصري [٧]

٣٢. الحسن بن إدريس الخولاني [٨]

٣٣. الحسن بن عثمان الزيادي [٩]

---

(١) إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو يعقوب، التنوخي، الأنباري، توفي سنة (٢٥٢ هـ). [تاريخ بغداد، ٧/ ٣٩٠]

(٢) ذكره الدارقطني في (المؤتلف والمختلف، ٣/ ١٤٤٠) فقال: «إسحاق بن صغير، العطَّار، مصري، روى عن الشَّافِعي».

(٣) ذكره البيهقي، ولم يذكره ابن حجر في توالي التأسيس، وذكر ابن الطَّحَّان في (تاريخ علماء أهل مصر، ص٣٩) إدريس بن يوسف، القراطيسي، أبو عمرو، وقال: «يروي عن الشافعي». فلا أدري أهو نفسه المخزومي أم لا.

(٤) سبق ذكره فيمن روى عنهم الشافعي.

(٥) أسد بْن سعيد بن كثير بن عُفَيْر، أبو الحارث، المصريّ، توفي سنة (٢٦٠ هـ). [تاريخ ابن يونس المصري، ١/ ٤٠].

(٦) الحسن بن محمد بن الصباح، البغدادي، الإمام أبو علي الزعفراني، توفي سنة ٢٦٠ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ١١٤-١١٧]

(٧) الحسن بن عبد العزيز بن الوزير، أبو علّي، الجذامي، الجروي، المصري، توفي سنة (٢٥٧ هـ). [تاريخ بغداد، ٨/ ٣١٠]. في النسختين (البصري) بدل (المصري)، والتصحيح من كتب التراجم.

(٨) ذكره ابن حجر في توالي التأسيس فقال: الحسن بن إدريس بن يحيى الخولاني المصري.

(٩) الحسن بن عثمان بن حَمَّاد بن حسان، أبو حسان، الزيادي، من كبار أصحاب الواقدي، توفي سنة (٢٤٢ هـ). [تاريخ بغداد، ٨/ ٣٣٩].

٣٤. الحسين بن على الكرابيسي [١]

٣٥. الحارث بن مسكين القاضي [٢]

٣٦. الليث بن عاصم [٣]

٣٧. أبو عبيد القاسم بن سلّام [٤]

- **أبو زرارة** [٥]

٣٨. أبوشعيب المصري [٦]

٣٩. أبو مروان بن أبي الخصيب [٧]

---

(١) الحسين بن علّي بن يزيد، أبو علّي، الكرابيسي، من رواة كتب الشافعي القديمة، توفي سنة (٢٤٥، أو ٢٤٨ هـ). [تاريخ بغداد، ٨/ ٦١١].

(٢) في (ح): الحارث بن سليمان مسكين، والصواب - كما في (ت) الحارث بن مسكين، وهو: الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف، الأموي، أبو عمرو، المصري، توفي سنة ٢٥٠هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ١١٣-١١٤].

(٣) ليث بن عاصم بن كليب بن خيار بن جبر بن أسعد، القتبانّي، المصري، يكنى أبا زرارة، توفي سنة (٢١١ هـ). [تاريخ ابن يونس المصري، ١/٤٢٠-٤٢١].

وقد ذكره ابن حجر في توالي التأسيس، فقال: «الليث بن عاصم، القتبانيّ، المصري، يكنى أبو زرارة، من شيوخ النسائي». وهذا خطأ ظاهر، لأن النسائي ولد سنة (٢١٥ هـ)، بعد موت الليث هذا، وهو مخالف لما في التهذيب لابن حجر، ففيه ترجمة لـ (ياسين بن عبد الأحد بن أبي زرارة، وهو حفيد الليث بن عاصم، روى عن أبيه وجده)، وهو الذي روى عنه النسائي، ولعل صواب ما في التوالي (من رجال النسائي) وليس (من شيوخ النسائي). [ينظر: تهذيب التهذيب، ٨/ ٤٦٨، ١١/ ١٧٣].

(٤) القاسم بن سلاّم، بتشديد اللام، الإمام الجليل، أبو عبيد، الأديب الفقيه المحدث صاحب التصانيف، توفي سنة ٢٢٤ هـ. [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ١٥٣-١٦٠].

(٥) هو الليث بن عاصم الذي سبقت ترجمته قبل القاسم بن سلام، وكأن كنيته انتقلت إلى هنا بخطأ من الناسخ.

(٦) ذكره ابن حجر في توالي التأسيس في الكنى، ولم يذكر اسمه، ولم أجد له ترجمة.

(٧) في النسختين (ح) و(ت) أبو مروان بن الخطيب، وهو خطأ، والصواب (ابن أبي الخصيب) كما في المناقب للبيهقي، وتوالي التأسيس لابن حجر. وهو (كما قال البيهقي): رجل من

٤٠. هارون بن سعيد الأيلي [١]

٤١. هارون بن محمد السعدي [٢]

٤٢. عبد الله بن عبد الحكم [٣]

٤٣. عبد الله ابنه [٤]

٤٤. عبد الله بن الزبير الحميدي [٥]

٤٥. عبد الله بن محمد، ابن عمه [٦]

٤٦. عبد الله بن محمد البلوي

٤٧. عبد الرحمن بن مهدي [٧]

أهل مصر يلقب بـ (سرج الغول)، وقد فصل ابن حجر بينها وجعلهما اثنين فقال: (أبو مروان بن أبي الخصيب النوفلي: شيخ مكي لم يسم)، وقال: (سرج الغول المصري، فقيه، كان يلقب بذلك، لا أستحضر اسمه الآن).

(١) هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فيروز، التميمي، الأيلي، السعدي مولاهم، أبو جعفر، نزيل مصر، توفي سنة (٢٥٣ هـ). [تهذيب التهذيب، ١١/ ٦]

(٢) لم أجد له ترجمة

(٣) عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، المصري، أبو محمد، الفقيه المالكي، توفي سنة (٢١٤ هـ). [تهذيب التهذيب، ٥/ ٢٨٩].

(٤) لم يذكر البيهقي ولا ابن حجر لـ (عبد الله بن عبد الحكم) ابنًا سمع من الشافعي واسمه (عبد الله)، فلعل المقصود هنا ابنه (عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم) فقد سمع من الشافعي، وذكره البيهقي وابن حجر، وتوفي سنة (٢٥٧ هـ). [تهذيب التهذيب، ٦/ ٢٠٨].

(٥) عبد الله بن الزبير بن عيسى، القرشي، الأسدي، المكي، محدث مكة وفقيهها، أبو بكر الحميدي، توفي سنة ٢١٩ هـ. [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ١٤٠-١٤٣]

(٦) وهو عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان ابن شافع، ابن عم الشافعي

(٧) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن، العنبري، وقيل الأزدي مولاهم، أبو سعيد، البصري اللؤلؤي، الحافظ الإمام العلم، توفي سنة (١٩٨ هـ). [تهذيب التهذيب، ٦/٢٧٩-٢٨١]

٤٨. عبيد الله بن محمد الفريابي [١]

٤٩. عبيد الله بن عبد الخالق المهري [٢]

٥٠. عبد الملك بن قريب الأصمعي اللغوي [٣]

٥١. عبد الملك بن هشام المصري [٤]

٥٢. عبد الغني بن عبد العزيز المصري [٥]

٥٣. عبد العزيز بن عمران المصري [٦]

٥٤. عبد العزيز بن يحيى المتكلم المكي [٧]

٥٥. عبد الحميد بن الوليد المصري [٨]

---

(١) في النسختين: (ح) و(ت) الغرياني، والصواب ما أثبتناه كما عند البيهقي في المناقب، وهو: أبو الحسن، عبيد اللَّه بن محمَّد بن هارون، المقدسي، المعروف بـ (الفريابي)، قال عنه ابن حبان: «مستقيم الحديث»، وذكر ابن أبي حاتم أن أباه سمع منه ببيت المقدس. [الثقات لابن حبان، ٨/ ٤٠٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٥/ ٣٣٥].

(٢) تردد فيه البيهقي في المناقب فقال: «عبيد الله أو عبد الله بن عبد الخالق المهري المصري»، أما ابن حجر فذكره باسم (عبد الله).

(٣) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، أبو سعيد، الأصمعي، صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والملح، توفي سنة (٢١٥ هـ). [تاريخ بغداد، ١٢/ ١٥٧]

(٤) عبد الملك بن هشام بن أيوب، أبو محمد، الذهلي، السدوسي - وقيل: الحميري - المعافري، البصري، نزيل مصر، العلامة، النحوي، الأخباري، مهذب سيرة ابن إسحاق، توفي سنة (٢١٨ هـ). [سير أعلام النبلاء، ١٠/ ٤٢٨]

(٥) عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام، القرشي، أبو محمد، العسال، المصري، توفي سنة (٢٥٤ هـ). [تهذيب التهذيب، ٦/ ٣٦٧].

(٦) عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص، الإمام أبو علي الخزاعي مولاهم، المصري، الفقيه، توفي سنة ٢٣٤ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ١٤٣-١٤٤].

(٧) عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون، الكناني، المكي، كان حيًّا في حدود سنة ٢٤٠ هـ [الطبقات لابن السبكي، ١٤٤-١٤٥]

(٨) عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة بن سلمان، المصري، مولى أشجع، فقيه، يكنى أبا زيد، ويعرف بـ (كبد)، لأنه كان ثقيلا، توفي سنة (٢١١ هـ). [تاريخ ابن يونس المصري، ١/ ٢٩٤-٢٩٥]. ملاحظة: في مناقب البيهقي وصفه بـ (النحوي)، وعند ابن حجر قال (البصري) بدل (المصري).

٥٦. عليّ بن سلمة الخراساني [١]

٥٧. عليّ بن سليمان الإخميمي [٢]

٥٨. عمرو بن خالد الحراني [٣]

٥٩. عمرو بن سواد التنوخي [٤]

---

(١) علي بن سلمة بن عقبة، القرشي، اللَّبَقِيُّ، أبو الحسن، النيسابوري، توفي سنة (٢٥٢ هـ). [تهذيب التهذيب، ٧/ ٣٢٧]. ولم يذكره البيهقي ولا ابن حجر، وهو ممن ذكرهم النووي فيما استدركه على طبقات ابن الصلاح (طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح، ص ٨١١). ملاحظة: لا تعارض بين (النيسابوري) و(الخراساني)، إذ كانت (نيسابور) عاصمة (خراسان) قديمًا.

(٢) في النسختين (علي بن سليم الإخميمي)، وهو خطأ، صوابه (بن سليمان)، كما أثبتناه، وكما هو عند البيهقي وابن حجر، وفي عدد من كتب التراجم، وهو: علي بن سليمان بن بشير، الإخميميّ، أبو الحسن، يعرف بـ (ابن أبي الرّقاع)، مصري، توفي سنة (٢٢٣ هـ). [تاريخ ابن يونس، ١/ ٣٥٨].

(٣) في النسختين (عمر) وصوابه (عمرو)، كما هو عند البيهقي وابن حجر وكتب التراجم، وهو: عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد، التميمي، الحنظلي، ويقال الخزاعي، أبو الحسن، الحرّاني، الجزري، نزيل مصر، توفي سنة (٢٢٩ هـ). [تهذيب التهذيب، ٨/ ٢٥-٢٦].

(٤) في (ح)، (ك): التنوحي، وفي (ت): التنوخي، وهو كما عند ابن حجر: عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، العامري، السرحي، أبو محمد، المصري، توفي سنة (٢٤٥ هـ). [تهذيب التهذيب، ٨/ ٤٥].

أما نسبته (التنوخي) فلم أجدها في أي من كتب التراجم التي اطلعت عليها، وهو عامري قرشي، بينما (التنوخي) نسبة إلى (تنوخ) كما في (الأنساب للسمعاني، ٣/ ٩٠)، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التآزر والتناصر، وأقاموا هناك فسموا تنوخًا، إذ (التنوخ) تعني (الإقامة)، وليس بنو عامر بن لؤي القرشيون منهم، غير أني وجدت أن المحقق (محمود الطناحي) أشار في أثناء مقال له عن (طبقات الفقهاء الشافعية، تأليف أبو عاصم محمد بن أحمد العبّادي) منشور في (مقالات الطناحي، ١/ ٥٣-٥٩) أن في بعض نسخ الكتاب في ترجمة (عمرو بن سواد) نسبته (التنوخي)، ولعل هذا يشير إلى أن هناك أصلًا لهذه النسبة، أو أن الخطأ فيها قديم.

٦٠. حرملة بن يحيي التجيي [١]

٦١. حامد بن يحيى البلخي [٢]

٦٢. خالد بن يزيد الرملي [٣]

٦٣. نمير بن سعيد المصري [٤]

٦٤. داود بن أبي صالح [٥]

٦٥. صالح بن أبي صالح [٦]

---

(١) حَرْمَلَة بن يحيى بن عبد الله بن حَرْمَلَة بن عمرَان بن قراد، التُّجيبي، توفي سنة ٢٤٣ هـ [الطبقات لابن السبكي، ٢/ ١٢٧-١٣١].

(٢) حامد بن يحيى بن هانئ، البلخي، أبو عبد الله، نزيل طرسوس، توفي سنة (٢٤٢ هـ). [تهذيب التهذيب، ٢/ ١٦٩]

(٣) لم أجده فيمن رووا عن الشافعي، وقد ترجم ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ١٢٥-١٣٢) لـ (١٤) راويًا اسمهم (خالد بن يزيد) لا يصلح واحد منهم ليكون ممن روى عن الشافعي. والأشبه أن يكون المقصود هنا (خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم، الغساني مولاهم، الأيلي، توفي سنة (٢٢٢ هـ). [تهذيب التهذيب، ٣/ ١٢٣]، وهو الذي ذكره البيهقي في المناقب، وابن حجر في توالي التأسيس في هذا الموضع.

تنبيه: علق محققا طبعة الباكستان هنا، فقالا: «كذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب هو: يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب، أبو خالد الرملي، ثقة عابد، مات سنة ٢٣٢ هـ». وأحالا على عدة مصادر، ليس فيها، ولا في غيرها مما اطلعت عليه أن (يزيد) هذا روى عن الشافعي شيئًا، وإن كان معاصرًا له.

(٤) لم أجد له ترجمة، وقد ذكر البيهقي في المناقب أنه مصري.

(٥) ذكره البيهقي في المناقب، فقال: «داود بن أبي صالح، مصري»، وجاء في توالي التأسيس: «داود بن أبي صالح، المدني، من شيوخ أبي داود»، وهذا المدني يبعد أن يكون ممن رووا عن الشافعي، إذ هو قديم، يروي عن نافع عن ابن عمر، وهو مدني وليس مصريًّا. كما ترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب، ٣/ ١٨٨). وجاء اسمه في (ت): داود بن صالح.

(٦) هو: صالح بن عبد الله بن صالح المصري، وأبوه عبد الله، أبو صالح معروف بـ (كاتب الليث)، وهو الليث بن سعد. ذكر ذلك ابن حجر في توالي التأسيس، وقد ذكره البيهقي في المناقب، فقال: «صالح بن أبي صالح كاتب الليث»، وهذا قد يوهم أنه هو كاتب الليث، بينما كاتب الليث أبوه.

٦٦. سفيان بن عيينة [١]

٦٧. سفيان بن محمد المسعري [٢]

٦٨. سعيد بن [عفير] الأنصاري [٣]

٦٩. سعيد بن أسد المصري [٤]

٧٠. سعيد بن [عيسى] الرعيني [٥]

٧١. سليمان بن عبد العزيز الزهري [٦]

---

(١) هو من كبار شيوخه، وسبق ذكره فيهم. وقد علق البيهقي في المناقب (٢/ ٢٣٢) على ذكر ابن عيينة فيمن روى عن الشافعي فقال: «وإنما أراد برواية ابن عيينة عن الشافعي - فيما أظن - معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقروا الطير في مكانتها)، ففي حكاية محمد بن مهاجر: فسمعت سفيان بن عيينة بعد ذلك – أي بعدما سأل الشافعي عن معناه وجوابه إياه – يُسأل عن تفسيره، فكان تفسيره على نحو ما قال الشافعي».

(٢) لم أجد ترجمة له بهذا الاسم، وقد جاء في اسمه في مناقب البيهقي (المسعودي) بدل (المسعري)، وذكر ابن حجر في توالي التأسيس ممن روى عن الشافعي (سفيان بن محمد الفزاري)، وهذا قد ورد اسمه في سند عند البيهقي في (المناقب، ١/ ١٩٨) يروي عن الشافعي، فلعله هذا، وهذا له ترجمة في (تاريخ بغداد، ١٠/ ٢٥٨).

(٣) في النسختين (سعيد بن جبير الأنصاري)، وهو خطأ واضح، والمقصود هو (سعيد بن عُفير)، وهو (سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري)، ينسب كثيرًا في كتب التراجم لجدّه، وترجمته في (تهذيب التهذيب، ٤/ ٧٤).

(٤) هو (سعيد بن أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، الأموي، الشامي، ثم المصري، وأبوه يعرف بأسد السنة)، كما في توالي التأسيس، وقد ورد اسمه عند البيهقي في المناقب مقلوبًا (سعيد بن موسى بن أسد السنة)، ولـ (سعيد) هذا ترجمة في (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٤/ ٥)، وفي (الثقات لابن حبان، ٨/ ٢٧١).

(٥) في النسختين (سعيد بن موسى الرعيني)، وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه، كما عند البيهقي وابن حجر، وهو (سعيد بن عيسى بن تليد، الرعيني، القتباني مولاهم، أبو عثمان المصري)، وقد ينسب إلى جده، فيقال له (سعيد بن تليد)، وهو من شيوخ البخاري. [تهذيب التهذيب، ٤/ ٧١].

(٦) هو (سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت)، وأبوه أبو ثابت اسمه (عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف)، وقد ورد اسم (سليمان) هذا في عدة أسانيد في كتب

٧٢. سليمان بن داود [بن داود] بن علي بن عبد الله بن العباس [١]

٧٣. سليمان بن داود الشاذكوني [٢]

٧٤. سليمان بن داود [٣]

٧٥. أبو حاتم السجستاني [٤]

٧٦. زكريا بن يحيى المصري [٥]

٧٧. بحر بن نصر الخولاني [٦]

الحديث، وليس له ترجمة في كتب الرجال التي بين أيدينا.

وقد نقل الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) في (نصب الراية، ١/ ٣٢٥) بعدما ذكر حديثًا أخرجه الدارقطني في سننه وفي سنده سليمان هذا عن شيخه الحافظ أبي الحجاج المزي أنه قال: «وسليمان هذا لا أعرفه».

(١) هو (سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، الهاشمي، أبو أيوب)، توفي سنة (٢١٩ هـ) كما في (تهذيب التهذيب، ٤/ ١٨٧) وغالب كتب التراجم، بتكرار (داود) في نسبه. وهو في النسختين وفي مناقب البيهقي (سليمان بن داود بن علي)، سقط اسم جده.

(٢) هو (سليمان بن داود بن بشر المنقري، أبو أيوب، البصري، الشاذكوني)، توفي سنة (٢٣٤ أو ٢٣٦ هـ). [سير أعلام النبلاء، ١٠/ ٦٧٩].

(٣) هو (سليمان بن داود بن حماد بن سعد، المهري، أبو الربيع)، توفي سنة (٢٥٣ هـ). [تهذيب التهذيب، ٤/ ١٨٦]

ملاحظة: ذكره البيهقي بأنه (المهري)، وهي نسبته في كتب التراجم، وعند ابن حجر في تهذيب التهذيب، غير أن ابن حجر في توالي التأسيس ذكره باسم (سليمان بن داود العطار)! ولم أجد من ذكره باسم (العطار) في كتب التراجم.

(٤) هو: سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم، السجستاني، النحوي، المقرئ، البصري، أحد الأئمة في العربية، توفي سنة (٢٥٠ أو ٢٥٥٠ هـ). [تهذيب التهذيب، ٤/ ٢٥٧].

(٥) هو (زكريا بن يحيى ابن إبراهيم بن عبد الله، العبدريّ، المصري، أبو يحيى، المعروف بـ (الوقار)، أحد الفقهاء المالكية، توفي سنة (٢٥٤ هـ). [تاريخ ابن يونس، ١/ ١٨٧].

وقد جاء لقبه في مناقب البيهقي (الوقاد) بـ (الدال)، وهو خطأ، وقد ضبطه السمعاني في (الأنساب، ١٣/ ٣٥٢): الوَقَّار؛ بفتح الواو، والقاف المخففة، وفي آخرها راء مهملة بعد الألف، وقال: «وإنما سمي بذلك لسكونه وثباته».

(٦) هو: بحر بن نصر بن سابق، الخولاني مولاهم، المصري، توفي سنة (٢٦٧ هـ). [تهذيب التهذيب، ١/ ٤٢٠].

٧٨. محمد بن عبد الله بن عبد الحكم [١]

٧٩. محمد بن يحيى العدني [٢]

٨٠. محمد بن سعيد البغدادي [٣]

٨١. محمد بن عبد الله المخرمي المكي [٤]

٨٢. محمد بن سعيد بن الحكم المصري [٥]

٨٣. محمد بن أحمد المصري [٦]

---

(١) هو: (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، أبو عبد الله، المصري، الفقيه المالكي، (١٨٢-٢٦٨ هـ). [تهذيب التهذيب، ٩/ ٢٦٠].

(٢) هو: (محمد بن يحيى بن أبي عمر، العدني، أبو عبد الله، الحافظ، نزيل مكة)، وقد ينسب إلى جده، توفي سنة (٢٤٣ هـ). [تهذيب التهذيب، ٩/ ٥١٨].

(٣) هو: محمد بن سعيد بن غالب، البغدادي، أبو يحيى، العطار، الضرير، توفي سنة (٢٦١ هـ). [تهذيب التهذيب، ٩/ ١٨٩].

(٤) هو: محمد بن عبد الله، المَخْرَمِيُّ، المكيُّ، قال عنه الخطيب البغدادي: أظنُّه من ولد مَخْرَمَةَ بن نوفل، حدَّث عن الشَّافعيِّ، ثم ذكر أنه قد يشتبه بـ (محمَّد بن عبد اللَّه بن المبارك، أبو جعفر، القاضي البغداديّ)، وهذا منسوب إلى موضع ببغداد معروف بـ (المُخَرِّم)، كان يسكن فيه. [تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، ١/ ١٧٧-١٧٨].

ويبدو أن الأمر اشتبه على ابن حجر، فقد ذكر في توالي التأسيس من رواة الشافعي: (محمد بن عبد الله، المخرمي، قاضي حلوان، من شيوخ البخاري)، كما أن الاسم جاء في مناقب البيهقي وفيه خطأ، إذ جاءت نسبته فيه (المخزومي) بدل (المَخْرمي).

(٥) هو: محمّد بن سعيد بن الحكم بن محمّد بن أبي مريم، أبو عبد الله، المصريُّ، توفي سنة (٢٣٥ هـ). ويختصر اسمه أحيانًا إلى (محمد بن سعيد بن أبي مريم). [تاريخ الإسلام، للذهبي، ٥/ ٩١٦، وقد ترجمه ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ٨/ ٣١١، ونسب ترجمته لتاريخ ابن يونس، ولم أجدها فيه.

(٦) هكذا ذكره البيهقي وابن حجر، وفي ظني لو كان معروفًا له ترجمة لأفادنا ابن حجر في اسمه بمزيد مما يكشف عن ترجمته.

٨٤. محمد بن خلف العسقلاني [١]

٨٥. محمد بن نافع المصري [٢]

٨٦. محمد بن الشافعي [٣]

٨٧. محمد بن عبد الله، ابن عمه [٤]

٨٨. محمد بن [أبي] يعقوب الدينوري [٥]

٨٩. مصعب بن عبد الله بن الزبير [٦]

٩٠. مسلم بن خالد الزنجي [٧]

---

(١) هو: محمد بن خلف بن عمار بن العلاء بن غزوان، أبو نصر، العسقلاني، توفي سنة (٢٦٠ هـ). [تهذيب التهذيب، ٩/ ١٤٩].

(٢) لم يذكره ابن حجر في (التوالي)، وذكره البيهقي فقال: «محمد بن نافع، مصري»، والصيغة تدل على عدم شهرته، ووجدت في هذه الطبقة من الرواة (محمد بن نافع، الطحان، المصري، أبو عبد الله، يروي عن عبد اللَّه بن محمَّد بن المغيرة، وشيخه (عبد الله) يروي عن: مَعْمَر بن راشد، ومسعر بن كدام، وسفيان الثوري)، ولا أدري أهو المقصود أم لا! [الثقات لابن حبان، ٩/ ١٠٥].

(٣) هو: محمد بن محمد بن إدريس، أبو عثمان، القاضي، وهو أكبر أولاد الشَّافعي، سمع سفيان بن عيينة، وأباه، وولي قضاء حلب وبلاد الجزيرة، توفي بعد سنة (٢٤٠ هـ). [طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٢/ ٧١].

(٤) هو ابن عم الإمام الشافعي، وهو: محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع، كان من فقهاء أصحاب الشافعي، وله مناظرات مع المزني، وتزوج بابنة الشافعي زينب فأولدها أحمد، المشهور بـ (ابن بنت الشافعي). [حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، ١/ ٣٠٦]

(٥) في النسختين (محمد بن يعقوب الدينوري)، والصواب ما أثبتناه، كما هو عند البيهقي وابن حجر، وذكره البيهقي في أثناء سند له في (المناقب، ١/ ١٣٠) باسم (أبو بكر، محمد بن أبي يعقوب بن سهم، الجَوَّال، الدِّينَوَري). [تاريخ بغداد، ٤/ ٦١٦].

(٦) هو: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله، الزبيري، المديني، توفي ببغداد سنة (٢٣٦ هـ). [تاريخ بغداد، ١٥/ ١٣٨].

(٧) هو شيخ الشافعي، المكي الفقيه المشهور، وسبقت ترجمته.

٩١. وهب بن راشد المصري [١]

٩٢. يونس بن عبد الأعلى المصري [٢]

٩٣. يوسف بن [عمرو] [٣] **المصري** [٤]

٩٤. يحيى بن سعيد البصري [٥]

٩٥. يحيى بن معين الحافظ البغدادي [٦]

٩٦. يحيى بن أكثم القاضي [٧]

---

(١) لم يذكره البيهقي، وذكره ابن حجر في (التوالي) فقال: «وهب بن راشد؛ ذكر له ابن الطحان حكاية»، وهو – في الأغلب –: وهب بن راشد، أبو زرعة، المؤَذّن، من أهل مصر، روى عن يونس بن يزيد الأيلِي، وروى عنه الرّبيع بن سليمان، كما في [الثقات لابن حبان، ٩/ ٢٢٨]. وهناك في الرواة (وهب بن راشد آخر)، نسبته (الرقّي)، أستبعد أن يكون هو، لأنه أقدم من هذا، فهو يروي عن التابعين كمالك بن دينار وثابت البناني. وقد ذكرهما كليهما ابن أبي حاتم، في (الجرح والتعديل، ٩/ ٢٧).

(٢) هو: يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن خباب، الصدفي، أبو موسى، المصري، من مشاهير من حمل عن الشافعي فقهه الجديد، توفي سنة (٢٦٤ هـ). [تهذيب التهذيب، ١١/ ٤٤٠].

(٣) في النسختين عمر، والصواب (عمرو) كما عند البيهقي وابن حجر، ومصادر ترجمته.

(٤) هو: يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف بن جرجس، ويقال خرخس، الفارسي، أبو يزيد، المصري، (١٥٦-٢٠٥ هـ)، كان فقيهًا مفتيًا، وهو أحد أوصياء الشافعي. [تهذيب التهذيب، ١١/ ٤٢٠].

(٥) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ، القطان، التميمي، أبو سعيد، البصري، الأحول، الحافظ، إمام أهل العلم بالحديث في زمانه، (١٢٠-١٩٨ هـ)، [تهذيب التهذيب، ١١/ ٢١٦]، وهو من أقران الشافعي، وسمع الشافعي منه الحديث، وذكر البيهقي في (المناقب، ١/ ٢٣٣) أن يحيى عَرَضَ على الشافعي كتاب الرسالة له.

(٦) لم يذكره ابن حجر في التوالي، وهو من أقران الشافعي، وهو: يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، المري الغطفاني مولاهم، أبو زكريا، البغدادي، إمام الجرح والتعديل، (١٥٨-٢٣٣ هـ). [تهذيب التهذيب، ١١/ ٢٨٠].

(٧) هو: يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن، من ذرية أكثم بن صيفي، التميمي، الأسيدي، أبو محمد، المروزي، القاضي، الفقيه، توفي سنة (٢٤٢ هـ). [تهذيب التهذيب، ١١/ ١٧٩-١٨٣].

فهذه مائة راو [1]، وكثرة التلامذة تدل على سعة علم المعلم، وتصديه للاشتغال وحسن توصله إلى التعليم، خلافا لنا فيه.

(١) ذكر الجعبري (٩٧) اسماً، وليس (١٠٠)، والحقيقة أن الذين ذكرهم هم (٩٦) لأنه ذكر فيهم (أبو زرارة)، وهذا هو نفسه (الليث بن عاصم)، فيكون قد ذكر مرتين، فإما أن تكون بعض الأسماء قد سقطت، أو أنه ذكر رقم (مئة) للتقريب.

وقد قارنت الأسماء بما ورد عند البيهقي في (المناقب)، وابن حجر في (التوالي)، وقد ذكر البيهقي أسماء (١١٩) راويًا عن الشافعي، وصرح أنه نقلهم عن الدارقطني. وقد انفرد الجعبري بذكر خمسة أسماء لم يذكرهم البيهقي، اثنان منهما ذكرهما ابن حجر في التوالي، وهما: (الربيع بن سليمان الجيزي، ووهب بن راشد المصري)، وواحد ذكره النووي، وهو (عليّ بن سلمة الخراساني)، واثنان الغالب أن في اسميهما خطأ، وهما (عبد الله بن عبد الله بن عبد الحكم)، والراجح أن المقصود (عبد الرحمن)، وليس (عبد الله)، و(أبو زرارة)، وذكرنا أنه هو (الليث بن عاصم) نفسه، فيكونان مذكورين عند البيهقي.

أما ابن حجر فقد عدّ من الرواة عن الشافعي (١٦٩) اسمًا، كل من ذكرهم الجعبري مذكورون فيهم إلا (علي بن سلمة الخراساني)، والاسمان المذكوران خطأ.

الباب الثامن

في عدد ما ظهر واشتهر من تصانيفه المدونة في الأحكام

روينا عن الربيع بن سليمان قال: هذه أسماء ما اشتهر من كتب الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [1]:

١. كتاب الطهارة
٢. كتاب المني [2]
٣. كتاب استقبال القبلة
٤. كتاب الإمامة
٥. كتاب إيجاب الجمعة
٦. كتاب صلاة العيدين

---

(١) هذه الرواية، بنصها تقريبًا، نقلها – أيضًا – ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في معجم الأدباء، (٦/ ٢٤١٦-٢٤١٨)، وقد ورد عند الجعبري اسم كتاب واحد ليس عند (ياقوت)، وهو كتاب الاستبراء، وهو مذكور عند البيهقي، وورد عند ياقوت أسماء أربعة كتب ليست عند الجعبري، وهي: الصداق، وعمارة الأرضين، وهذان ذكرهما البيهقي، والكتابان الآخران: كتاب النفقة على الأقارب، وهو مذكور في كتاب (الأم للشافعي، ٥/ ١٠٧)، وكتاب صاحب الرأي، ولم أره عند غير ياقوت.

وكذلك وردت هذه الرواية عند ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) في (الشافي في شرح مسند الشَّافعي، غير أنه سقط منها عنده في المطبوع نحو النصف الأول من أسماء الكتب، وذلك بسبب وجود سقط من المخطوط بمقدار ورقة تقريبًا، كما ذكر محقق الكتاب في الحاشية، وبقية الكتب الواردة عند ابن الأثير هي كما عند الجعبري، وقد اختلفت أسماء بعض الكتب بين ما أورده ابن الأثير وياقوت والجعبري، والظاهر أن ذلك من أخطاء النساخ، وسأشير إلى الاختلافات في الهوامش.

(٢) عند ياقوت: (مسألة المني)، وهو كذلك في المناقب للبيهقي، وفي كتاب (الأم للشافعي، ١/ ٧٢): بَابُ الْمَنِيِّ.

٧. كتاب صلاة الكسوف [١]

٨. كتاب صلاة الاستسقاء

٩. كتاب صلاة الجنائز

١٠. كتاب الحكم في تارك الصلاة

١١. كتاب الصلاة الواجبة، والتطوع، والصيام

١٢. كتاب الزكاة الكبير

١٣. كتاب زكاة الفطر

١٤. كتاب زكاة مال اليتيم

١٥. كتاب الصيام الكبير

١٦. كتاب المناسك الكبير

١٧. كتاب المناسك الأوسط

١٨. كتاب مختصر المناسك

١٩. كتاب الصيد والذبائح

٢٠. كتاب البيوع الكبير

٢١. كتاب الصرف والتجارة

٢٢. كتاب الرهن الكبير

٢٣. كتاب الرهن الصغير

٢٤. كتاب الرسالة

٢٥. كتاب أحكام القرآن

---

(١) في (ح) كتاب صلاة الكسوف، وفي (ت): كتاب الكسوف، وهو في (الأم، ١/ ٢٧٦): كِتَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ.

٢٦. كتاب اختلاف الحديث [١]

٢٧. كتاب جماع العلم

٢٨. كتاب اليمين مع الشاهد

٢٩. كتاب الشهادات

٣٠. كتاب الإجارات الكبير

٣١. كتاب [كراء] الإبل والرواحل [٢]

٣٢. كتاب الإجارات املاء

٣٣. كتاب اختلاف الأجير والمستأجر [٣]

٣٤. كتاب الدعوى والبينات

٣٥. كتاب الإقرار [والمواهب] [٤]

٣٦. كتاب رد المواريث

٣٧. كتاب فرض الله تعالى [٥]

٣٨. كتاب صفة نهي النبي صلى الله عليه وسلم

٣٩. كتاب المزارعة

---

(١) في (ت): اختلاف الحديث (بدون كتاب).

(٢) كلمة (كراء) غير واضحة في (ح)، وفي (ت): (ذكر) بدل (كراء)، والصواب ما أثبتناه، فالعنوان في (الأم للشافعي، ٤/ ٣٦): «كِرَاءُ الْإِبِلِ وَالدَّوَابِّ»، وهو عند البيهقي في (المناقب، ١/ ٢٤٩): «كراء الدواب»، وقد جاء عند ياقوت: «كري الإبل والرواحل».

(٣) في (ت): (خلاف) بدل (اختلاف)، وما أثبتناه هو ما في (ح)، وهو الموافق لما في (الأم للشافعي، ٤/ ٤٠)، وفي (المناقب للبيهقي، ١/ ٢٤٩).

(٤) في النسختين، (ح) و(ت): والواهب، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه، كما في (الأم، ٦/ ٢٣٤)، و(المناقب للبيهقي، ١/ ٢٤٩)، وكما هو عند ياقوت.

(٥) عند ياقوت: «كتاب بيان فرض الله عز وجل»، وهو كذلك عند البيهقي (١/ ٢٤٦)، وفي (الأم، ٧/ ٣٠١): «بَيَانُ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى».

٤٠. كتاب المساقاة

٤١. كتاب الوصايا بالعتق [١]

٤٢. كتاب الوصية للوارث

٤٣. كتاب صدقة الحي عن الميت

٤٤. كتاب المكاتب

٤٥. كتاب وصية الحامل

٤٦. كتاب عتق أمهات الأولاد

٤٧. كتاب المدبّر

٤٨. كتاب الولاء والحلف

٤٩. كتاب التعريض بالخطبة

٥٠. كتاب الجناية على أم الولد

٥١. كتاب عشرة النساء [٢]

٥٢. كتاب تحريم ما يجمع من النساء

٥٣. كتاب الشغار

٥٤. كتاب إباحة الطلاق

٥٥. كتاب العدة

٥٦. كتاب الإيلاء

---

(١) ذكر ياقوت قبل هذا الكتاب كتاب (الوصايا الكبير)، وينبغي أن يكون مذكورًا هنا، لأنه سيذكر لاحقًا (كتاب الوصايا الكبير) من الكتب التي لم يروها الربيع عن الشافعي سماعًا منه، فينبغي أن يكون سبق ذكره، وهذا مكانه، والظاهر أنه سقط من نسخ المخطوط.

(٢) عند ياقوت: عشرة الصداق، وهو خطأ

٥٧. كتاب الخلع والنشوز والرضاع [١]

٥٨. كتاب الاستبراء

٥٩. كتاب الظهار

٦٠. كتاب اللعان

٦١. كتاب أدب القاضي

٦٢. كتاب الشروط

٦٣. كتاب اختلاف العراقيين

٦٤. كتاب خلاف أهل العراق عليّ وعبد الله [٢]

٦٥. كتاب سير الأوزاعي

٦٦. كتاب الغصب

٦٧. كتاب الاستحقاق

٦٨. كتاب الأقضية

٦٩. كتاب إقرار أحد الابنين بأخ [٣]

٧٠. كتاب الصلح

٧١. كتاب قتال أهل البغي

٧٢. كتاب الأسارى والغلول

---

(١) ذكرهما ياقوت كتابين منفصلين: كتاب الخلع والنشوز، وكتاب الرضاع، وهو الصواب، موافقًا لما في (الأم، ٥/ ٢٠٢، ٧/ ٢٣٦)، و(المناقب للبيهقي، ١/ ٢٥١).

(٢) هكذا في النسختين، وهو عند ياقوت: «اختلاف عليّ وعبد الله»، وفي (المناقب للبيهقي: ١/ ٢٤٧): «كتاب عليّ وعبد الله»، ذكر الشافعي في (الأم، ٧/ ١٧٢): «اخْتِلَافُ عَلِيٍّ وَعَبْد اللَّه بْنِ مَسْعُودٍ فِي أَبْوَابُ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ وَالتَّيَمُّمِ».

(٣) جاء عند ابن الأثير في (الشافي): «كتاب إقرار أحد الاثنين»، وهو خطأ، والصواب ما هو مذكور هنا، وهو الموافق لما في (الأم، ٦/ ٢٤٣).

٧٣. كتاب القسامة

٧٤. كتاب الجزية

٧٥. كتاب السرقة والقطع

٧٦. كتاب الحدود

٧٧. كتاب المرتد الكبير

٧٨. كتاب المرتد الصغير

٧٩. كتاب الساحر والساحرة

٨٠. كتاب القراض

٨١. كتاب الإيمان والنذور [١]

٨٢. كتاب الأشربة

٨٣. كتاب الوديعة

٨٤. كتاب العمرى

٨٥. كتاب بيع المصاحف

٨٦. كتاب خطأ الطبيب

٨٧. كتاب جناية معلم الكتاب

٨٨. كتاب جناية البيطار والحجام

٨٩. كتاب اصطدام الفارسين والنفسين [٢]

---

(١) في (ت) (والنذر) بدل (والنذور)

(٢) هكذا هي في النسختين (الفارسين والنفسين)، والذي في (الأم، ٦/ ١٨٥): "اصْطِدَامُ السَّفِينَتَيْنِ وَالْفَارِسَيْنِ"، وفي (المناقب للبيهقي، ١/ ٢٥١): "اصطدام السفينتين". وعند ابن الأثير: اصطدام الفارسين والتنشين وهو خطأ طباعة ظاهر.

٩٠. كتاب بلوغ الرشيد [١]

٩١. كتاب اختلاف الزوجين في متاع البيت

٩٢. كتاب صفة البغي [٢]

٩٣. كتاب فضائل قريش وبني هاشم والأنصار [٣]

٩٤. كتاب الوليمة

٩٥. كتاب صول الفحل

٩٦. كتاب الضحايا

٩٧. كتاب البحيرة والسائبة

٩٨. كتاب قسم الصدقات

٩٩. كتاب الاعتكاف

١٠٠. كتاب الشفعة

١٠١. كتاب السبق والرمي

١٠٢. كتاب الرجعة

١٠٣. كتاب اللقيط والمنبوذ [٤]

---

(١) هكذا في النسختين، وهو عند ياقوت: «كتاب بلوغ الرشد»، وهو الموافق لما في (الأم، ٣/ ٢٢٠): «بُلُوغُ الرُّشْدِ وَهُوَ الْحَجْرُ»، وفي (المناقب للبيهقي، ١/ ٢٤٩): «كتاب الحجر وبلوغ الرشد».

(٢) في (ح): (كتاب صفة البغي)، وفي (ت) كتاب البغي، وعند ياقوت: «كتاب صفة النفي»، ولعله الصواب، إذ هو موافق لما في (الأم، ٦/ ١٥٧)، وفي (المناقب للبيهقي، ١/ ٢٥٢): «صِفَةُ النَّفْيِ».

(٣) وهكذا هو عند ابن الأثير أيضًا، وعند ياقوت: كتاب فضائل قريش والأنصار.

(٤) وهكذا هو عند ياقوت أيضًا، وعند ابن الأثير: «كتاب اللقيط والبنوة»، وهو خطأ، وفي (الأم، ٤/ ٧٣): «كتاب اللقيط»، والحديث فيه عن المنبوذ.

١٠٤. كتاب الحوالة والكفالة

١٠٥. كتاب كراء الأرض [١]

١٠٦. كتاب التفليس

١٠٧. كتاب اللقطة

فهذه [٢] الكتب التي يرويها محمد بن صالح عن الربيع [٣].

١٠٨. كتاب فرض الصدقة

١٠٩. كتاب قسم الفيء

١١٠. كتاب القرعة

١١١. كتاب صلاة الخوف

١١٢. كتاب الديات

١١٣. كتاب الجهاد

١١٤. كتاب جراح العمد

---

(١) وهو كذلك عند ابن الأثير، وعند ياقوت: «كري الأرض»، والذي في (الأم، ٤/ ١٤): «الإِجَارَةُ وَكِرَاءُ الْأَرْضِ»، وفي (المناقب للبيهقي، ١/ ٢٤٩): «كتاب كراء الأرض».

(٢) في (ت) (وهذه) بدل (فهذه)

(٣) محمد بن صالح هذا هو (محمد بن صالح بن الحسن بن زياد)، وقد ذكر اسمه هكذا ابن الأثير في (الشافي، ١/ ٥٢) فقال: «فهذه الكتب التي يرويها محمد بن صالح بن الحسن بن زياد، عن الربيع بن سليمان إجازة لنا بخطه». وقد وردت كنيته فيما رواه البيهقي من طريقه (أبو بكر)، ونسبته (ألقُهُسْتَانِيُّ)، [ينظر: أحكام القرآن للشافعي، جمع البيهقي، ت الشوامي، ص٩٥، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي، ٣/ ٢٩٤، ح ٤٦٢٨)، وتحرفت نسبته إلى (الْبُسْتَانِيُّ) في (أحكام القرآن للشافعي، جمع البيهقي، ت عبد الخالق، ١/ ٤٢)، وإلى (القُوهُسْتَانِيُّ) في (الإبانة الكبرى لابن بطة، ٢/ ٤٦٦)، وإلى (التوهستاني) في (مشيخة قاضي المارستان، ٢/ ١٠٢٢).

١١٥. كتاب الخرص

١١٦. كتاب العتق

١١٧. كتاب الأولياء

١١٨. كتاب إبطال الاستحسان

١١٩. كتاب العقول

١٢٠. كتاب الرد على محمد بن الحسن

١٢١. كتاب سير الواقدي

١٢٢. كتاب اختلاف مالك والشافعي [١]

١٢٣. كتاب حَبَل الحَبَلة

١٢٤. كتاب قطاع الطريق.

قال محمد بن صالح: والتي لم يروها الربيع عنه [٢]: كتاب الوصايا الكبير؛ كتاب جماع العلم؛ كتاب خلاف أهل العراق عليّ وعبد الله

وزاد عبد الملك البغوي [٣] عليهما:

---

(١) عند ياقوت: كتاب خلاف مالك والشافعي، والمثبت هنا هو الموافق لما في (الأم، ٧/ ٢٠١)، و(المناقب للبيهقي، ١/ ٢٤٦)

(٢) يروي الربيع غالب كتب الشافعي سماعًا منه، غير أن هناك عدة كتب لم يسمعها منه، ويرويها عن غيره من تلامذة الشافعي، وهو لا يقول فيها: أخبرنا الشافعي، وإنما يقول: «قال الشافعي». كما في (المناقب للبيهقي، ١/ ٢٥٤).

(٣) لم أجد له ترجمة مفردة، وقد ورد اسمه في أسانيد عند الثعلبي (تفسير الثعلبي، ١٩/ ٣٣٨)، والخطيب البغدادي (المتفق والمفترق، ٣/ ٢٠٨٢، ح ١٧٦٠)، وأبو منصور الهروي (ت ٣٧٠هـ) في (الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، ص٢٨)، وذكره المزي في (تهذيب الكمال، ١٨/ ٤٠١) فيمن رووا عن الحافظ أبي قلابة الرقاشي، واسمه عند هؤلاء: أبو محمد، عبد الملك بن محمد بن عبد الوهاب، البغوي، وهو يروي عن الربيع، ويونس بن عبد الأعلى،

١٢٥. كتاب ديات الخطأ [١]

١٢٦. كتاب [قتال] المشركين [٢]

١٢٧. كتاب الإقرار بالحكم الظاهر

١٢٨. كتاب مسألة الجنين

١٢٩. كتاب الأحباس [٣]

١٣٠. كتاب فرض اتباع النبي صلى الله عليه وسلم [٤]

١٣١. كتاب ذبح بني إسرائيل [٥]

١٣٢. كتاب غسل الميت

ويوسف بن سعيد بن مسلم، وإبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري، وأبي قلابة.

وقد قال ابن الأثير في هذا الموضع من شرح مسند الشافعي: «وزاد عبد الملك بن محمد بن عبد الوهاب الشعراني في كتب الشافعي على محمد بن صالح البغوي»، ولم أجد من نسب (عبد الملك) شعرانيًّا، ولا من نسب (محمد بن صالح) بغويًّا عند غيره!

(١) في (ح) ديات الخطايا، وما أثبتناه هو ما في (ت)، وهو الموافق لما في (الأم، ٦/ ١١٢)، وهو كذلك عند ياقوت، وورد عند ابن الأثير (كتاب درجات الخطايا)، وهو خطأ من النساخ ظاهر، وذكر البيهقي في (المناقب): كتاب جراح الخطأ والديات.

(٢) في النسختين (قتل) بدل (قتال)، وكذلك عند ابن الأثير، والصواب ما أثبتناه، كما هو عند ياقوت، والبيهقي (المناقب، ١/ ٢٥٣)، وهو الأقرب لما في (الأم، ٤/ ٢٥٢)، إذ فيه: (كِتَابُ الْحُكْمِ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ وَمَسْأَلَةُ مَالِ الْحَرْبِيِّ).

(٣) تحرفت عند ابن الأثير وياقوت إلى (الأجناس)، والصواب هو (الأحباس) كما هو هنا، وهو الموافق لما في (الأم، ٤/ ٥٣) و(المناقب للبيهقي، ١/ ٢٥٠).

(٤) وهكذا هو عند ابن الأثير أيضًا، وعند ياقوت: كتاب اتباع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنوان هذا الكتاب في (الأم، ٧/ ٣٠١): «بَيَانُ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى»، أما عند البيهقي في (المناقب، ١/ ٢٤٦) فهو: «كتاب بيان فرض الله، عز وجل».

(٥) وهكذا هو عند ابن الأثير أيضًا، وعند ياقوت، والبيهقي: «كتاب ذبائح بني إسرائيل»، وفي (الأم، ٢/ ٢٦٦): «باب ذبائح بني إسرائيل».

١٣٣. كتاب ما ينجس الماء مما يخالطه [١]

١٣٤. كتاب الأمالي في الطلاق

١٣٥. كتاب مختصر البويطي

١٣٦. كتاب وصية الشافعي رضي الله عنه

وأعمها في القديم: كتاب الحجة. وفي الجديد: كتاب الأم [٢]، [وكتاب النحو، وكتاب الإملاء، وكتاب المختصر.

فمجموع ما أوردناه هنا مائة وثلاثة وأربعون كتابًا [٣]] [٤].

(١) وهكذا هو عند ابن الأثير أيضًا، وعند ياقوت: «مما خالطه»، بدل «يخالطه».

(٢) من هنا يبدأ النقص في النسخة (ح)

(٣) عدد الكتب المذكورة هنا (١٣٦) كتابًا، وقد سبق وذكرنا أن في الرواية التي عند ياقوت أسماء أربعة كتب ليست عند الجعبري، وهي: الصداق، وعمارة الأرضين، وكتاب النفقة على الأقارب، وكتاب صاحب الرأي، فعلى افتراض أنها سقطت من رواية الجعبري، فتكون الكتب (١٤٠)، والذي يغلب على ظني أن قوله (وأعمها في القديم: كتاب الحجة. وفي الجديد: كتاب الأم) ينتهي هنا، وأن الكتب الثلاثة الأخرى التي ذكر أسماءها بعد ذلك، وهي: «كتاب النحو، وكتاب الإملاء، وكتاب المختصر"، ينبغي أن تعدّ مع قائمة الكتب المذكورة، وبذا يكون العدد (١٤٣) كتابًا.

(٤) ساقط من مخطوطة الأحمدية ومن طبعة الباكستان

الباب التاسع

فيما تكلم به من الحكم والآداب نثرًا ونظمًا

أما النثر:

فقال الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط [١].

وسمع رجلا يسفه على عالم فقال نزهوا أسماعكم عن استماع الخنا كما تنزهون ألسنتكم عن النطق به، فإن المستمع شريك القائل [٢].

وقال: ليس العلم ما حُفِظَ، العلم ما نَفَع واستعمل [٣].

وقال: رضى الناس غاية لا تدرك، فعليك بما يصلحك [٤].

وقال: من تعلّم القرآن جلّ في أعين الناس، ومن تعلم الحديث قويت حجته، ومن تعلم النحو هيب، ومن تعلم العربية رقّ طبعُه، ومن تعلم الحساب جزُل رأيُه، ومن تعلم الفقه نَبُل قدرُه، ومن [لم يصن نفسه لم ينفعه علمه [٥]،

---

(١) حلية الأولياء، ٩/ ١٢٢.

(٢) حلية الأولياء، ٩/ ١٢٣، وتكملتها في الحلية: «وَإِنَّ السَّفِيهَ يَنْظُرُ إِلَىَ أَخْبَثِ شَيْءٍ فِي وِعَائِهِ فَيَحْرِصُ أَنْ يُفْرِغَهُ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَلَوْ رُدِّدَتْ كَلِمَةُ السَّفِيهِ لَسَعِدَ رَادُّهَا كَمَا شَقِيَ بِهَا قَائِلُهَا».

(٣) حلية الأولياء، ٩/ ١٢٣، المناقب للبيهقي، ٢/ ١٤٩، وهي فيهما بدون كلمة (واستعمل).

(٤) حلية الأولياء، ٩/ ١٢٣، وتمامها: «فَعَلَيْكَ بِمَا يُصْلِحُكَ فَالْزَمْهُ. فَإِنَّهُ لاَ سَبِيلَ إِلَىَ رِضَاهُمْ».

(٥) النصوص الساقطة من (ح) لم يبق منها سوى هذه الكلمات الست، وما قبلها وما بعدها ساقط من (ح).

وملاك ذلك كله التقوى [١].

وقال: الكرم يغطي عيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا تلحقه بدعة [٢].

وقال: من استُغضِب فلم يغضب فهو حمار، ومن استُرضِيَ فلم يرض فهو شيطان [٣].

وقال: الحسد من لؤم العنصر وتعادي الطبائع، والحاسد طويل الحسرات[٤].

وقال: ما أكرمت أحدا فوق قدره إلا نقص من قدري بقدره [٥]

وقال لعبد الصمد مؤدب أولاد الرشيد: ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح أولاد أمير المؤمنين إصلاحك نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنته، والقبيح عندهم ما تركته، علّمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه ولا تتركهم منه فيهجروه، ثم روّهم من الشعر أعفّه، ومن الحديث أشرفه، ولا تخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه، فإن ازدحام الكلام في

---

(١) حلية الأولياء، ٩/ ١٢٣، وفي المطبوع من الحلية (جلَّ رأيه) بدل (جَزُل رأيه)، وفيه: (وَمَنْ لَمْ يُضِرْ نَفْسَهُ) بدل (ومن لم يصن نفسه)، وما عند الجعبري أصح، وهو الموافق لما عند البيهقي في المناقب، ١/ ٢٨٢، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ١٢/ ٢٥٢، وروايتهما لقول الشافعي أخصر مما عند أبي نعيم في الحلية.

(٢) حلية الأولياء، ٩/ ١٣٤، المناقب للبيهقي، ٢/ ٢٢٧، وفيهما: (السَّخَاءُ وَالْكَرَمُ يُغَطِّيَانِ....).

(٣) حلية الأولياء، ٩/ ١٤٣، المناقب للبيهقي، ٢/ ٢٠٢.

(٤) حلية الأولياء، ٩/ ١٤٧، وتمام الرواية في الحلية: «الْحَسَدُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ لُؤْمِ الْعُنْصِرِ، وَتَعَادِي الطَّبَائِعِ، وَاخْتِلَافِ التَّرْكِيبِ، وَفَسَادِ مِزَاجِ الْبِنْيَةِ، وَضَعْفِ عَقْدِ الْعَقْلِ. الْحَاسِدُ طَوِيلُ الْحَسَرَاتِ عَادِمُ الدَّرَجَاتِ».

(٥) المناقب للبيهقي، ٢/ ١٩٠، ولفظها عنده: « ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا اتضع من قدري عنده بمقدار ما أكرمته به».

السمع مضلة الفهم [1].

وقال: الرياء فتنة، عقدها الهوى حيال [أبصار] قلوب العلماء، فنظروا إليها بسوء اختيار النفوس، [فأحبطت] أعمالهم [2].

وقال: إذا خفت على عملك العُجب، فاذكر رضى من تطلب، وفي أي نعيم ترغب، ومن أي عقاب ترهب، وأي عاقبة تشكر، وأي بلاء تذكر، فإنك [3] إذا فكرت في واحدة من هذه الخصال صغر في عينك عملك [4]] [5].

وقال: من أطاع الله في العلم نَفَعَهُ سِره [6].

وقال: ما من أحد إلا وله محب ومبغض فكن مع [7]أهل طاعة الله تعالى [8].

---

(١) حلية الأولياء، ٩/ ١٤٧، تاريخ بغداد، ٤/ ٣٠٦.

(٢) ذكره الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) في (إحياء علوم الدين، ١/ ٢٦، ورواه ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) بسنده في (تاريخ دمشق، ٥١/ ٣٣٤)، وكلمتا (أبصار) و(فأحبطت) ساقطتان من المخطوط، وهما في النص عند الغزالي وابن عساكر، ولذا أثبتناهما.

(٣) في (ت) فإن

(٤) ذكره الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) في (إحياء علوم الدين، ١/ ٢٦، ورواه ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) بسنده في (تاريخ دمشق، ٤١٣/٥١).

(٥) هنا ينتهي النقص الذي في النسخة (ح)، وقد وضع محققا (ك) عنوانًا هنا، اندرج تحته ما بعده، وهو (الباب التاسع: في لطائف استنباطه ونظمه).

غير أنه قد جاءت عبارة (ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه) قبل قوله (وقال: من أطاع الله في العلم...) وهي جزء من قوله (من تعلّم القرآن جلّ في أعين الناس) ، وقد سبق.

(٦) إحياء علوم الدين، ١/ ٢٦، كما هي هنا، وقد ضبطت في (ت): (نَفَعَهُ سرُّه)، وفي (ح): (تفقّه سِرُّه)، وهي مضبوطة هكذا بالشكل في كليهما، والذي يلوح لي أن صوابها (نفعه يسيره).

(٧) في (ح): (من) بدل (مع).

(٨) حلية الأولياء، ٩/ ١١٧، المناقب للبيهقي، ٢/ ١٧٢، ونصها في الحلية: « مَا أَحَدٌ إِلاَّ وَلَهُ مُحِبٌّ وَمُبْغِضٌ، فَإِنْ كَانَ لَابُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَكُنِ الْمَرْءُ مَعَ أَهْلِ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

وسأله عبد القاهر الزاهد [١]: أيما أفضل، الصبر أو المحبة [٢] أو التمكين، فقال: التمكين درجة الأنبياء، ولا يكون التمكين إلا بعد المحنة فاذا امتحن صبر، وإذا صبر مُكّن، وامتحن الله تعالى إبراهيم عليه السلام فصبر فمكنه، فالتمكين أفضل [٣].

وهذا دليل كمال معرفته واطلاعه على آفات النفس وكيفية علاجها.

وأما نظمه الدال على جوازه ونحوه

أنبأنا الدينوري: سمعت المزني، أنشدني الشافعي في الاعتقاد [٤]:

شـــــهدت بأن الله لا ربّ غيره [٥] وأشــهد أن الـبعث حق وأُخلِصُ

وأنّ عـرى الإيــمـان قـولٌ مـبـيَّـن [٦] وفـعـلٌ زكـيٌّ، قـد يزيـد، وينقصُ

وأنّ أبــا بـــكــر خــلـيــفةُ ربّـه [٧] وكان أبو حفص على الخير يحرصُ

وأُشــهد ربي أنّ عـــثمان فاضلٌ وأنّ عـــلـــيًّا فـضـلُـه مـتخصّصُ

---

(١) هو عبد القاهر بن عبد العزيز العسال، ذكره الإسنوي (ت ٧٧٢ هـ) في (طبقات الشافعية، ١/ ٣٢)، فقال: «قال – يعني الدارقطني –: وكان عبد القاهر كثيرًا ما يسأل الشافعي عن مسائل في الورع فكان الشافعي يقبل عليه»، ثم قال الإسنوي: "لا أعلم تاريخ وفاته". وكذا ابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) في (العقد المذَهَّب في طبقات حملة المذْهَب، ص ٢٢١)، بنفس كلام الإسنوي.

(٢) هكذا في النسختين، والسياق يقتضي أن تكون (المحنة).

(٣) ذكر هذا الأثر الغزالي في (إحياء علوم الدين، ١/ ٢٦).

(٤) المناقب للبيهقي، ٤٤٠/١-٤٤١، تاريخ دمشق لابن عساكر، ٥/ ٤١٠، ٥١/ ٣١٢.

(٥) عند ابن عساكر (٥١/ ٣١٢): لا شيء غيره.

(٦) عند البيهقي (٤٤٠/١) وابن عساكر (٥/ ٤١٠): قولٌ محسّنٌ.

(٧) عند البيهقي (٤٤٠/١): خليفة أحمدٍ

أئـمـة قـوم يـقـتـدى بـهداهمُ لـحـا الله مـن إيـاهمُ يتنقَّصُ

فما لـغواة يشـهدون سـفاهةً [1] وما لـسفيه لا يحيص ويحرصُ [2]

أنبأنا الربيع: قال الشافعي في القدر [3]:

ما شـئـتَ كان وإن لـم أشـأ وما شـئتُ إن لـم تـشـأ لم يكُنْ

خـلـقـتَ الـعبـادَ عـلى مـا عـلِمتَ ففي العلم يجري [4] الفتى والمُسِنْ

عـلـى ذا [5] مَـنَـنـتَ، وهذا خَذَلتَ وهـذا أَعـنـتَ وذا لـم تُـعِنْ

ومـنـهم شـقـيٌّ، ومنهم سـعيد ومـنـهم قـبـيحٌ، ومـنـهم حَسَـنْ

وقال أبو الطيب الطبري: أُنشدت للشافعي في مدح العلم المهمّ والرواية [6]:

كُـلُّ العُلومِ سِـوى القُرآنِ مَشـغَلَةٌ إلّا الـحـديـثَ وإلا الـفـقـه في الـدينِ

الـعِـلـمُ مـا كـانَ فـيـهِ: قالَ حَدَّثَنا وَما سِوى ذاكَ وَسواسُ [7] الشَياطينِ

وقال أيضا نحوه [8]:

---

(١) عند البيهقي (٤٤٠/١): يشتمون سفاهة

(٢) عند البيهقي (٤٤٠/١): لا يجاب فيَحرصُ، وعند ابن عساكر (٥/ ٤١٠): لا يحسّ ويحرص

(٣) اللالكائي (ت ٤١٨ هـ)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٤/ ٧٧٦)، ح ١٣٠٣، ح ١٣٠٤، المناقب للبيهقي، ٤١٢/١-٤١٣

(٤) عند البيهقي: يُمَضي بدل يجري، وأشار محققه إلى أن في نسخة منه (يجري)

(٥) في (ت) على هذا، بدل (على ذا)

(٦) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي» (١/ ٢٩٧).

(٧) في (ح) من وسواس.

(٨) ابن القيسراني (٥٠٧)، المؤتلف والمختلف، ص٩٠، تاريخ دمشق لابن عساكر، ٣٤٣/٥٢-٣٤٤، وفيهما في البيت الأخير: (فذرهم عَنْك)، بدل (فدعهم عنك)، و(قد بدلُوا) بدل (قد أبدلوا).

إذا رأيت شباب الحي قد نشـأوا لا يـنـقلون قـلال الـحبر والـورقا

ولا تراهم لدى الأشـياخ في حلق يعون من صالح الأخبار ما اتسقا

فدعهم عنك، واعـلم أنهم همـج قد أبـدلـوا بـعلو الـهمة الحمقا

وقال في ذم الدنيا وأبنائها [1]:

وما هي إلا جِيْفَةٌ مُسـتحيلة عليها كـلاب هَمُّهُنَّ اجتذابُهـا

فإن تجتنبها كنت سِلمًا لأهلها وإن تَجتذِبها نازعتك كـلابُها

ولما دخلت على شيخنا ابن يونس ببغداد سألني عن حالي في بدايتي، فأجبته، قال لي بعد قوله: سأل الرشيد الشافعي عن حاله فقال [2]:

خفيف الظهر، لا ولد يموت ولا هـمٌّ يُـحاول ما يـفوت

قضى زمن الصبا وأفاد علمًا فهمّته التعبّد والسـكوتُ

خليٌّ البال ليـس له عيال بريٌّ من حرمتُ ومن دُهيتُ

فاستحسن ذلك وأتحفه

ليس من الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد.

---

(١) ذكر البيتين: محمد بن أيدمر المستعصمي (ت ٧١٠ هـ)، في (الدر الفريد وبيت القصيد، ٦٣/٢-٦٤)، والطوفي الصَّرْصَري (ت ٧١٦ هـ) في (التعيين في شرح الأربعين، ١/ ٢٣٢)، وبهاء الدين الجندي اليمني (ت ٧٣٢ هـ) في (السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١/ ١٥٧-١٥٨)، وهما ضمن مقطوعة بلغت أبياتها عند المستعصمي خمسة عشر بيتًا.

(٢) في (ح) على الهامش: فأنشدني بعد قوله.

الباب العاشر

في عقيدة الشافعي التي أوصى بها عند موته رضي الله عنه

أنبأنا الربيع، قال الشافعي في وصيته [1]:

الحمد لله الذي لا تُشكَرُ نعمةٌ [2] من نِعَمِهِ إلا بنعمةٍ منه توجب [على] [3] مؤدِّي ماضي [4] نِعَمِهِ [5] بإزائها [6] نِعْمةً حادثةً يجب عليه شكرُه بها، ولا يبلغ الواصفون [كُنْهَ عظمته، الذي هو كما وصف نفسه، وفوق][7] ما يصفه به خلقه، أحمده حمدًا كما ينبغي لِكَرم وجهه وعِزِّ جلاله، وأستعينه استعانةَ مَنْ لا حول ولا قوة له إلا به، وأستهديه بهداه[8] الذي لا يضل من أنعم به

(١) لم أجد نص هذه الوصية عند غير الجعبري، وهو كما أشرنا في مقدمة التحقيق اختصر كتابه هذا من كتاب الخطيب البغدادي أو من كتاب الدارقطني في مناقب الشافعي، وقد روى ابن قدامة في (إثبات صفة العلو، ص١٧٥-١٨٠) وصية الشافعي من طريق (الحسين بن هشام بن عمر البلديُّ)، هي تتفق في معظمها مع ما هو هنا، وإن كانت تخالف ما هنا في الترتيب وبعض الألفاظ، وقد أشار إلى هذه الوصية الإمام الذهبي في (سير أعلام النبلاء، ١٠/ ٧٩)، فقال: «وكذا وصية الشافعي من رواية الحسين بن هشام البلدي غير صحيحة». والوصية الثابتة للشافعي رواها عنه الربيع، وهي في (الأم، ٤/ ١٢٨) تحت عنوان (الوَصِيَّةُ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْ الشَّافِعِيّ)، وقد رواها أيضًا البيهقي في (المناقب، ٢/ ٢٨٨-٢٩٠).

(٢) في (ت): نشكر نعمةً.

(٣) (على) ساقطة من النسختين، وهي في مقدمة الرسالة للشافعي، والسياق يقتضيها، لذا أثبتناها.

(٤) في (ت): يضاهي.

(٥) في (ح): نعمه، وفي (ت): نعمة.

(٦) هكذا هي في النسختين، وفي مقدمة الرسالة للشافعي (بأدائها).

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من (ت).

(٨) في (ت) لهداه.

عليه، واستغفره لما أسلفت [1] وأخّرت استغفار من يقر بعبوديته ، ويعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم [2].

هذه وصية محمد بن إدريس الشافعي: أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأنه يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾، و﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ﴾، وأن الله يبعث من في القبور، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن عذاب القبر، والحسابَ، والميزانَ، والصراطَ حقٌّ، والحوض، والشفاعة لأهل الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وأن الله يجزي العباد بأعمالهم، عليه أحيا، وعليه أموت، وعليه أبعث إن شاء الله تعالى، وأن الإيمان قول وعمل، ومعرفة بالقلب، يزيد وينقص، وأن القرآن كلام الله منزّل غير مخلوق، وأن المؤمنين يرون الله تعالى في الآخرة، ويسمعون كلامه، وأن القدر خيرَه وشرَّه قضاؤُه وقَدَرُه، وأنه فوق عرشه في سمائه، ينزل إلى سماء الدنيا كيف شاء، ولله تعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه وأخبر بها نبيه، نؤمن بها على مرادهما، وحرام على العقول أن تمّثله، وعلى الأوهام أن تحدَّه، وعلى الظنون أن تقطع، وعلى النفوس أن تفكر، وعلى الضمائر أن تعمق، وعلى الخواطر أن تحيط به، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

---

(١) في مقدمة الرسالة للشافعي (أزلفت)

(٢) هذا الافتتاح للوصية هو بنصه افتتاح كتاب الرسالة للشافعي، سوى الخلافات التي أشرنا لها في الهوامش السابقة.

وأول خلفاء نبينا[1]: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليٍّ رضي الله عنهم، وتفضيلهم [2] على ترتيبهم، وهم الخلفاء الراشدون، والخلافة في قريش، وأتولى[3] ذوي القربي، وأعرف حق الصحابة الذين اختارهم الله لصحبة صلى الله عليه وسلم، وأمسك عما شجر بينهم، واستغفر لهم، ولأهل الجمل وصفين، القاتل والمقتول.

والسمع والطاعة لأولي الأمر ما داموا يصلون، ولا نخرج على الولاة بالسيف، والجهاد مع كل بر وفاجر، والدعاء لأئمة المؤمنين بالصلاح.

وأوصيكم بتقوى الله، ولزوم السنة والآثار، واجتناب البدع والأهواء، واتقوا الله ما استطعتم، وعليكم بالجمعة، والجماعة، والإيمان، والتفقه في الدين، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

وإذا حُضِرت فلتخرج الحيّض، وطيّبوا ودخّنوا عند فراشي، ومن حضرني منكم فليلقّنّي: لا إله إلا الله، محمدًا رسول الله.

اللهم اجعل آخر كلامنا «لا إله إلا الله، محمدًا رسول الله».

---

(١) في (ت) خلفائنا.

(٢) في (ت) ونفضلهم.

(٣) في (ح): أتوالى.

خاتمة

باتصال سندي بالشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [1]

أخذت مذهبه:

أما طريق العراقيين، فعن الأشياخ الثلاثة:

- **الشيخ نجم الدين عبد الله البادرائي [2]، قاضي قضاة بغداد.**
- **والشيخ إبراهيم بن معضاد الجعبري.**
- **والقاضي كمال الدين محمد المنبجي.**

بسندهم إلى الشيخ أبي إسحاق إبراهيم الفيروز آبادي، بسنده إلى الشافعي.

وأما طريق المراوزة الخراسانيين، فأخذته عن الشيوخ الثلاثة ببغداد:

- **الشيخ عماد الدين محمد بن ذي الفقار، الأشرف، الحسني [3]، الفارسي، مدرس المستنصرية.**
- **والشيخ عز الدين، أبو العز[4] محمد البصري، مدرس النظامية.**
- **والشيخ تاج الدين، عبد الرحيم بن يونس، الموصلي، قاضي قضاة بغداد.**

---

(١) ترجمت للشيوخ المذكورين في هذا الفصل، والذين تلقى عنهم الإمام الجعبري الفقه في مذهب الشافعية والمذاهب الثلاثة الأخرى في التعريف بمؤلف الكتاب.

(٢) (ت) الباذرائي

(٣) (ت) الحسيني

(٤) (ت) أبي العز

بسندهم إلى حجة الإسلام، أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، الطوسي، عن شيخه إمام الحرمين، أبي المعالي، عبد الملك الجويني، عن أبيه، أبي محمد، عبد الله الجويني، عن أبي بكر، عبد الله بن أحمد، القفال المروزي، عن أبي زيد بن أحمد المروزي، عن أبي إسحاق المروزي، عن القاضي أبي العباس أحمد بن سريج، عن أبي القاسم عثمان بن سعيد الأنماطي، عن الإمامين إسماعيل بن يحيى المزني، والربيع بن سليمان المرادي، عن الإمام أبي عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي.

وأخذه عن الإمامين:

إمام حرم الله مسلم بن خالد المكي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعن إمام حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن أنس المدني، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، علمه شديد القوى جبريل رسول رب العالمين.

ورويت مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي عن الشيخ **أبي محمد عبد الله بن بُلدجي الموصلي**، مدرّس مشهده.

ومذهب الإمام مالك بن أنس المدني عن الشيخ **أبي محمد عبد الله الشارمساحي**، مدرّس المستنصرية.

ومذهب الإمام أحمد بن حنبل عن الشيخ **أبي طالب [عبد الرحمن البصري** مدرس المستنصرية] [1].

(١) ما بين معكوفتين ساقط من (ح).

وهذه النبذة تدل الفطن، على أنها قصيرة من طويلة.

فرغ من تأليفه مؤلفه الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشافعي الربعي الجعبري نزيل الخليل عليه السلام يوم الإثنين أوائل شهر رجب الأصم [1]، سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله [2] على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين [3].

(١) في (ح) الكلمة غير واضحة.

(٢) في (ت) : وصلواته.

(٣) في نهاية النسخة (ح): وافق الفراغ من تعليقها من نسخة مؤلفها الرابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة اثني عشرة وسبعمائة، والحمد لله رب العالمين.

وفي نهاية النسخة (ت): وافق الفراغ من نسخه يوم السبت سلخ شوال سنة تسعين ومائتين وألف بالمدينة المنورة. ونسَخَه محمد محمود بن التلاميد التركزي، لُطف به، آمين.

فهرس المراجع

- **ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، (٢٤٠-٣٢٧ هـ)،**

📖 آداب الشافعي ومناقبه، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م

📖 كتاب الجرح والتعديل، دار الكتب العلمية، بيروت، (مصورة عن طبعة: دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٧١ هـ ١٩٥٢م).

- **ابن أبي عاصم، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)،**

📖 كتاب السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.

- **ابن الأثير، مجد الدين، أبو السعادات، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ)،**

📖 الشَّافِي فِيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي، تحقيق: أحمد بن سليمان وأبي تميم يَاسر بن إبراهيم، مكتبة الرُّشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م.

- **ابن الجزري، شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد، (ت ٨٣٣ هـ)،**

📖 غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره

لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

- **ابن الجَوْزي، جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)،**

📖 المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م.

📖 مناقب الإمام أحمد، تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ.

- **ابن السَّاعي، علي بن أنجب، (المتوفى: ٦٧٤هـ)،**

📖 الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق (أحمد شوقي بنبين - محمد سعيد حنشي)، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط (١)، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

- **ابن السبكي، تاج الدين، أبو نصر، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، (٧٢٧-٧٧١هـ)،**

📖 طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية/القاهرة، د. ط.، د. ت.

- **ابن الصلاح، أبو عمرو، تقي الدين، عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)،**

📖 طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

- **ابن الطَّحَّان، يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي (ت ٤١٦ هـ)،**

📖 تاريخ علماء أهل مصر، تحقيق محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

- **ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)،**

📖 شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير (دمشق/ بيروت)، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

- **ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد الشيباني، (المتوفى: ٧٢٣ هـ)،**

📖 مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق (محمد الكاظم)، مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط (١)، ١٤١٦ هـ.

- **ابن القيسراني، أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي (ت ٥٠٧هـ)،**

📖 المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

- **ابن المُلَقِّن، سراج الدين، عمر بن علي بن أحمد الأَنْصَارِي الشافعيّ، (٧٢٣ - ٨٠٤هـ).**

📖 العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق أيمن نصر الأزهري - سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

- **ابن إيّاز النحوي، حسين بن بدر، (المتوفى: ٦٨١ هـ)،**

📖 شرح التعريف بضروري التصريف، تحقيق (أ. د. هادي نهر - أ. د. هلال ناجي المحامي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط (١)، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

- **ابن بطة، أبو عبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري (ت ٣٨٧هـ)،**

📖 الإبانة الكبرى، تحقيق: مجموعة محققين، دار الراية، الرياض، ١٩٩٤-٢٠٠٥ م

- **ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)،**

📖 كتاب الثقات، تحقيق عدة محققين، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن، الهند، د. ط.، كل جزء بتاريخ (من ١٩٧٣ وحتى ١٩٨٣).

- **ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، (ت ٨٥٢هـ).**

📖 تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية (الهند)، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

📖 تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

📖 توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٣ م.

📖 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق ومراقبة (محمد عبد المعيد ضان)، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد/ الهند، ط (٢)، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

- **ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، ت ٦٨١هـ**

📖 وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر / بيروت، د. ط.، د. ت.

- **ابن رافع، محمد بن رافع السلامي، ت ٧٧٤هـ**

📖 تاريخ علماء بغداد، صححه وعلق عليه عباس العزاوي، الدار العربية للموسوعات/ بيروت، ط ٢، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م.

- **ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)،**

📖 ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق (د. عبد الرحمن العثيمين)، مكتبة العبيكان – الرياض، ط (١)، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

- **ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، النمري القرطبي، (ت ٤٦٣هـ)،**

الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **ابن عبد الهادي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (ت ٧٤٤هـ)،**

العقود الدرية في مناقب ابن تيمية، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكاتب العربي، بيروت.

- **ابن عساكر: أبو القاسم، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٤٩٩ – ٥٧١ هـ).**

تاريخ مدينة دمشق، حقّقه: عمر العمروي، دار الفكر، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥م.

- **ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ)**

الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث (القاهرة).

- **ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي،**

طبقات الشافعية، تحقيق (د. الحافظ عبد العليم خان)، عالم الكتب – بيروت، ط (١)، ١٤٠٧ هـ

- **ابن قدامة، عبد الله بن أحمد المقدسي الجماعيلي، ت ٦٢٠هـ**

إثبات صفة العلو، تحقيق أحمد الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م

- **ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩هـ)،**

📖 الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تحقيق: شادي آل نعمان، مركز النعمان للبحوث، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م.

- **ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ).**

📖 طبقات الشافعيين، تحقيق (د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب)، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

📖 البداية والنهاية، تحقيق (عبد الله بن عبد المحسن التركي)، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

- **ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)،**

📖 لسان العرب، وضع حواشيه: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر (بيروت)، ط ٣، ١٤١٤ هـ.

- **ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)،**

📖 السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م.

- **ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد الصدفي المصري، (٢٨١ - ٣٤٧ هـ)،**

📖 تاريخ ابن يونس الصدفي، تحقيق د. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م.

- **أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، (٢٠٢ – ٢٧٥هـ).**

📖 سنن أبي داود، حقّقه: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

- **أبو منصور الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ)،**

📖 الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.

- **أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (٣٣٦ – ٤٣٠هـ).**

📖 حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

الإِسْنَوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ (٧٠٤-٧٧٢ هـ)،

📖 طبقات الشافعية، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م.

- **البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (٣٨٤ – ٤٥٨هـ)،**

📖 أحكام القرآن للشافعي، كتب هوامشه: عبد الغني عبد الخالق، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م.

📖 معرفة السنن والآثار، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، ودار الوعي (حلب – القاهرة)، ط١، ١٤١٢ هـ ١٩٩١م.

📖 مناقب الشافعي، تحقيق السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

- **الثعلبي، أبو إسحاق، أحمد بن إبراهيم (المتوفى: ٤٢٧ هـ)،**

📖 تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن)، تحقيق: عدد من الباحثين (في رسائل جامعية)، دار التفسير، جدة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

- **الجعبري، برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، ت٧٣٢هـ**

📖 رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، تحقيق (د. حسن محمد مقبولي الأهدل)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط (١)، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م.

📖 عوالي مشيخة الجعبري، مخطوط

- **الجُنْدي، محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (ت ٧٣٢هـ)،**

📖 السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد (صنعاء)، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

- **الجورقاني، الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، الهمذاني الجورقاني (ت ٥٤٣هـ)،**

📖 الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار الصميعي، الرياض، ومؤسسة دار الدعوة، الهند، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م.

- **الجوهري، إسماعيل بن حماد، (المتوفى: ٣٩٣هـ)،**

📖 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.

- **حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ (كاتب جلبي) (المتوفى ١٠٦٧ هـ)،**

📖 كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عني بتصحيحه محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د. ط. د. ت.

- **الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)،**

📖 المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت)، ط ١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م.

- **الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت (٣٩٢ – ٤٦٣هـ)،**

📖 الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق (د. محمود الطحان)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

📖 الفقيه والمتفقه، حقّقه: عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، السعودية، ط٢، ١٤٢١ هـ.

📖 المتفق والمفترق، ١٧٧٧/٣، تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، دمشق، ط١، ١٤٧هـ ١٩٩٧م.

📖 تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام)، حقّقه: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

📖 تاريخ بغداد وذيوله، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

📖 تلخيص المتشابه في الرسم، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥ م.

📖 مسألة الاحتجاج بالشافعي، تحقيق: خليل إبراهيم ملا خاطر، المكتبة الأثرية، باكستان.

- **الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)،**

📖 المؤتَلِف والمختَلِف، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م.

- **الذَّهَبي، شمس الدين، محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذّهَبيّ الشَّافعيّ، (ت ٧٤٨هـ)،**

📖 العبر في خبر من غبر، تحقيق (محمد السعيد بن بسيوني زغلول)، دار الكتب العلمية – بيروت.

📖 المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط (١)، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

📖 تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.

📖 معجم الشيوخ الكبير، تحقيق (د. محمد الحبيب الهيلة)، مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، ط (١)، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

📖 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق د. طيار آلتي قولاج، استانبول، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

📖 سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م.

- **الزبيري، أبو عبد الله، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت ٢٣٦هـ)،**

📖 نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.

- **الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)،**

📖 الأعلام، دار العلم للملايين (بيروت)، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

- **الزيدي، د. مفيد،**

📖 موسوعة التاريخ الإسلامي (العصر المملوكي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ٢٠٠٩م.

- **الزيلعي، عبد الله بن يوسف بن محمد (المتوفى: ٧٦٢هـ)،**

📖 نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت، ودار القبلة، جدة، ط ١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

- **السبكي، تقي الدين، أبو الحسن، علي بن عبد الكافي (المتوفى سنة ٧٥٦ هـ)،**

📖 التراجم الجليلة الجلية والأشياخ العالية العلية، مخطوط.

- **السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)،**

📖 التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب دار العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

📖 المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، حقّقه: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- **السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت ٥٦٢ هـ)،**

📖 الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط (١)، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

- **السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، (المتوفى: ٩١١هـ)،**

📖 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق (محمد أبو الفضل إبراهيم)، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

📖 حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق (محمد أبو الفضل إبراهيم)، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ط (١)، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

- **الشاشي، الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل البِنْكَثي (ت ٣٣٥هـ)،**

📖 مسند الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة)، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

- **الشافعي (الإمام): أبو عبد الله، محمَّد بن إدريس (١٥٠-٢٠٤هـ)،**

📖 الأم، دار المعرفة – بيروت، د. ط.، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

📖 مسند الإمام الشافعي (ترتيب محمد عابد السندي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٠ هـ ١٩٥١ م.

- **الشّنْقِيطي، أحمد بن الأمين (ت ١٣٣١ هـ)،**

📖 الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، الشركة الدولية للطباعة، مصر، الطبعة الخامسة، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م.

- **الشيرازي، إبراهيم بن علي، ت ٤٧٦هـ**

📖 المهذب في فقه الإمام الشافعي، ضبطه وصححه زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م.

- **الصرصري، سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت ٧١٦ هـ)،**

📖 التعيين في شرح الأربعين، تحقيق: أحمد حَاج محمّد عثمان،

مؤسسة الريان (بيروت)، المكتَبة المكيّة (مكّة)، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م.

- **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (المتوفى: ٧٦٤هـ)،**

📖 أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق د. علي أبو زيد وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط (١)، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

📖 الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

📖 نكث الهميان في نكت العميان، علق عليه ووضع حواشيه (مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط (١)، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

- **الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد (٢٦٠ – ٣٦٠هـ).**

📖 المعجم الأوسط، حققه: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ ١٩٩٥ م

- **الطناحي، د. محمود محمد (ت ١٤١٩ هـ)،**

📖 مقالات الطناحي (صفحات في التراث والتراجم واللغة والأدب)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ

- **الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود، (المتوفى: ٢٠٤هـ)،**

📖 مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

- **عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٧٥هـ)،**

📖 الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانه - كراتشي

- **العراقي، زين الدين، عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ هـ)،**

📖 الذيل على ذيل العبر (ذيل للعراقي على ذيل العبر للذهبي)، علق عليه: أحمد عبد الستار، دار الذخائر، الطبعة الأولى، ١٤٤٠ هـ ٢٠١٩ م

- **العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (المتوفى: ٧٤٩هـ)،**

📖 مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ

- **الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، (المتوفى: ٥٠٥هـ)،**

📖 إحياء علوم الدين، دار المعرفة – بيروت.

- **الفاسي، محمد بن أحمد بن علي، المتوفى: ٥٨٣٢)،**

📖 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق (محمد عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٩٩٨ م.

📖 ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق (كمال يوسف الحوت)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

- **قاضي المارِستان، محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، المعروف بـ (قاضي المارِستان) (ت ٥٣٥هـ)،**

📖 أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، مشيخة قاضي المارستان، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

- **القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت ٤٦٥هـ)،**

📖 الرسالة القشيرية، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة

- **الكتبي، محمد بن شاكر، (المتوفى: ٧٦٤هـ)،**

📖 فوات الوفيات، تحقيق (د. إحسان عباس)، دار صادر – بيروت، ط (١)، ١٩٧٣، ١٩٧٤م.

- **اللالكائي، أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي (ت ٤١٨هـ)،**

📖 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة، السعودية، الطبعة الثامنة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

- **مجموعة من المؤلفين (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)،**

📖 المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط ٤، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م.

- **المزّي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)،**

📖 تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت)، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ /١٩٨٠م.

- **المستعصمي محمد بن أيدمر (ت ٧١٠ هـ)،**

📖 الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ ٢٠١٥ م.

- **المعافى بن زكريا، أبو الفرج، المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني (ت ٣٩٠هـ)،**

📖 الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية (بيروت)، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

- **المقري التلمساني، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى (١٠٤١)،**

📖 أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد العظيم شلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٥٨ هـ ١٩٣٩ م.

- **النووي، محيي الدين أبو زكريا، يحيى بن شرف بن مُرِي النووي الشافعي، (ت ٦٧٦هـ)،**

📖 المجموع شرح المهذب، حقَّقه: محمَّد نجيب المطيعي، جُدَّة، مكتبة الإرشاد، ط٢.

الوادي آشي، محمد بن جابر القيسي، الأندلسي، (المتوفى: ٧٤٩هـ)،

📖 برنامج الوادي آشي، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط (١)، ١٤٠٠-١٩٨٠.

- **اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد، (٦٩٨ - ٧٦٨ هـ)،**

📖 مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه (خليل المنصور)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

- **ياقوت الحموي، شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الرومي، (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ)،**

📖 معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط (٢)، ١٩٩٥ م.

- **اليونيني، قطب الدين، موسى بن محمد، (المتوفى: ٧٢٦ هـ)،**

📖 ذيل مرآة الزمان، بعناية وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط (٢)، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

فهرس المحتويات

مقدمة ٣
اتصال نسبي بالإمام برهان الدين الجعبري ٥
سندي بهذا الكتاب ٧
شخصيّةُ الإمام الجعبَري وحياتُه..... ٩
اسمه ونسبته:..... ١٠
عصره ١٠
أسرتُه: ١١
مولده ونشأته..... ١٢
رحلاتُه وطلبُه العِلم ١٢
انتقالُه إلى مدينة الخليل..... ١٣
زهدُه وأخلاقه وثناء العلماء عليه ١٣
مكانته العلمية ١٤
وفاته..... ١٥
شيوخُ الإمام الجعبَري ١٥
شيوخ الإمام الجعبري في الفقه ١٦
شيوخه في الفقه الشافعي (طريق العراقيين):..... ١٦
شيوخه في الفقه الشافعي (طريق الخراسانيين):..... ١٨
شيخه في الفقه الحنفي..... ٢٢
شيخه في الفقه المالكي: ٢٣
شيخه في الفقه الحنبلي:..... ٢٤
تلاميذُ الإمام الجعبري..... ٢٦

مؤلَّفات الإمام الجعبَري ٢٩
المؤلَّفات الموجودة ٢٩
علم القراءات القرآنية ٢٩
علم التجويد ٣٠
علم الرسم القرآني ٣١
علم العدد القرآني ٣١
بقية مواضيع علوم القرآن ٣١
منظومات قصيرة في علوم القرآن ٣٢
كتب علوم الحديث ٣٢
كتب علوم الفقه والأصول والعقيدة ٣٣
كتب علوم اللغة العربية ٣٣
كتب السيرة والتاريخ والتراجم ٣٤
كتب علم الفلك ٣٤
كتب متفرّقة ٣٤
المؤلَّفات المفقودة ٣٤
علوم القرآن ٣٤
كتب علوم الفقه والأصول والعقيدة ٣٥
كتب علوم اللغة العربية ٣٦
منظومات قصيرة ضابطة في علوم اللغة العربية ٣٦
شروح وحواش في علوم اللغة العربية: ٣٧
مختصرات وتتمّات في علوم اللغة العربية: ٣٧
قصائد شعرية: ٣٨
كتب السيرة والتاريخ والتراجم ٣٨
كتب علم الفلك ٣٨

كتب متفرقة ٣٩
التعريف بالكتاب..... ٤٠
موضوعُ الكتاب وأهمّيّتُه..... ٤٠
من فوائد الكتاب..... ٤٣
منهجُ المؤلِّف..... ٤٥
اسمُ الكتاب ونسبتُه للمؤلِّف..... ٤٦
مخطوطاتُ الكتاب..... ٤٨
مبررات إعادة تحقيق الكتاب..... ٥٢
منهجُ التحقيق..... ٥٥
نماذج المخطوطاتُ..... ٥٩
النص المحقق..... ٦٣
الباب الأول: في مولد الشافعي ومنشئه وعمره ووفاته..... ٦٥
الباب الثاني : في كنيته واسمه ونسبه ٦٧
الباب الثالث : في كيفية تحصيله العلم..... ٦٩
الباب الرابع : في سيرته؛ من زهده، وورعه، وعبادته، وخشوعه، وكرمه،
وحفظه، وذكائه، وعلمه، وكراماته ٧٢
الباب الخامس : في شهادة علماء الإسلام له بأنه العالم الذي يجدد للأمة دينها ٧٩
الباب السادس: في أسماء شيوخه الذين روى عنهم العلوم ٨٣
الباب السابع : في أسماء أصحابه الذين نقلوا مذهبه عنه..... ٩٠
الباب الثامن : في عدد ما ظهر واشتهر من تصانيفه المدونة في الأحكام.....١٠٥
الباب التاسع : فيما تكلم به من الحكم والآداب نثرًا ونظمًا..... ١١٦

الباب العاشر : في عقيدة الشافعي التي أوصى بها عند موته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ١٢٢
خاتمة باتصال سندي بالشافعي ١٢٥
فهرس المراجع..... ١٢٨
فهرس المحتويات..... ١٤٧

مواهب الوفي
في مناقب الشافعي

مؤلف الكتاب

- **الإمام برهان الدين، إبراهيم بن عمر، الجعبري، الخليلي، الشافعي.**
- شيخ قراء زمانه، فقيه شافعي، ومحدث، ونحوي، كان روضة معارف.
- ولد سنة (640 هـ) بـ (قلعة جعبر) شمال سوريا الحالية.
- رحل إلى بغداد نحو سنة (660 هـ) لتلقي العلم عن علمائها، وأقام فيها نحو (20) سنة.
- عاد إلى دمشق بعد سنة (680 هـ)، وأقام فيها عدة سنوات.
- انتقل إلى مدينة الخليل بفلسطين نحو سنة (686 هـ) شيخًا لحرمها الإبراهيمي، وأقام فيها حتى وفاته سنة (732 هـ).
- ألف أكثر من (100) كتاب، الموجود منها أكثر من (50) كتابًا، جُلها مطبوع.

محقق الكتاب

- **عيسى خيري عيسى الجعبري.**
- ولد سنة 1966 في مدينة الخليل في فلسطين، وتعلم في مدارسها.
- حاصل على:
  - بكالوريوس هندسة كيماوية من الجامعة الأردنية.
  - بكالوريوس تربية الإسلامية من جامعة القدس المفتوحة.
  - ماجستير الفقه والتشريع وأصوله من جامعة القدس.
- له نحو (13) كتابًا مطبوعًا.

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع

تصميم الغلاف | ياسر علي
Bē .net/ yasseraligfx